



## الإعلام الغربي بين محك الانتخابات وتساقيات كوفيد-19

(الاعلام)



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زار الجامع النوري وكنيسة الساعة في الموصل أمس قبل عودته إلى أربيل لتأكيد اهتمام بلاده بكل المكونات العراقية (أ.ب) (تفاصيل ص 3)

## عشرات القتلى والجرحى... وهادي يتوعد الانقلابيين بدفع الثمن الحوثيون يرتكبون مجزرة في قاعدة العند العسكرية

الرياض: عبد الهادي حبتور

ارتكبت ميليشيات الحوثي مجزرة في قاعدة العند العسكرية شمال عدن، وأوقعت عشرات الضحايا بين قتيل وجريح، وسقط في الهجوم الحوثي بصواريخ وطائرات مسيرة بحسب مصادر عسكرية وطبية يمنية متطابقة، أكثر من 42 قتيلاً من قوات الحكومة اليمنية المتمركزة في القاعدة العسكرية

التي تعد الأكبر في البلاد، وفي مستشفى ابن خلدون في لحج الذي تم نقل بعض القتلى والجرحى إليه، أكد مدير المستشفى محسن مرشد لووكالة الصحافة الفرنسية: «قمنا باستدعاء كامل الطاقم والجراحين وجهاز التمريض»، وأضاف: «علمنا بأن هناك جثثاً لا تزال تحت الأنقاض».

وروى ضابط يدعى محمد وهو أحد مدرري الكتائب في القاعدة: «كنا مجتمعين داخل العنبر، وראينا طائرة كانوا يقومون بإطلاق النار عليها لمحاولة إسقاطها، ولكن لم يستطع أحد إصابتها». وتابع: «وصلت مباشرة إلى فوق العنبر الذي كنا موجودين فيه وقامت بإطلاق الصواريخ».

وتعهد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بأن تدفع الميليشيات الحوثية الإرهابية الثمن غالياً، وتتم محاسبتها على كل جريمة ترتكبها بحق اليمنيين، وأن معركة الشعب اليمني ضد بقايا الإمامة والمشروع الفارسي في اليمن، ومواساة إلى أسر الضباط

مستمرة وستكفل بالنصر عما قريب.

إلى ذلك، أكد راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية، أن «المسؤولية كاملة تقع على الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، هذا الهجوم الدامي ستكون له تداعيات، والشعب اليمني لن يقف متفرجاً أمام التغاضي الدولي ومداهنة الحوثيين، سيتم تحرير كل الأراضي وتعود الدولة بكل مؤسساتها».

(تفاصيل ص 2)

## متحدث «طالبان» لالتشرق الأوسط: العفو العام ليس مطلقاً

# أميركا تنهي حرب أفغانستان... وتبقي المعركة ضد الإرهاب



الرئيس جو بايدن وزوجته جيل في استقبال جنود الجنود الأميركيين الذين قتلوا في هجوم مطار كابل لدى وصولها إلى قاعدة دوفر الجوية أمس (أ.ب)

لندن: محمد الشافعي  
واشنطن، علي بردى

نفذت الولايات المتحدة ضربة عسكرية بطائرة مسيرة استهدفت عربة حمولة بالمفجرات في كابل، بعد ساعات من تحذير الرئيس جو بايدن من وقوع هجوم إرهابي على مطار كابل، في إشارة إلى استمرار الحملة الأميركية على الإرهاب مع بدء العد التنازلي لانسحاب آخر الجنود الأميركيين غداً.

وبعيد إعلان السفارة الأميركية في كابل أن هناك «تهديداً محدداً وموثوقاً» جديداً ضد منطقة المطار، قال المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية، الكابتن بيل أوربان، إن الجيش يحاول تحديد ما إذا كانت الضربة تسببت في سقوط ضحايا بين المدنيين أم لا، رغم عدم وجود دليل فوري على ذلك.

وأضاف أن الغارة «أدت إلى القضاء على تهديد وشيك من (داعش - خراسان) ضد (مطار حامد كرزاي الدولي)».

وبإخراج نحو 300 من الرعايا الأميركيين الذين طلبوا الرحيل، تنهي الولايات المتحدة بحلول منتصف ليل 31 أغسطس (آب) الحالي أطول حروبها وإحدى كبرى عمليات الإجلاء في تاريخها.

في غضون ذلك، أفاد قيادي أفغاني بان زعماؤه مخصرون في البلاد، بينهم الأوزبكي عبد الرشيد دوستم، يعدون لتشكيل جبهة جديدة خلال أسابيع مهمتها التفاوض مع «طالبان» حول الحكومة المقبلة في أفغانستان.

بدوره، قال المتحدث باسم «طالبان»، نذبح الله مجاهد، في حوار أجرته معه «التشرق الأوسط»، عبر البريد الإلكتروني، إن العفو العام الذي أصدرته الحركة بعد دخولها كابل ليس مطلقاً، ولا يشمل الشبكات التي تعمل بشكل منظم وتخزن السلاح والمفجرات». (تفاصيل ص 11)

## «نفير عام» في المدينة السورية الجنوبية

# قوات النظام تحاول اقتحام درعا البلد من 3 محاور

درعا، رياض الزين

حاولت قوات الفرقة الرابعة المطوقة لدرعا البلد، جنوب سوريا، أمس (الأحد)، اقتحام المدينة من 3 محاور، مع قصف تمهيدي مكثف على الأحياء المحاصرة، واشتباكات مع أبناء المدينة الذين يحاولون منع دخول الفرقة إلى مناطقهم، وذلك عقب رفض طلب اللجنة الأمنية التابعة للنظام والجانب الروسي بتجهيز 50 شخصاً من أبناء المدينة.

وقال سكان لوكالة «رويترز» إن جيش النظام قصف آخر جيب لمسلحي المعارضة بمدينة درعا، أمس، ما أسفر عن مقتل 6 أشخاص على الأقل، في واحدة من أشد الهجمات دموية خلال الحصار المفروض على مهد الانتفاضة.

ودفعت هذه التطورات اللجنة المركزية في ريف درعا الغربي إلى إصدار بيان، أعلنت فيه «التفسير العام» لأهالي حوران، استجابة لنداء الفرقة من درعا البلد، وهددت عبره النظام بالحرب في مختلف أرجاء المحافظة، ما لم توقف ميليشيات الفرقة الرابعة وإيران حملتها العسكرية على الأحياء المحاصرة، وتبدأ بفتح الحصار

عنها. وأوضح «المركزية»، في بيانها، أن الإعلان جاء بعد التشاور مع قياديين في ريف درعا الشرقي ومنطقة الجددور (شمال درعا).

ومنعت فرقة النخبة بالجيش السوري، بدعمها فصائل إرهابية مسلحة، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين للاستسلام بعد 3 سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم المنطقة قرب الحدود مع الأردن. وقال أبو جهاد الحوراني، وهو مسؤول محلي: «إنهم يستخدمون ما يسمى (صواريخ الغيل) بشكل

عشوائي»، في إشارة إلى صواريخ محلية الصنع، بينما أمكن سماع الانفجارات في خلفية المشهد.

وأوضح عضو اللجنة المركزية للتفاوض في درعا البلد لـ «التشرق الأوسط» أن اجتماعاً عقد يوم السبت مع اللجنة الأمنية للنظام السوري، والجانب الروسي، مع مشاركة من قادة بالفيلق الخامس، طالب خلاله ضباط النظام بتجهيز مزيد من أبناء مدينة درعا إلى الشمال السوري، وقدوموا 50 اسماً لشباب من درعا البلد، الأمر الذي رفضته اللجنة (تفاصيل ص 4)

## الراعي: الفساد منتشر في المجتمع اللبناني

## تأهب أوروبا لمواجهة «كورونا» بنهاية عطلة الصيف

## أفقره تنهم أثينا باستفزازها في بحري إيجه والمتوسط

إعصار «إيدا» يضرب السواحل الأميركية بعواصف وأمواج عاتية

عصاها. وأوضح «المركزية»، في بيانها، أن الإعلان جاء بعد التشاور مع قياديين في ريف درعا الشرقي ومنطقة الجددور (شمال درعا).

ومنعت فرقة النخبة بالجيش السوري، بدعمها فصائل إرهابية مسلحة، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين للاستسلام بعد 3 سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم المنطقة قرب الحدود مع الأردن. وقال أبو جهاد الحوراني، وهو مسؤول محلي: «إنهم يستخدمون ما يسمى (صواريخ الغيل) بشكل

عشوائي»، في إشارة إلى صواريخ محلية الصنع، بينما أمكن سماع الانفجارات في خلفية المشهد.

وأوضح عضو اللجنة المركزية للتفاوض في درعا البلد لـ «التشرق الأوسط» أن اجتماعاً عقد يوم السبت مع اللجنة الأمنية للنظام السوري، والجانب الروسي، مع مشاركة من قادة بالفيلق الخامس، طالب خلاله ضباط النظام بتجهيز مزيد من أبناء مدينة درعا إلى الشمال السوري، وقدوموا 50 اسماً لشباب من درعا البلد، الأمر الذي رفضته اللجنة (تفاصيل ص 4)

## مجلس النواب لرجم مصير «حكومة الوحدة»

# قائد ميليشيات يقر بسيطرة تركيا على الغرب الليبي

أصبحت تسيطر على كل شيء، حتى على السياسة الخارجية وأنا ممنوع حالياً من السفر». وزعم بادي، المطلوب دولياً بتهمة ارتكاب جرائم حرب، أن ما حدث في ليبيا ارتهان للخارج، وهو اتفاق روسي - تركي بان يهزم المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، عسكرياً ويبقى سياسياً. كما اعتبر أن «الانتخابات في هذا الوقت غير ناجحة»، لافتاً إلى أن «الوضع في ليبيا لا يسمح بإجراء انتخابات نزيهة مع وجود المرتزقة في البلاد».

ومع ذلك زعم بادي أنه يطالب بسحب كل المرتزقة والقوى الأجنبية، واعتبر أن ما حدث في ليبيا ارتهان للخارج، وطالب بفتح تحقيق في كل ما حدث منذ عام 2011، وقال إنه سيكون أول من يمثل له ومستعد للمحاسبة.

من جهة أخرى، يفترض أن يحسم اليوم مجلس النواب الليبي، مصير حكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، في جلسة سيغيب عنها، بسبب زيارته التي بدأها أمس إلى الأردن، بينما اعترف قائد ميليشيات موالية للسلطة الانتقالية بسيطرة تركيا عسكرياً على الغرب الليبي.

وقال مكتب الدبيبة إنه بحث خلال زيارته إلى الأردن برفقة وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، عدداً من الملفات التي تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين.

من جهة أخرى، دخلت النقابة العامة للنقط على خط الأزمة المتعلقة بإقالة وزير النفط محمد عون مصطفى صنع الله من منصبه رئيساً لمؤسسة النفط الحكومية، وتسمية جاد الله العوكلي خلفاً له.

وانتهج بيان للنقابة صنع الله بالمسؤولية عما وصل إليه قطاع النفط من تخبط إداري وعبث، تجاهله للقوانين واللوائح والقرارات الخاصة بتنظيم علاقات العمل (تفاصيل ص 10)

القاهرة: خالد محمود

اعترف العميد صلاح بادي، قائد ميليشيات ما يعرف باسم «لواء الصوت» المحسوب على السلطة الانتقالية في ليبيا، بسيطرة تركيا حالياً على غرب البلاد، وقال في تصريحات مساء أول من أمس: «كنا نسيطر على المحاور ونحن من نسيرها اليوم نحن منزعوج الإرادة ولا نتحكم بشيء».

وتابع بادي: «تركيا أصبحت تسيطر على كل شيء، حتى على السياسة الخارجية وأنا ممنوع حالياً من السفر». وزعم بادي، المطلوب دولياً بتهمة ارتكاب جرائم حرب، أن ما حدث في ليبيا ارتهان للخارج، وهو اتفاق روسي - تركي بان يهزم المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، عسكرياً ويبقى سياسياً. كما اعتبر أن «الانتخابات في هذا الوقت غير ناجحة»، لافتاً إلى أن «الوضع في ليبيا لا يسمح بإجراء انتخابات نزيهة مع وجود المرتزقة في البلاد».

## أوامر للفريق الاقتصادي في الحكومة بكبح جماح العملة

# وزير الطرق السابق رئيساً لـ «الذرية الإيرانية»

لندن: عادل السالمي

في خطوة مفاجئة، أعلنت الرئاسة الإيرانية عن استدعاء وزير الطرق والتنمية الحضرية السابق، محمد إسلامي، إلى فريق نواب الرئيس إبراهيم رئيسي، من بوابة رئاسة المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، خلفاً لعللي أكبر صالح، أبرز عالم نووي في البلاد.

وتأتي تسمية إسلامي (65 عاماً)، ومسد مساعٍ من روسيا إلى طاوله مفاوضات فيينا الرامية لإحياء الاتفاق النووي، بعد انتقال السلطة من حكومة حسن روحاني إلى حكومة رئيسي.

وعلى خلاف صالح، لا يملك محمد إسلامي أي خبرة في الملف النووي، ويقتصر سجله على مناصب عديدة في وزارة الدفاع والصناعات الدفاعية ووزارة الداخلية، قبل تسميته وزيراً للطرق في حكومة روحاني.

إلى ذلك، عقد إبراهيم رئيسي أول اجتماع مع الفريق الاقتصادي في حكومته، وذلك بعد خمسة أيام من إصدار مرسوم بتعيين أمين عام مجلس تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي نائباً له للشؤون الاقتصادية، وطلب رئيسي من فريقه الامتثال لأوامر المرشد علي خامنئي بالا يكون حل المشكلات الاقتصادية مهوناً بالاتفاق النووي ونتائج مفاوضات فيينا. وكلف فريقه بوضع خطة عاجلة لضبط سوق العملة ولجم تضخم الأسعار. (تفاصيل ص 3)

## روائيون يتحدثون لالتشرق الأوسط في الذكرى الـ 15 لوفاته

# ظل نجيب محفوظ في المشهد الروائي العربي

لندن: «التشرق الأوسط»

يصادف اليوم مرور خمسة عشر عاماً على رحيل صاحب جائزة نوبل للأدب نجيب محفوظ، الذي أرسى دعائم الرواية العربية الحديثة، وخرج من معطفه الكثير من الروائيين المعاصرين، وما يزال حضوره الروائي، كما كان في حياته.

هذا الحضور عائد، كما يرى البعض من النقاد والروائيين تحدثت إليهم «التشرق الأوسط»، إلى كون محفوظ لم يسقط في الأيديولوجيا، وحمى نصوصه من «المباشرة»، وظلت قوته في وعيه بالغة، فلم يحمل اللغة الروائية ما لا تحتمل وابتعد عن الاستعارة وبلاغة المجاز والشعريّة، وهذا هو الدرس المحفوظي المفقود في الرواية العربية إلى اليوم.

كما يرى البعض أن من الصعب أن تكون

عن تنقله برشاقة بين العديد من المدارس والاتجاهات الإبداعية.

وكل هذا صحيح، لكن آخرين يرون أن صاحب «أولاد حارتنا» قد «غطى» على الكثير من الروائيين، رغم أن هؤلاء حققوا إنجازات روائية مهمة في أكثر من بلد عربي، لكن هؤلاء قد حجبهم ظل محفوظ، أو «هيمته الروائية»، وأنتا بحاجة إلى إعادة نظر في الإرث المحفوظي لعلي من قيمته لكن تركز على قيمة تجاوزه أيضاً وعدم البقاء طويلاً تحت وصاية أبوته، تلك القيمة التي نستشرفها من تجارب الرجل نفسه فقد تجاوز جميع أساقته ثم معاصريه، بل سعى لتجاوز ما سبق أن قدمه هو ذاته، ساعته سيظل محفوظ مهيمناً على الفضاء الإبداعي العربي عبر الدروس المهمة التي نستخلصها من مسيرته مثل الاستمرارية والذات والتخطيط والصرامة في إدارة الوقت. (ثقافة)



نجيب محفوظ

## «الموساد» أحاط حياة يائيل مان بالسرية حتى موتها

# وفاة جاسوسة حضرت لاغتيال قادة «فتح» في بيروت

تل أبيب - لندن: «التشرق الأوسط»

توفيت جاسوسة الموساد (جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية)، يائيل مان، مساء السبت في تل أبيب، وهي التي كان لها دور كبير في التحضير لاغتيال شخصيات فلسطينية بارزة في لبنان عام 1973 في العملية التي عرفت بإسرائيليا باسم «بنجوع الشباب» بينما يطلق عليها فلسطينياً ولبنانياً اسم «عملية فردان».

ولدت يائيل مان في كندا عام 1936 وهاجرت إلى إسرائيل عام 1968، وتم تجنيدتها في عام 1971 للتحضير لعملية نفذتها قوة كوماندوس من «دورية رئاسة الأركان» بقيادة إيهود باراك، وتم فيها اغتيال القادة الثلاثة في حركة «فتح»، وهم كمال عدوان وكمال ناصر وأبو يوسف النجار في بيروت.

أرسلت يائيل للعيش في لبنان بشخصية «كاتبة قصص وسيناريوهات أفلام جاءت لإعداد فيلم وثائقي لشركة إنتاج بريطانية، حول قصة امرأة تعيش في سوريا ولبنان». «التقطت عدداً كبيراً من الصور كانت ترسلها إلى

في تجنيد عملاء ساعدوها في الثلاث، من دون أن يكتشفوا أنها يهودية أو جاسوسة في الموساد.

وفي ليلة العاشر من أبريل (نيسان) 1973، نجحت وحدة الكوماندوس الإسرائيلية بالتسلل إلى بيروت عبر البحر، وتنفذ العملية، فيما كانت الجاسوسة تفرج عبر شباكها. وبعد العملية بقيت في العمارة عدة أيام وشاركت في تقديم العزاء، ثم عادت من دون أن يحس بها أحد وأحاط «الموساد» بحياتها بخلاف من السرية ولم ينشر اسمها حتى وفاتها.

(تفاصيل ص 8)



يائيل مان

«الموساد»، ومن بينها صور تركز على المنطقة التي يسكنها المستهدفون، كما جهزت سيارات لنقل عناصر العملية. ونجحت

## ضباط يرغمون الحوثيين على التراجع عن قرار تسريحهم

العاصمة صنعاء ومدن أخرى تحت سيطرتها، بالتزامن مع إصدارها قراراً بإحالة نحو 13 ألف جندي وضابط من منتسبي الأمن النظاميين، إلى التقاعد القسري، دون وجود أي مسوغات قانونية، وذلك في سياق استكمالها تصفية من لا يكونون الولاء والطاعة لزعيمها، عبد الملك الحوثي.

وتحدثت المصادر عن مواصلة الميليشيات في صنعاء ومدن أخرى شن حملات استهداف ممنهجة أسفر بعضها عن اعتقال مئات الأمنيين غير المؤهلين طائفاً بحجة إخضاعهم بالقوة لتلقي دورات تصفها الجماعة بـ«التأهيلية».

وأرجعت المصادر أسباب قيام الجماعة بارتكاب تلك «المجزرة الوظيفية» إلى رفض هؤلاء الجنود والضباط حضور دورات التعبئة الحزبية، وعدم انصياعهم لأوامر الجماعة في الإدارات والأقسام الأمنية التي يعملون بها.

وذكرت أن الميليشيات أحالت ضباطاً وجنوداً من جهازَي الأمن السياسي والقومي (المخابرات) وآخرين من مصلحة الأحوال المدنية ومن يعملون في الجوازات وأقسام إدارات الأمن في صنعاء ومدن أخرى للتقاعد الجبري، رغم أن غالبيتهم لم تتجاوز فترة عملهم السن القانونية للإحالة للتقاعد.

وتأتي تلك الحملة من التعسفات المتكررة بحق الموظفين الأمنيين طبقاً للمصادر، في سياق ما تمارسه الجماعة منذ انقلابها من أعمال عنادية وانتقامية بحق الآلاف من الحوثة المشاط رضخ مطالب الضباط جرائم الإقصاء والفصل الوظيفي والملاحقة والاختطاف والإجبار بالقوة على حضور وتلقي دورات طائفية.

وعمدت الميليشيات خلال فترات ماضية، وفي سياق استكمال مخطط حوثة ما تبقى من القطاع الأمني، إلى تخريج عشرات الدفع الأمنية من أكاديميات ومعاهد شرطة في صنعاء ومدن يمنية أخرى تحت سيطرتها، وتشير المعلومات إلى أن أغلب الخريجين من تلك الكليات والمعاهد صيغة تمكثهم من إغاثتها بشكل نهائي.

وكانت مصادر يمنية مطلعة كشفت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، عن شن الجماعة حليف إيران في اليمن، أواخر يوليو (تموز) الماضي حملات ملاحقة واعتقال طالت على مدى شهرين ماضيين في صنعاء وريفها.

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر أمنية في صنعاء بأن المئات من ضباط وجنود الأمن أرغموا الميليشيات الحوثية على التراجع عن قرار كانت اتخذته الميليشيات يقضي بتسريحهم من وظائفهم، على خلفية الشك في ولائهم، وانتهامهم بالانتماء إلى حزب «المؤتمر الشعبي».

يأتي ذلك بعد قرار حوثي حوثة قضى قبل أيام بتسريح نحو 3 آلاف ضابط يعملون بجهازَي الأمن السياسي والقومي (المخابرات) ومديري إدارات ورؤساء أقسام أمنية وإحلال عناصر موالين للجماعة تم إعدادهم لإحكام القبضة على جميع مفاصل الأجهزة الأمنية الخاضعة للميليشيات.

وتحدثت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، عن تلقي رئيس مجلس حكم الانقلاب، مهدي المشاط، قبل أيام رسالة احتجاج مرفقة بتوقيعات 1500 ضابط أمني توعدوا فيها بعدم الصمت إزاء قرار تسريحهم التعسفي، مهددين فيها باستقطاب المئات من الجنود والضباط الآخرين لتنفيذ اعتصامات تشمل جميع المدن الخاضعة للميليشيات.

وأشارت المصادر إلى أن الضباط توعدوا بأنهم سيكرهون تجربة مئات الضباط الجنوبيين الذين ثاروا في عام 2007 ضد عمليات الإقصاء والتهميش التي مورست حينها بحقهم في سبيل انتزاع حقوقهم. المصادر ذاتها أفادت بأن القيادي الحوثة المشاط رضخ مطالب الضباط الأمنيين بعد اتصالات ومشاورات عدة أجراها مع زعيم الانقلابيين وقيادات ميليشاوية أخرى.

وكشفت المصادر عن توجيهات أصدرها رئيس مجلس الانقلاب الحوثة إلى القيادي في الجماعة المدعو رشيد أبو لحوم المعين في منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير المالية بحكومة الانقلابيين، تحضه على تجميد قرارات الإحالة إلى التقاعد المتعلقة بالأمنيين بالوقت الحالي وإيجاد صيغة تمكثهم من إغاثتها بشكل نهائي.

وكانت مصادر يمنية مطلعة كشفت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، عن شن الجماعة حليف إيران في اليمن، أواخر يوليو (تموز) الماضي حملات ملاحقة واعتقال طالت على مدى شهرين ماضيين في صنعاء وريفها.

## هادي يعزي أسر الضحايا ويتوعد الجماعة بـ«دفع الثمن» 100 قتيل وجريح في قصف حوثي على قاعدة عسكرية شمال عدن



سيارة إسعاف تنقل جرحى إلى مستشفى بمحافظة لحج اليمنية جراء قصف حوثي على قاعدة العند أمس (أ.ف.ب)

اتهم الميليشيات الحوثية بالاستمرار في التصعيد العسكري، ودعا إلى تكاتف دولي تجاه ما يجري في بلاده لدعم الشرعية، والتحاليف الداعم لها، بقيادة السعودية، لاستكمال استعادة الدولة، وإنهاء الانقلاب الحوثة المدعوم إيرانياً.

وجدد رئيس الوزراء اليمني التأكيد على تعامل الحكومة الإيجابي مع الجهود والتحركات الأممية والدولية لإحلال السلام، وحرصها على توفير الشروط الموضوعية لهذا السلام، بموجب مرجعيات الحل الثلاثة المتوافقة عليها محلياً، والمؤيدة دولياً، عبر إلها خطورة المشروع الإيراني، مشيراً وكراته من ميليشيا الحوثة، على أمن واستقرار اليمن والمنطقة والعالم والملاحه الدولية.

وتكثف الميليشيات الحوثية هجماتها منذ فبراير (شباط) الماضي باتجاه مدينة مأرب من أكثر من اتجاه، أملاً في السيطرة على المحافظة النفطية، كما تقوم بحشد قواتها وتعزيزها باتجاه محافظات شبوة ولحج وأبين في الجنوب. وفي أحدث التصريحات لرئيس الحكومة اليمنية، معين عبد الملك،

أحمد تُركي، الميليشيات الحوثية بالرذ، في تصريحات له في أثناء تفقده للجرحى في مستشفى ابن خلدون، حيث قال: «الرذ على الجريمة سيكون في جبهات القتال، وليس باتتباع أساليب الخيانة والغدر والخداع المجرمة من الإنسانية التي تنتهجها ميليشيا الحوثة».

إلى ذلك، أشار المتحدثون العسكريون اليمنيون إلى أن القصف تم بثلاثة صواريخ باليستية وطائرات مسيرة مفخخة، وأن الهجمات وفق ما أكده شهود انطلقت من منطقة الحويان في محافظة تعز المجاورة التي لا تزال مديريات عدة فيها تخضع للجماعة الانقلابية.

وفي حين لم تتبنّ الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران المسؤولية عن الهجوم، يرى مراقبون أنها دأبت على ذلك في سياق سعيها لبيت الشكوك في أوساط القوات الموالية للحكومة الشرعية، والأخرى الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي، على غرار هجمات سابقة كانت قد استهدفت فيها معسكرات في مدينة عدن، إلى جانب القصف الذي طال مطار عدن في أثناء وصول الحكومة

الحكومة الحالية، وصولاً إلى تنفيذ الشق العسكري والأمني من «اتفاق الرياض».

وفي سياق القصف الحوثة نفسه، قال متحدثون عسكريون يمنيون إن حصيلة القتلى حتى عصر أمس بلغت نحو 44 قتيلاً، في حين بلغت أعداد الجرحى نحو 60 آخرين، جُلب من الجنود المستجدين الذين كانوا يؤدون تدريباتهم الصباحية في القاعدة العسكرية التي تمتد طويلاً في محافظة لحج إلى أكثر من 20 كيلومتراً، وتقع على بعد 60 كيلومتراً من مدينة عدن.

ووفق مصادر طبية، نقل الجرحى إلى مستشفيات عدة في مدينة الحوثة مركز محافظة لحج، وإلى مستشفيات أخرى في مدينة عدن. وقال نائب مدير مكتب الصحة بمحافظة لحج، عبد الحكيم ناجي، في تصريحات رسمية، إن عدد القتلى ارتفع إلى 24 جندياً في مستشفى ابن خلدون فقط، وإن 18 من الحالات الحرجة تم نقلها إلى مشافي العاصمة المؤقتة عدن. ومن جهته، توعد محافظ لحج قائد اللواء 17 مشاة، اللواء الركن

الشهر الماضي، يدعو إثيوبيا إلى التوقف عن أي إجراءات أحادية من شأنها الإضرار بدولتي المص. لكن المجلس الذي ناقش النزاع في جلسة علنية لم يصدر أي قرار أو توصية حتى الآن.

وأجرى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإثيوبي دمقي مكوئن، محادثات مع وزير الشؤون الخارجية الهندي س. جايشانكار، أعرب خلالها عن «امتنانه لحكومة الهند لدعمها قضية إثيوبيا خلال اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن إثيوبيا من خلال رفض الضغوط للتدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا».

وقد تعرضت إثيوبيا لعدة محاولات لاعتقالها من قبل القوات المسلحة، مما دفعها إلى التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، هولندا، لطلب المساعدة في محاكمة المتهمين. وقد تم اعتقال عدد من المتهمين في إثيوبيا، لكن الحكومة السودانية رفضت تسليمهم إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقد تم اعتقال عدد من المتهمين في إثيوبيا، لكن الحكومة السودانية رفضت تسليمهم إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأفادت مصادر يمنية، أمس (الأحد)، بمقتل وجرح أكثر من 100 عسكري جراء هجمات حوثية منسقة برجح أنها بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة مفخخة استهدفت قاعدة العند العسكرية الواقعة في محافظة لحج (60 كم شمال عدن) في أثناء تدريبات صباحية، وذلك في ثاني هجوم من نوعه يطال القاعدة نفسها خلال عامين.

وتوعد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في أول تعليق له على الهجوم، الميليشيات الحوثية بـ«دفع الثمن»، موجهاً الأجهزة الحكومية بتوفير الرعاية الصحية للجرحى. وقال هادي في تعزية لأسر الضحايا ميليشيا الحوثة الإرهابية ستدفع الثمن غالباً، وستحاسب على كل جريمة ترتكبها بحق اليمنيين، وإن معركة الشعب اليمني ضد بقايا الإمامة والمشروع الفارسي في اليمن مستمرة، وستكفل بالنصر عما قريب».

وذكرت الوكالة أن الرئيس هادي وجه «وزارتي الدفاع والصحة بتوفير الرعاية الصحية الكاملة للجرحى العليلية الإرهابية الفادرة» ونقلت عنه قوله: «إن تضحيات الشعب لن تذهب سدى، وإن محاولة الميليشيا الكهفوتية جرح اليمن إلى الماضي الغيبي ستفشل، وستطوي الشعب صفحاتها، ويقيم دولته الانقاذية».

ودعا هادي المكونات اليمنية في بلاده إلى «التكاتف والتلاحم» في مواجهة الميليشيا التي وصفها بـ«الإرهابية»، وقال: «من يتخيل أنه سيكون بمنأى عن مشروع الموت الذي تقوده ميليشيا الحوثة بدعم إيراني فهو وهم، علينا جميعاً في الصف الجمهوري أن نعي ذلك جيداً، وأن نوجه سهامنا نحو هذا العدو». وشدد الرئيس اليمني على مزيد من «المقظة والاستعداد القتالي لمواجهة أي تحركات معادية من قبل ميليشيا الحوثة، والالتزام بالأوامر والخطط العسكرية، بما يحقق النصر، ويخفف من الفاتورة الإنسانية»، وفق تعبيره.

وتشدد دفاع الرئيس اليمني إلى «التكاتف»، في مناسبة الهجوم الحوثة الجديد، إلى تطالع كما يبدو- لإنهاء الخلاف مع المجلس الانتقالي الجنوبي، الشريك في

القاهرة، محمد عبده حسين

كثفت إثيوبيا من تحركاتها لمواجهة أي موقف دولي بشأن «سد النهضة»، الذي يثير توترات مع مصر والسودان، في ظل حديث عن إعادة طرح القضية، على مجلس الأمن الدولي، عبر مشروع قرار تونسي.

وتشددت المفاوضات بين الدول الثلاث، بعد فشلها في الوصول إلى اتفاق ينظم عمليتي ملء وتشغيل السد، الذي تبنّيه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، ويثير مخاوف من تأثره على إمدادات المياه إلى القاهرة والخرطوم».

ويطلب من مصر والسودان، وتقديم تونس، العضو العربي الحالي في مجلس الأمن، بمشروع قرار إلى المجلس،

### دعت الهند إلى رفض «مقترح تونسي» لإعادة مخاطبة مجلس الأمن

## إثيوبيا تكثف تحركاتها لمواجهة أي موقف دولي بشأن «سد النهضة»



سد النهضة الإثيوبي (رويترز)

حين تعتبره مصر تهديداً حيوياً لها؛ إذ يؤمن لها النيل نحو 97 في المائة من مياه الري (الشرب). من جهة أخرى، ذكر وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي سيليبي بقلي، بأن تنفيذ مبادرة «البصمة الخضراء» بصورة فعالة في سبيلها خطر تراكم الطمي في عدد من سدود إثيوبيا وأن ضمنها «سد النهضة». وخلال فعاليات زرع الشتلات في ضواحي مدينة بيشوفتو في إقليم أروميا، بوجود مسؤولين حكوميين، وفنانين، ورياضيين، قال الوزير «إن المبادرة تم تطبيقها منذ عام 2019، وستقوم بحل مشكلة تراكم الطمي في السدود بجانب مساهمتها في الحفاظ البيئي والنظام البيئي الطبيعي في البلاد المجاورة».

خلال مشاركات متعددة الأوجه»، ويصن القرار التونسي، الذي قدم مطلع يوليو (تموز) الماضي، أن يطلب مجلس الأمن من «مصر وإثيوبيا والسودان استئناف مفاوضاتها بناءً على طلب كل من رئيس الاتحاد الأفريقي والأمين العام للأمم المتحدة، لكي يتوصلوا، في غضون 6 أشهر، إلى نص اتفاقية ملزمة لملء السد وإدارته». ووفق مشروع القرار، فإن هذه الاتفاقية الملزمة يجب أن «تضمن قدرة إثيوبيا على إنتاج الطاقة الكهرومائية من سد النهضة وفي الوقت نفسه تحول دون إلحاق أضرار كبيرة بالأمن المائي لدولتي المص». وتتفاوض الدول الثلاث منذ عام 2011، دون نتيجة. وترى إثيوبيا أن السد ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، في

بشمال سيناء عن طريق قذائف الهاون، وزرع عبوات ناسفة على خط سير قوات الشرطة والطريق الدولية الساحلية بطريق قسم رابع العريش وتفجيرها، ومحاولة الاستيلاء على كميني أبو سدرة والرفاعي بشمال سيناء، وزرع عبوات ناسفة بطريق مطار العريش استهدفت مدرعات القوات المسلحة والشرطة في أثناء مرورها بالطريق، فضلاً عن استهداف قسم ثالث العريش باستخدام سيارة مفخخة». وفي سياق قريب، قررت محكمة جنائيات أمن الدولة العليا، أمس، تحديد جلسة 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للحكم في قضية «إعادة محاكمة متهمين بالانضمام لإحدى الخلايا العنقودية» المسلحة التابعة

بشمال سيناء عن طريق قذائف الهاون، وزرع عبوات ناسفة على خط سير قوات الشرطة والطريق الدولية الساحلية بطريق قسم رابع العريش وتفجيرها، ومحاولة الاستيلاء على كميني أبو سدرة والرفاعي بشمال سيناء، وزرع عبوات ناسفة بطريق مطار العريش استهدفت مدرعات القوات المسلحة والشرطة في أثناء مرورها بالطريق، فضلاً عن استهداف قسم ثالث العريش باستخدام سيارة مفخخة». وفي سياق قريب، قررت محكمة جنائيات أمن الدولة العليا، أمس، تحديد جلسة 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للحكم في قضية «إعادة محاكمة متهمين بالانضمام لإحدى الخلايا العنقودية» المسلحة التابعة

### الحكم في قضية «الإخلاء العنقودية» 21 نوفمبر

## مصر: النظر في طعن المتهمين بـ«محاولة اغتيال السيسي» غداً

القاهرة، «الشرق الأوسط»

ينظر القضاء العسكري المصري، غداً (الثلاثاء)، طعون المتهمين في قضية «محاولة اغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي»، التي تعود إلى عام 2017. ويبلغ عدد المتهمين في القضية 292 منهم، محبوس منهم 151 منهم، أحلتهم النيابة العسكرية إلى المحاكمة لاتهامهم بتكوين خلايا وتورطهم في عمليات إرهابية، من بينها محاولتان لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مصر والسعودية، وفي عام 2019 عاقبت المحكمة العسكرية 32 متهماً بالسجن المؤبد، فيما تفاوتت الحكم بالسجن المشدد بين 3 سنوات، و15

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة المصرية «حرصها بكافة أجهزتها على التفاعل والتعامل بمنتهى الجدية» مع الشكاوى الواردة من المواطنين، لمواجهة أي معوقات أثناء تقديم الخدمات للمواطنين». وقال مدير «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة» التابعة لمجلس الوزراء المصري، طارق الرفاعي، أمس، إن «المنظومة نجحت في حل عدد من مشاكل المواطنين الذين تضرروا خلالها من بعض المعوقات والنجاوزات التي واجهتهم أثناء تقديمهم للحصول على بعض الخدمات الحكومية، وذلك بالتنسيق مع الوزارات والمحافظات وكافة الأجهزة والجهات الحكومية المعنية». وأضاف أن «الوزارات والمحافظات والجهات الحكومية المختلفة تصر على إعمال القانون

لجان النوعية لجماعة «الإخوان» (تصفها السلطات المصرية «إرهابية»). وكانت المحكمة قضت في أبريل (نيسان) الماضي بالسجن المؤبد ضد المتهمين غيابياً، وقاموا بعمل إعادة إجراءات على الحكم للمتهمين في القضية التي تعود إلى عام 2016 ارتكاب جرائم عدة منها «الانضمام وإدارة جماعة مسلحة، وحياسة مفرقات، وذلك عقب فض اعتصام (النهضة)، ويتكليفات من قيادات جماعة (الإخوان)، بتأسيس مجموعات عنقودية، ضمن عناصر (لجان العمليات النوعية)، لتنفيذ عمليات عدائية، ضد الجيش والشرطة والقضاء، لإسقاط مؤسسات الدولة وإضعاف هيبتها».

المواطنين في هذا الصدد، والتي تضمنت «ادعاء بعض صور الإهمال والتسبب من سوء المعاملة من بعض مقدمي الخدمة من موظفي الجهاز الإداري والمنوط بهم حسن التعامل مع الجمهور، وتيسير سبل الحصول على تلك الخدمات»، لافتاً إلى أن «المنظومة حرصت على سرعة فحص تلك الشكاوى وتوجيهها للجهات المختصة للدراسة والبت فيها، بما يتسق مع نصوص وأحكام القانون ولوائح التنفيذية، والقرارات المخظمة الواردة للمنظومة على مستوى ربوع البلاد، على أن تتم دراستها وفحصها بكل دقة، والعمل على إزالة أسبابها، بالتعاون مع الوزارات والأجهزة الحكومية والجهات المعنية بالدولة». واستعرض مدير المنظومة أمس، بحسب «مجلس الوزراء المصري» عدداً من نماذج الاستجابات التي تمت لشكاوى

## الحكومة المصرية تؤكد حرصها على التعامل بـ«جدية» مع شكاوى المواطنين

## التقى في أربيل مسعود بارزاني ورئيس الإقليم وجدد دعم فرنسا

## ماكرون يحث العراقيين من الموصل على «العمل معاً»... ويعلن عن فتح قنصلية فيها

اعتقد أن المشكلات التي يواجهها العراقيون لا حل لها إلا بالعمل معاً».

ومساء أمس، أكد الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس إقليم كردستان نجيب فرغان بارزاني أن «هناك علاقة تاريخية بين فرنسا والشعب الكردي، هذه العلاقة ترسخت أكثر وتعمقت عندما قاتل الجنود الفرنسيون جنياً إلى جنب مع قوات البشمركة، واليوم تؤكد استمرار تضامن الشعب الفرنسي ودعمه لجهود محاربة داعش».

بارزاني، من جهته، أشار إلى دور الرئيس الفرنسي «الفاعل» في فتح باب الحوار أمام إقليم كردستان لحل الإشكاليات بين بغداد وأربيل في خريف 2017»، مساعداً بارزاني، بعد ما قام بمخاطبة الرئيس الفرنسي قائلاً: «سيادة الرئيس إن مبادرتكم أسهمت في حل الإشكاليات بين بغداد وأربيل، وبفضل جهودكم في فتح الحوار تمكن الإقليم وبغداد من التوافق وتحقيق الاستقرار». واجتمع ماكرون مع الرؤساء الثلاث في الإقليم، ومن ثم اجتمع مع رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني، بعدها قام بزيارة إلى عائلة أحد أفراد قوات البشمركة كان تنظيم داعش أعدمه في شريط مصور.



الرئيس ماكرون يزور جامع النوري في الموصل (رويترز)... ويتحدث إلى اثنين من القساوسة في كنيسة الساعة (أ.ف.ب)... ورئيس إقليم كردستان نجيب فرغان بارزاني يستقبله فجر أمس (روداو)



أربيل - الموصل، «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من الموصل، أمس الأحد، عزيم بلاده افتتاح قنصلية في المدينة ضمن جهودها الفعالة في إعادة إعمار المدينة بعد تحريرها من سيطرة تنظيم «داعش»، والعمل على إعادة الاستقرار إلى المنطقة وإعادة النازحين إلى ديارهم، مشيراً إلى أن القصف التركي لقطاع سنجار يحول دون عودة النازحين الإيزيديين إلى ديارهم. كما أشاد بتحسين العلاقات بين حكومة إقليم كردستان وبغداد وتأثيره الفعال على تحقيق الاستقرار.

كان ماكرون وصل إلى مطار أربيل، صباح أمس، وكان في استقباله رئيس إقليم كردستان نجيب فرغان بارزاني، ثم توجه إلى الموصل قبل أن يعود عصر اليوم نفسه إلى عاصمة إقليم كردستان لمباحثات مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني ورئيس الإقليم. وخلال زيارته لكنيسة الساعة في الموصل، أكد ماكرون على مسؤولية المجتمع الدولي في استمرار بمحاربة الإرهاب والمشاركة الفعالة في إعادة إعمار المنطقة. وقال: «أرى أن هناك مسؤولية ملقاة على عاتقنا في

كان الرئيس الفرنسي قد أعلن في مؤتمر صحفي ببغداد السبت، أنه سيتوجه إلى أربيل للقاء المسؤولين والمحاربين الكرد، ليجدد لهم دعمه ودعم فرنسا. وعشية وصوله إلى أربيل زار ماكرون ليل الجمعة مرقد الإمام الكاظم في العاصمة بغداد، وقال في الموصل: «أمس كنت في مرقد شيعي، وسأرى الإيزيديين أيضاً...»

دعم فرنسا المستمر للعراق ولإقليم كردستان، وأعرب عن سروره لاستقبال الرئيس الفرنسي، ووصفه بالصدق. وقال بارزاني في تغريدة على حسابه الرسمي صباح الأحد، إن «زيارة الرئيس الفرنسي لإقليم كردستان ستعزز خلالها مناقشة العلاقات الثنائية والانتخابات العراقية وموضوع أخرى ذات اهتمام مشترك».

الاحادية في بغداد بأنها «جيدة جداً، وهناك فرصة ذهبية أمام الطرفين لتحسين العلاقات بينهما وتوطيدها»، مبيّناً أن «تمتين وتوضيح ضرورة التفريق بين العلاقات بين أربيل وبغداد مهمة للغاية لاستتباب الأمن والاستقرار والتعايش السلمي وقبول الآخر في العراق». أثنى رئيس إقليم كردستان نجيب فرغان بارزاني، على

مشيراً إلى أن «جهود إعادة الإعمار بطيئة جداً جداً، وينبغي أن تكون أسرع، لدفع النازحين للعودة إلى ديارهم». وأمام جامع النوري، قال ماكرون للصحافيين مخاطباً المكونات في العراق: «تؤكد مرة أخرى سنكون معكم وساندكم في إعادة الإعمار، وبناء المدارس والمستشفيات والمؤسسات

إعادة إعمار العراق، وأن نستمر بالحرب ضد الإرهاب، وتوفير الخدمات مثل التعليم وغيره من القطاعات، وأن نعمل سوية مع باقي المكونات لتحقيق الأهداف المنشودة»، وأردف بالقول: «وفي الموصل نحن نعمل على إعادة إعمار المدينة بأسرع وقت، ولدينا مشاريع عديدة من بينها افتتاح القنصلية الفرنسية ومدرسة»،

إعادة إعمار العراق، وأن نستمر بالحرب ضد الإرهاب، وتوفير الخدمات مثل التعليم وغيره من القطاعات، وأن نعمل سوية مع باقي المكونات لتحقيق الأهداف المنشودة»، وأردف بالقول: «وفي الموصل نحن نعمل على إعادة إعمار المدينة بأسرع وقت، ولدينا مشاريع عديدة من بينها افتتاح القنصلية الفرنسية ومدرسة»،

## سعى لطمأنة العراقيين بأن سيناريو أفغانستان لن يتكرر في بلادهم

## رهانات ماكرون في العراق... وثوابت باريس

الأكراد ساروا إلى العاصمة الفرنسية بعد الاستفتاء على الانفصال ليطلبوا توسط باريس مع بغداد وما حصل. ولم ينس ماكرون أي مكون سياسي أو ديني أو إثني، فالتقى المسيحيين، وزيارته كاتدرائية «نوتردام الساعة» في الموصل خير دليل على ذلك، مثل التقاؤه ممثلين عن الإيزيديين وحواره مع الشباب والطلاب في جامعة الموصل. وأراد ماكرون التأكيد على تماسكه بعراق غني بتنوعه الثقافي والديني والإثني بوجه العين المتفرقة التي تصدر بين الدين والآخر. ووضح أن كل ما قام به ماكرون خلال الساعات الماضية والأربعين في العراق يصب في مصلحة ترميم صورة الدولة والدفع لتوفير استقرارها وحماية سيادة 40 يوماً من الانتخابات التشريعية.

شمال وشمال شرقي سوريا. كانت هذه رسالة ماكرون الأقوى، لكن ثمة رسالة أخرى ليست أقل أهمية وعنوانها افتتاح باريس على الجميع: أولاً: على الحكومة المركزية في بغداد وواجهتها اليوم رئيسها الكاظمي الذي تجاوز البروتوكول وذهب شخصياً لاستقبال ماكرون في المطار ليل الجمعة ورافقه في اليوم الثاني إلى الكاظمية بينما كان من المفترض أن يقوم بذلك رئيس الجمهورية بزم صالح. يضاف إلى ذلك الانفتاح على الأكراد الذين حظوا دوماً ومنذ عقود برعاية فرنسية؛ ومن هنا، أهمية زيارته أربيل ولقائه رئيس الإقليم مسعود بارزاني ودعم الشخصية الديمقراطية الكردستاني.

على وجودها العسكري» في العراق، وثمة شرطان فقط يتأثر بهما قرارنا: مواصلة الحرب على الإرهاب من جهة؛ ومطلب الحكومة العراقية». وكلام آخر، سعى ماكرون لطمأنة العراق والجوار بأن السيناريو الأفغاني لن يتكرر في العراق وأن التزام فرنسا بالثبات الذي تم تبنيها مع حلفائها من قبلها عراقياً وسورياً وخليجياً من أكراد العراق، ليس فقط لجهة بلقاءه ماكرون في أربيل، بل أيضاً لجهة ما زال يشظ في عدد من المناطق العراقية؛ ولكن أيضاً لجهة الضغوط التي تمارسها الميليشيات المرتبطة بإيران على الدولة العراقية. كما أن ماكرون يريد أن يعطى إشارات على ما قبل انسحابها من العراق، وهو ما يرتبط بأي قرار آخر؛ بل فقط بطبيعة الوضع الميداني وحاجات الاتفاق. وأضاف لزيد من الأيضاح: «مهما يكن القرار الأميركي (في إشارة إلى انسحاب أميركي محتمل) فإن فرنسا ستبقى

محاوية الإرهاب». من نافلة القول الإشارة إلى أن قمة بغداد جرت في ظل تطور الأحداث الدراماتيكية في أفغانستان مع هذا البلد الأميركي الاستحباب من هذا البلد بالطريقة التي تم بها والخاوف التي يتكرر النهج الأميركي في الإقليم. من هنا أهمية الالتزام الذي شهروه ماكرون إزاء العراقيين وأكد عليه أكثر من مرة. وقال ماكرون في مؤتمره الصحفي مساء السبت: «أريد أن تؤكد هنا على التزام فرنسا بأن انخراطها في الحرب على الإرهاب لا يرتبط بأي قرار آخر؛ بل فقط بطبيعة الوضع الميداني وحاجات الاتفاق». وأضاف لزيد من الأيضاح: «مهما يكن القرار الأميركي (في إشارة إلى انسحاب أميركي محتمل) فإن فرنسا ستبقى

مباشرة أو عبر وكلاء طهران في العديد من العواصم العربية، أو طبيعة الدور التركي وطموحات أفرقة... وغير ذلك من التورات، سنتتهي بين ليلة وضحاها؛ فإن انعقاد المؤتمر ووجود الجميع في قاعة واحدة واللقاءات الهامشية التي حدثت، كلها تصب في تيار تهدئة الأزمات والخاوف، ولا شك أنها ستشكل، وفق المصادر المشار إليها، «استثماراً للمستقبل». وفي أي حال؛ فإن ماكرون استخدم علاقته الموصولة مع الجميع خليجياً وعربياً وإقليمياً «حتى مع إيران التي هانفت رئيسها الجديد إبراهيم رئيسي قبل أيام قليلة، ومع تركيا التي تراجع التوتر بينه وبين تركيا طبعاً رجب إردوغان»، من أجل تلافيف المسائل الخلفية والتركيز على ما يجمع بين الأطراف وعنوانه الأول «مواصلة

يونيو (حزيران) الماضي. كذلك، فإن الدبلوماسية الفرنسية «عملت» في الأشهر الأخيرة على توفير أوسع وأعلى المشاركات، وساهمت في التحضير للمؤتمر وإنجاحه. ولذا، ليس من المبالغة أن يشكر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ضيفه الفرنسي لأنه ساعده شخصياً وبسياسياً ووفر له الدعم وساعد العراق بشكل عام على أن تتحول بغداد إلى فضاء يجمع الأخصام والأضداد، وأن تتقبل من ساحة لتصفية الخصومات إلى فضاء للحوار. وإن تؤكد مصادر رسمية في باريس أن المؤتمر، مع ماكرون أو من دونه، لا يعني مطلقاً أن أزمات مثل الحرب على الإرهاب، وإشكالية «النويي الإيراني»، أو برنامج طهران النووي، أو المخاوف الخليجية من تغلغل النفوذ الإيراني

ليس إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي الوحيد الذي زار العراق؛ فقد سبقه إليه الرئيس نيكولا ساركوزي اليميني وفرنسا هولاند الاشتراكي. لكن كلاً من الرئيسين المذكورين لم يصب النجاح الذي أصابه ماكرون في اليومين الأخيرين بأن يكون الرئيس الغربي الوحيد في قمة الجوار العراقي التي ضمت 9 دول ومنظمة إقليمية ودولية.

باريس، ميشال أبو نجم

لم يكن ماكرون شيئاً كبقية الضيوف. فمصادر الإزيدي حرضت على تأكيد أن فكرة المؤتمر ولدت قبل عام من خلال مناقشات يتوافر مع المسؤولين العراقيين الذين يتواصلون على باريس تباعاً وآخرهم كان رؤوس البرلمان محمد الطوبسي وآخر شهر

## السودان وتشاد: خطط مشتركة لمكافحة الجماعات الإرهابية

جارة وصديقة لنا». وأشار إلى الدعم الكبير الذي قدمه السودان لدولة تشاد خلال الأزمة التي أعقبت مقتل الرئيس الراحل إدريس ديبي، قائلاً إن «السودان هو الدولة الأولى التي بادرت بدعم بلاده، ما يؤكد منة أواصر صداقة البلدين».

أجرى رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الفريق عبد الفتاح البرهان، ورئيس المجلس العسكري الانتقالي التشادي محمد إدريس ديبي، مباحثات أمس، ركزت على التعاون الأمني لمكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة على الحدود بين البلدين وعدد من دول الجوار الأفريقي، كما تناولت العلاقات والاتفاقيات الثنائية بين البلدين في كل المجالات.

وقال بيان روسي إن الجانب الإيراني «تلقى الإشارة بمنتهى الجدية»، وأعرب مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، في اتصال مع وزير الخارجية الجديد، عن أمله في أن تعلن طهران عن موعد استئناف مفاوضات فيينا. وكخب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، على «توتير»: «التأكيد على استخدام (خيارات أخرى) ضد إيران» يرقى إلى مستوى تهديد دولة أخرى بشكل غير قانوني، ويخت حق إيران في الرد بالمثل... ضد (الخيارات المتاحة)».

الضربة الموجهة التي تلقتها طهران، كانت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما رشق مسلحون موكب محسن فخري زاده، نائب وزير الدفاع مسؤول الملف العسكري والأمني في البرنامج النووي الإيراني. وفي كل الأحداث، وجهت طهران أصابع الاتهام إلى خصومها الإسرائيليين، وتوعدت بـ«النار».

أما العملية الأكبر على الإطلاق، فتعود إلى ما قبل انسحاب ترمب من الاتفاق النووي، عندما نفذ أقل من 20 صابطاً من الموساد عملية معقدة، بنقل 55 ألف وثيقة، بوزن نصف طن، من الأرشيف النووي الإيراني، وحملت على 183 قرصاً مدمجاً. وشكفت إسرائيل بموجبها عن مشروع «أمام» لإنتاج قنبلة نووية. وعدد من المواقع التي شهدت أنشطة نووية، دون أن تبلغ عنها إيران في مفاوضات اتفاق 2015.

اتفاق أوسع يطيل أمد بنود الاتفاق الحالي، ويلجم الأنشطة الباليستية والإقليمية لـ«الحرس الثوري» الإيراني. وتترقب الدول الكبرى موعد عودة إيران إلى طاولة المفاوضات الرامية لإحياء الاتفاق النووي، والتي بدأت في أربيل (نيسان)، وانتهت في 20 يونيو (حزيران).

اتفاق أوسع يطيل أمد بنود الاتفاق الحالي، ويلجم الأنشطة الباليستية والإقليمية لـ«الحرس الثوري» الإيراني. وتترقب الدول الكبرى موعد عودة إيران إلى طاولة المفاوضات الرامية لإحياء الاتفاق النووي، والتي بدأت في أربيل (نيسان)، وانتهت في 20 يونيو (حزيران).

## السودان وتشاد: خطط مشتركة لمكافحة الجماعات الإرهابية

الضربة الموجهة التي تلقتها طهران، كانت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما رشق مسلحون موكب محسن فخري زاده، نائب وزير الدفاع مسؤول الملف العسكري والأمني في البرنامج النووي الإيراني. وفي كل الأحداث، وجهت طهران أصابع الاتهام إلى خصومها الإسرائيليين، وتوعدت بـ«النار».

أما العملية الأكبر على الإطلاق، فتعود إلى ما قبل انسحاب ترمب من الاتفاق النووي، عندما نفذ أقل من 20 صابطاً من الموساد عملية معقدة، بنقل 55 ألف وثيقة، بوزن نصف طن، من الأرشيف النووي الإيراني، وحملت على 183 قرصاً مدمجاً. وشكفت إسرائيل بموجبها عن مشروع «أمام» لإنتاج قنبلة نووية. وعدد من المواقع التي شهدت أنشطة نووية، دون أن تبلغ عنها إيران في مفاوضات اتفاق 2015.

اتفاق أوسع يطيل أمد بنود الاتفاق الحالي، ويلجم الأنشطة الباليستية والإقليمية لـ«الحرس الثوري» الإيراني. وتترقب الدول الكبرى موعد عودة إيران إلى طاولة المفاوضات الرامية لإحياء الاتفاق النووي، والتي بدأت في أربيل (نيسان)، وانتهت في 20 يونيو (حزيران).

## السودان وتشاد: خطط مشتركة لمكافحة الجماعات الإرهابية

أما العملية الأكبر على الإطلاق، فتعود إلى ما قبل انسحاب ترمب من الاتفاق النووي، عندما نفذ أقل من 20 صابطاً من الموساد عملية معقدة، بنقل 55 ألف وثيقة، بوزن نصف طن، من الأرشيف النووي الإيراني، وحملت على 183 قرصاً مدمجاً. وشكفت إسرائيل بموجبها عن مشروع «أمام» لإنتاج قنبلة نووية. وعدد من المواقع التي شهدت أنشطة نووية، دون أن تبلغ عنها إيران في مفاوضات اتفاق 2015.

## السودان وتشاد: خطط مشتركة لمكافحة الجماعات الإرهابية

أما العملية الأكبر على الإطلاق، فتعود إلى ما قبل انسحاب ترمب من الاتفاق النووي، عندما نفذ أقل من 20 صابطاً من الموساد عملية معقدة، بنقل 55 ألف وثيقة، بوزن نصف طن، من الأرشيف النووي الإيراني، وحملت على 183 قرصاً مدمجاً. وشكفت إسرائيل بموجبها عن مشروع «أمام» لإنتاج قنبلة نووية. وعدد من المواقع التي شهدت أنشطة نووية، دون أن تبلغ عنها إيران في مفاوضات اتفاق 2015.

## السودان وتشاد: خطط مشتركة لمكافحة الجماعات الإرهابية

أما العملية الأكبر على الإطلاق، فتعود إلى ما قبل انسحاب ترمب من الاتفاق النووي، عندما نفذ أقل من 20 صابطاً من الموساد عملية معقدة، بنقل 55 ألف وثيقة، بوزن نصف طن، من الأرشيف النووي الإيراني، وحملت على 183 قرصاً مدمجاً. وشكفت إسرائيل بموجبها عن مشروع «أمام» لإنتاج قنبلة نووية. وعدد من المواقع التي شهدت أنشطة نووية، دون أن تبلغ عنها إيران في مفاوضات اتفاق 2015.

## السودان وتشاد: خطط مشتركة لمكافحة الجماعات الإرهابية

أما العملية الأكبر على الإطلاق، فتعود إلى ما قبل انسحاب ترمب من الاتفاق النووي، عندما نفذ أقل من 20 صابطاً من الموساد عملية معقدة، بنقل 55 ألف وثيقة، بوزن نصف طن، من الأرشيف النووي الإيراني، وحملت على 183 قرصاً مدمجاً. وشكفت إسرائيل بموجبها عن مشروع «أمام» لإنتاج قنبلة نووية. وعدد من المواقع التي شهدت أنشطة نووية، دون أن تبلغ عنها إيران في مفاوضات اتفاق 2015.

لندن: عادل السائي

أصدر الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، مرسوماً بتعيين وزير الطرق والتنمية الحضرية السابق، محمد إسلامي، نائماً له ورئيساً للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، بدلاً من علي أكبر صالح، أبرز عالم نووي في البلاد، وأحد مهندسي الاتفاق النووي لعام 2015.

وذلك في وقت تتسارع فيه جهود الدول الكبرى لبحث إمكانية إنعاش مسار فيينا، بعد اقتراب طهران من مستوى صنع الأسلحة النووية. وجاء قرار رئيسي بتعيين إسلامي (65 عاماً) لإدارة المنشآت النووية في اليوم الرابع على توجع وزراء الحكومة الجديدة إلى مكاتبتهم، بعد نيل ثقة البرلمان ذي الأغلبية المحافظة. وأشار ظهور إسلامي في لقاء جمع المرشد الإيراني علي خامنئي وأعضاء حكومة رئيسي، أول من أمس، تساؤلات بشأن مستقبله.

ويحل النائب الجديد في الملف الأكثر إثارة للجدل في إيران محل أبرز عالم نووي في البلاد، حمل في سجله منصب وزير الخارجية في نهاية حكومة محمود أحمدي نجاد، قبل استعدائه من الرئيس السابق حسن روحاني لرئاسة منظمة الطاقة الذرية في 2013. ودرس صالحى خوض الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها رئيسي، لكنه تراجع عن الفكرة فجأة. وفي العام الأخير من رئاسة روحاني، لفت إسلامي الأنظار لدى ترأسه الفريق المفاوض الإيراني في قضية إسقاط الطائفة الأوكرانية بصواريخ دفاعات «الحرس الثوري» مطلع العام الماضي. وأجرى مفاوضات متعددة الجوانب مع الدول المعنية، في إطار المطالب الدولية بالحصول على معلومات إضافية ترفض طهران حتى اليوم تقديمها بشأن الطائفة المنكوبة.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

السوداني وزير الدفاع ياسين إبراهيم، ووزير الداخلية عز الدين الشيخ، ومدير المخابرات العامة، ومدير الاستخبارات العسكرية، فيما وصف الوفد التشادي، وزير الخارجية شريف محمد زين، ووزير العام والهجرة سليمان بكر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عضو المجلس العسكري بشارة عيسى. واتخذت الحكومة السودانية موقفاً داعماً للمجلس العسكري الانتقالي في تشاد حرصاً على الأمن والاستقرار في الإقليم. واعتجّل الرئيس التشادي السابق إدريس ديبي في أربيل (نيسان) الماضي، في مواجهته مع فصائل المعارضة، وشاركت تشاد ضمن فريق الوساطة إلى جانب دولة جنوب السودان في محادثات السلام، التي أفضت إلى توقيع اتفاق «جوبا» للسلام بين الحكومة الانتقالية في السودان والحركات المسلحة في إقليم دارفور.

يبحث ملف «نقل الغاز المصري»

## وفد وزاري لبناني إلى سوريا

بيروت، «الشرق الأوسط»

يزور وفد وزاري لبناني دمشق خلال الأيام القليلة المقبلة، للمرة الأولى بصفة رسمية منذ عام 2011، وذلك للبحث مع الجانب السوري في اتفاقية استخراج الغاز المصري عبر الأراضي السورية بعد مروره في الأراضي الأردنية، وصولاً إلى شمال لبنان.

ووقع الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب مرسومًا استثنائيًا قضى بتكليف نائبة رئيس الحكومة اللبنانية (وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال ووزيرة الخارجية بالتكليف) زينة عكر، بترؤس الوفد إلى سوريا الذي سيضم في عضويته وزيرى المال غازي وزني والطاقة يمينون عجر ومدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

وقالت مصادر وزارية موابئة للزيارة إن الوزراء فوجئوا بتكليفهم بالزيارة، وعرفوا ذلك من الإعلام، لافتة إلى أنه «لا موعد محدد بعد للزيارة»، لكنها أكدت أن اللواء إبراهيم يحضر لها مع الجانب السوري، وتهدف المحادثات لإعادة تفعيل اتفاقية استخراج الغاز المصري، عن طريق الأردن - سوريا إلى لبنان.

وقالت المصادر الوزارية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن الجانب المصري أبدى كل الاستعداد لاستئناف توريد الغاز المصري إلى لبنان الذي يعمل عليه لزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية في لبنان، مشيرة إلى أن الأمر «يجري بتسهيل أمريكي جنوب سوريا إلى شمالها بما يتيح ضخ الغاز المصري وإيصاله إلى شمال لبنان» وذلك عبر حصص وصولاً إلى دير عمار شمال مدينة طرابلس اللبنانية.

أيام على مدامات نفذها الجيش والقوى الأمنية طالت مخزني مواد نفضية وأدوية مدعومة كانت محجوبة عن السكان. وقال الراعي إن «شعبنا ناقم على المسؤولين السياسيين، بل على كل السياسيين، لأنهم ما زالوا منشغلين بالتأفة من الحصص والحسابات، فيما الشعب متروك فريسة الجوع والقهر والفقر والإذلال والهجرة»، داعياً إلى الإسراع في تشكيل حكومة إنقاذية تكون بمستوى التحديات، حيادية غير حزبية وغير قنوية، تتألف من ذوي كفاءات عالية، تغير أسماؤهم الارتفاع والأمل بحكومة ناجحة».

إلى ذلك، سال راعي أبرشية بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس الميثوديست إلياس عويدة: «هل تمت محاسبة أي من محتكري الأدوية، أو سواها من مقومات الحياة، التي بمنعونها عن الشعب، وهم مجرمون يستحقون العقاب؟».

وأסף عودة «لأننا نعيش في بلد يذل فيه الضعيف ويموت، فيما يستقوي الأقوياء بمن يظفون سيناتهم ويتفاوضون عن جرائمهم كالفساد والاحتكار والمناجزة بارزاق الناس». كما أسف «لأن نكون في بلد يرفع صوت الحق، ويعمل على إسكات صاحبه بشتى الوسائل غير المشروعة»، ولأن «ينظر في بلدنا إلى أهل الضحايا على أنهم المجرمون، بينما القتل الحقيقي يسرحون ويمرحون ويتهرون من العدالة، والمجزرة لا تزال تحصد الروح وتلو الأخرى، إن عن طريق الموت أو الهجرة».

رفض استثناء أحد من الاستجواب في ملف المرفأ بمن فيهم رئيس الجمهورية

## الراعي: الفساد منتشر في المجتمع اللبناني



الراعي في قداس الأحد (الوكالة الوطنية)

يتخذ «يبقى ناقص المفعول لم لا تطلق معابر التهريب بين لبنان وسوريا»، مطالباً القضاء «بملاحقة المحتكرين والمهربين بعيداً من الضغوط السياسية والطائفية والمذهبية»، وأكد أن «كل مسؤول سياسي أو مالي أو أممي همما علا شأنه يجب أن يدان، حسب الأصول، في أي قضية باسم العدالة الشاملة»، دعا الراعي الأجهزة الأمنية إلى إغلاق المعابر الحدودية ومنع التهريب إلى سوريا، وجاء تصريح الراعي بعد

وقال: «نحن ضد تحويل قاضي التحقيق متيها. نحن ضد تصفية حسابات سياسية على حساب أهالي الضحايا والشهداء. لقد اعتبر العالم جريمة المرفأ أكبر انفجار منذ ميروشوما، ونحن ما زلنا ننساجل حول الحصانات»، مؤكداً أن «كل المرجعيات، كل القيادات، كل الأحزاب، دون استثناء تحت القانون». وفي سياق متصل بالازمات المعيشية والإجراءات الحكومية، تطرق الراعي إلى المدامات التي

احترام المقامات والمرجعيات، ولا يرتفع مقام بالجلس بمقام آخر». وقال: «واجبنا أن نكتاتف ونوقف السجلات والاتهامات من أجل عبور العالم جريمة المرفأ إلى اعتبار أن ميروشوما، ونحن ما زلنا ننساجل حول الحصانات»، مؤكداً أن «كل المرجعيات، كل القيادات، كل الأحزاب، دون استثناء تحت القانون».

دعا الراعي القادة السياسيين والروحاني إلى «تخطي هذه المرحلة ومنع أي إجراء يؤثر على وحدتنا الوطنية التي تعيش أياها حرجة»، مشدداً على «أننا حريصون على

باريس تجدد ضغوطها لتسهيل مهمة رئيس الوزراء المكلف

## ميفاتي ينتظر أجوبة عون على التشكيلة الوزارية

في الإجابة عن هذا السؤال لا بد من الإشارة - كما يقول مصدر مواكب لترحيل مشاورات التأليف - إلى أن الكرة هي الآن في مرمى رئيس الجمهورية الذي يتوجب عليه أن يعطي أجوبة واضحة لا لبس فيها على التشكيلة الوزارية التي طرحها عليه ميفاتي في اجتماعها الأخير؟ فالرئيس المكلف لم يتلق حتى الساعة أجوبة حول التشكيلة الوزارية للوقوف على رأي عون من ملاحظات في ضوء ما تردد بان اليومين الأخيرين لم يسجل أي تواصل بينهما بصورة مباشرة أو عبر أصدقاء مشتركين، وهذا يعني حقاً أن استئنافها يبقى عالقاً على اجتماع الإثنين في وسع ميفاتي أن يبني على الشيء مقتضاه، إضافة إلى ما ستوصل إليه باريس في تجديدها اتصالها بعون وفريقه السياسي لتعليقها على الرغم من حساباتها باتجاه سحب شروطها من التداول!

الخلافات فيما بينهم بدلاً من الاستقواء عليهم وإلغائه لكل من يخالفه الرأي. ورأى أن انقلاب عون على الطائف والدستور ليس جديداً، وهو كان قاد حملة ضد توافق النواب على وثيقة الوفاق الوطني التي أنتجت الدستور الجديد الذي أسهم في إنهاء الحرب الأهلية وفي إلغاء خطوط التماس بين اللبنانيين وقطع الطريق على الدعوات التقسيمية. وقال إن عون كان أول من اتخذ المواقف المناهضة للطائف والالتزام بمفاعيله السياسية والدستورية لأنه كان وراء إخراجها من بعدا واضطرابه للجوء إلى السفارة الفرنسية في الحازمية تمهيداً لانتقاله إلى باريس.

ويبقى السؤال: ماذا سيحمل الأسبوع الطالع منه بدءاً من اليوم؟ ومتى سيؤرخ ميفاتي بعدا لاستئناف مشاورات التأليف مع عون؟ وهل أن الطريق السياسية سالكة بينهما؟

للضغط على عون وباسيل لتسهيل مهمة الرئيس المكلف الذي بصر على عدم تصديق أمد المشاورات إلى ما لا نهاية، وبالتالي من غير الجائز استباق ما ستؤول إليه الضغوط الفرنسية، وعلينا أن نتنظر النتائج لنبني على الشيء مقتضاه. وانهم المصدر النيابي رئيس الجمهورية بالانقلاب على الدستور - بحسب ما ورد في البيان الصادر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية - إنه يبذل جهداً لتشكيل الحكومة، وسال: كيف يجيز لنفسه أن يحصر عملية تأليفها بشخصه متجاهلاً الدور الذي يقوم به وقافراً فوق اتفاق الطائف وكأنه لم يكن! وكشف المصدر النيابي نبيه بري رئيس الشجب ميفاتي على التريث بتعميد الفرصة للمشاروات لعل اللقاء بين الرئيسين سيكون حاسماً لأن البلد لم يعد يحتفل هدر الوقت وإضاعة الفروض، وقال إن بري يواكب عن كذب القرار الذي اتخذته باريس بمعاودة تشغيل محركاتها

للتسليم بشروطه. ورأى أن البلد وصل إلى قعر الهاوية ولم يعد من جدوى لتهديد عون بجره إلى حافة الهاوية، وقال إن إصراره على استرداد صلاحياته والحفاظ على حقوق المسيحيين لم يعد يشكل مادة للتحريض على المسلمين وتحديد نادى رؤساء الحكومات السابقين بعد أن أيقن المجتمع الدولي أنه يتوخى من طرحاته تطبيق عملية تشكيل الحكومة لتعويم وريته السياسي

بأسبقية معرفة الأسباب التي يتحصن خلفها عون لفرض شروطه للمجيء بحكومة ما هي إلا نسخة طبق الأصل عن الحكومات السابقة التي تتحمل مسؤولياتها في إيصال البلد إلى الهاوية، وقال المصدر نفسه إن عون يخطئ في الرهانة إذا كان يعتقد، ويحرض من رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، أن أخذه البلد إلى حافة الهاوية سيدفع بميفاتي

وتشكيل الحكومة، وأن هناك إمكانية بالانقلاب على الشروط التي توخّر إخراج مشاورات التأليف من التزام - إلى ما توافر لديه من معلومات - بأن باريس ستعود تدخلها بقوة في المطالبات والتهديدات التي تتلقاها من عون وفريقه السياسي الذين لم يعد في مقدورهما الهروب إلى الأمام برميها مسؤولية التعطيل على الآخرين. وأكد أن عون أصبح مكشوفاً دولياً ومحلياً وهذا ما يعجز عنه عدد من السفراء الذين يتنقلون باستمرار ما بين المقرات الرئاسية في محاولة لمعرفة الأسباب التي يتحصن خلفها عون لفرض شروطه للمجيء بحكومة ما هي إلا نسخة طبق الأصل عن الحكومات السابقة التي تتحمل مسؤولياتها في إيصال البلد إلى الهاوية، وقال المصدر نفسه إن عون يخطئ في الرهانة إذا كان يعتقد، ويحرض من رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، أن أخذه البلد إلى حافة الهاوية سيدفع بميفاتي

وخصوصاً الأخيرة منها التي أعادتها إلى المربع الأول رغم أن ميفاتي أودع عون تشكيلة وزارية متكاملة من 24 وزيراً وهو ينتظر منه الجواب الذي يعيد الاعتبار للمشاورات ويفتح الباب أمام إزالة العقبات التي تعيق تشكيلها، ورأى أن باريس ستسعى جاهدة لتهئية الأجزاء التي تعيد التواصل بين الرئيسين. واعتبر أن باريس وإن كانت تدعو إلى تزخيم التعاون بين الرئيسين فإن تركيزها في اتصالها مع عون وفريقه السياسي ينطلق من قناعتها بأنها مؤخران تشكيلها وإلا لماذا تحصر اتصالها بهما من دون الآخرين، وأكد أن المشكلة لا تتعلق حصراً بتوزيع الحقائق الوزارية على الطوائف ولا في إسقاط أسماء الوزراء عليها وإنما تخمن في إصرار عون على التلذذ الضامن في وجه - بان الأبواب لم توضع في وجه

## تفيل إخباري

بيروت، محمد شقير

كشف مصدر نيابي بارز أن باريس تمتد على الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميفاتي التريث وعدم الاعتذار عن عدم تأليفها إفساحاً في المجال أمام معاودتها التحرك كأكثر رئيس الجمهورية ميشال عون وفريقه السياسي لحقهما على تسهيل مهمته بتأليفها بسحب شروطها التي تعيق تأليفها، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن ميفاتي على تواصل مع أعضاء الفريق الفرنسي الذي كلفه الرئيس إيمانويل ماكرون بمواكبة مشاورات التأليف التي تعقد بين الرئيسين لإخراج لبنان من أزيماته المترامية وتهيئة الظروف السياسية لإنقاذ لوقت انقياها الذي يتدرج نحو الهاوية. ولقت المصدر النيابي إلى أن

## عبد الهليان في دمشق

### لنقل ما جرى في مؤتمر بغداد

دمشق، «الشرق الأوسط»

عبرت دمشق عن ثقته «بعمق واستمرار علاقاتها مع إيران في عهد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي»، وقال وزير الخارجية فيصل المقداد خلال استقباله نظيره الإيراني حسين أمير عبد الهليان، في مطار دمشق، أمس (الأحد)، إن الروابط مع طهران ستنتظر خلال الشهر المقبل.

ووصف زيارة عبد الهليان الأولى إلى دمشق بصفته وزير خارجية ضمن حكومة الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي، بأنها «مهمة، ليس فقط لأنها الأولى، لكن لأنها ستناقش خلالها قضايا مهمة»، مشيراً إلى أن القضايا تتعلق بالعلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة، بجانب التطورات على الساحة الدولية، وخاصة الأحداث الأخيرة في أفغانستان. يدور، عبر الوزير الإيراني عبد الهليان عن ثقة إيران «التامة»، بأن البلدين سيقومان سوريا «بخطوات جارية لمواجهة الإرهاب الاقتصادي وتحفيف الضغوط على الشعبين».

ووصل عبد الهليان إلى العاصمة دمشق قادماً من بغداد، وكان في استقباله وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وعدد من المسؤولين السوريين. وخلال لقائه مع المقداد، قال الوزير عبد الهليان إن «شجاعة قائد (فيلق القدس) السابق

## «الفرقة الرابعة» تحاول اقتحام درعا البلد من 3 محاور

المنطقة قرب الحدود مع الأردن. وقال أبو جهاد الحوراني، وهو مسؤول محلي، لـ«رويترز»: «إنهم يستخدمون ما يسمى (صورايح الفيل) بشكل عشوائي»، في إشارة إلى صورايح محلية الصنع، بينما يمكن سماع الانفجارات في خلفية المشهد. وأوضح عضو اللجنة المركزية للتفاوض في درعا البلد لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماعاً عقد يوم السبت مع اللجنة الأمنية للنظام السوري، والجانب الروسي، مع مشاركة من قادة بالفيلق الخامس، طالب خلاله ضباط النظام بتجهيز مزيد من أبناء مدينة درعا إلى الشمال السوري، وقدموا 50 اسماً لشباب من درعا البلد، الأمر الذي رفضته اللجنة، باعتبار أن دفعة المهجرين الثانية التي خرجت قبل 3 أيام، من المفترض أن تكون الأخيرة، غير أن

مهد الانتفاضة. ودفعت هذه التطورات اللجنة المركزية في ريف درعا الغربي إلى إصدار بيان، أعلنت فيه «النفير العام» لأهالي حوران، استجابة لنداء الفرقة من درعا البلد، وهددت بعبه النظام بالحرب في مختلف أرجاء المحافظة، ما لم توقف ميليشيات الفرقة الرابعة وإيران حملتها العسكرية على الأحياء المحاصرة، وتبدأ بفك الحصار عنها. وأوضحت المركزية، في بيانها، أن الإعلان جاء بعد التشاور مع قياديين في ريف درعا الشرقي ومنطقة الجديور (شمال درعا). ومنعت فرقة الفصائل بالجيش السوري، بدعمها من إيران، من إرساله إلى ريف درعا الغربية، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين للاستسلام بعد 3 سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم

مهد الانتفاضة. ودفعت هذه التطورات اللجنة المركزية في ريف درعا الغربي إلى إصدار بيان، أعلنت فيه «النفير العام» لأهالي حوران، استجابة لنداء الفرقة من درعا البلد، وهددت بعبه النظام بالحرب في مختلف أرجاء المحافظة، ما لم توقف ميليشيات الفرقة الرابعة وإيران حملتها العسكرية على الأحياء المحاصرة، وتبدأ بفك الحصار عنها. وأوضحت المركزية، في بيانها، أن الإعلان جاء بعد التشاور مع قياديين في ريف درعا الشرقي ومنطقة الجديور (شمال درعا). ومنعت فرقة الفصائل بالجيش السوري، بدعمها من إيران، من إرساله إلى ريف درعا الغربية، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين للاستسلام بعد 3 سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم

مهد الانتفاضة. ودفعت هذه التطورات اللجنة المركزية في ريف درعا الغربي إلى إصدار بيان، أعلنت فيه «النفير العام» لأهالي حوران، استجابة لنداء الفرقة من درعا البلد، وهددت بعبه النظام بالحرب في مختلف أرجاء المحافظة، ما لم توقف ميليشيات الفرقة الرابعة وإيران حملتها العسكرية على الأحياء المحاصرة، وتبدأ بفك الحصار عنها. وأوضحت المركزية، في بيانها، أن الإعلان جاء بعد التشاور مع قياديين في ريف درعا الشرقي ومنطقة الجديور (شمال درعا). ومنعت فرقة الفصائل بالجيش السوري، بدعمها من إيران، من إرساله إلى ريف درعا الغربية، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين للاستسلام بعد 3 سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم

مهد الانتفاضة. ودفعت هذه التطورات اللجنة المركزية في ريف درعا الغربي إلى إصدار بيان، أعلنت فيه «النفير العام» لأهالي حوران، استجابة لنداء الفرقة من درعا البلد، وهددت بعبه النظام بالحرب في مختلف أرجاء المحافظة، ما لم توقف ميليشيات الفرقة الرابعة وإيران حملتها العسكرية على الأحياء المحاصرة، وتبدأ بفك الحصار عنها. وأوضحت المركزية، في بيانها، أن الإعلان جاء بعد التشاور مع قياديين في ريف درعا الشرقي ومنطقة الجديور (شمال درعا). ومنعت فرقة الفصائل بالجيش السوري، بدعمها من إيران، من إرساله إلى ريف درعا الغربية، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين للاستسلام بعد 3 سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم

مهد الانتفاضة. ودفعت هذه التطورات اللجنة المركزية في ريف درعا الغربي إلى إصدار بيان، أعلنت فيه «النفير العام» لأهالي حوران، استجابة لنداء الفرقة من درعا البلد، وهددت بعبه النظام بالحرب في مختلف أرجاء المحافظة، ما لم توقف ميليشيات الفرقة الرابعة وإيران حملتها العسكرية على الأحياء المحاصرة، وتبدأ بفك الحصار عنها. وأوضحت المركزية، في بيانها، أن الإعلان جاء بعد التشاور مع قياديين في ريف درعا الشرقي ومنطقة الجديور (شمال درعا). ومنعت فرقة الفصائل بالجيش السوري، بدعمها من إيران، من إرساله إلى ريف درعا الغربية، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين للاستسلام بعد 3 سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم

## «داعش» تهاجم «فيلقاً روسياً» تزامناً مع غارات على بادية دير الزور

منذ سنوات، وأعادته وذلك لأسباب، بينها، التجنيد الإجباري، ونفسي البطالة، وتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية. ويسلك أغلب الهاربين طريق دير الزور - الرقة، ومنها إلى المدوم سيطرة «الجيش الوطني» المدعوم من تركيا، بعد دفع مبالغ مالية كبيرة للمهربين، مع التنويه إلى أنهم يخضعون لتدقيق أمني شديد من «الجيش الوطني».

مشهداً مالوفاً في الأونة الأخيرة، حسب نشاطه المنطقة، فيما يرجح تبعية المهاجرين لتنظيم «داعش»، الذي لا يقبني أو يؤيد الهجمات في هذه الأثناء، تشهد منطقة دير الزور نزوحاً خلال الأيام الماضية، سواء من المناطق الواقعة منها تحت سيطرة نظام الأسد أو «قوات سوريا الديمقراطية»، حسب موقع «قرات بوست»، الذي قال إنه النزوح الأكبر في المنطقة

استهداف مواقعه في المنطقة وسط معلومات مؤكدة عن سقوط خسائر بشرية. المرصد، كان قد وثق، السبت، مقتل ثلاثة عناصر من قوات الدفاع الوطني» جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيم في بادية قرية الديور بريف دير الزور الشرقي. يذكر أن الهجوم بقذائف «أر بي جي» على نقاط قوات النظام السوري والمليشيات التابعة لها، بات

مع استنقار عناصرها بكامل ريف دير الزور الغربي. في هذه الأثناء، رصد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، هجومًا واسعاً لخلايا تنظيم «داعش» على مواقع ونقاط تركزت فيها قوات النظام في بادية المسرب بريف دير الزور الغربي، وقد منصف ليلة - السبت، الأحد، وقد شارك في التصدي لهجوم خلايا التنظيم نحو خمس مقاتلات روسية، تناوبت على

الفرات» في المنطقة، إن «الفيلق الخاص»، عمل على نصب حاجز مؤقت (طيران) بالقرب من نقطة العسكرية في محيط بلدة المسرب غرب دير الزور، غير أن عناصر مجهولي الهوية، استهدفوا النقطة بقذيفتي «أر بي جي» نتج عنهما إصابة ثلاثة من الفيلق بجرروح خطيرة. وقد عملت الميليشيا على نقل جرحاهما إلى المستشفى العسكري في بلدة التنبني، تزامناً

تعرضت نقطة عسكرية تابعة لمليشيا «الفيلق الخامس» المدعوم روسيا، صباح الأحد، لهجوم نفذته مجهولون يستقلون سيارة دفع رباعي في بادية ريف دير الزور الغربي، تزامناً مع قصف جوي روسي مكثف على مواقع التنظيم ليلة السبت - الأحد. وقال مراسل شبكة «عين

## بايدن يستقبل نعوش القتلى في أفغانستان ويعطي «الضوء الأخضر» لضربات إضافية

## أميركا تنهي أطول حروبها وواحدة من أكبر عمليات الإجلاء في تاريخها

ما سيكون ضروريا للحفاظ على عمل المطار، سواء لجعله يعمل بشكل صحيح، فوراً بعد الـ31 المطلوبة لإعادة فتحه في الوقت المناسب، والعمل مع دول المنطقة المهتمة جداً بالمساعدة. واعتبر أن «لدى طالبان» مصلحة قوية في وجود مطار يعمل، والشعب الأفغاني لديه مصلحة قوية في وظائف المطار، والمجتمع الدولي بأسره لديه هذه المصلحة».

## لا وجود دبلوماسياً

واستبعد بليتكن أن يكون للولايات المتحدة أي «وجود دبلوماسي على الأرض» في أفغانستان في الأول من سبتمبر. لكنه تعهد بأن تواصل إدارة بايدن مساعدة أولئك الذين يريدون الخروج من هذه البلاد. وقال إنه «فيما يتعلق بوجود دبلوماسي على الأرض في الأول من سبتمبر، غير المحتمل أن يحدث هذا. لكن ما سيحدث هو أن التزامنا بمواصلتنا مساعدة الأشخاص على مغادرة أفغانستان الذين يريدون المغادرة والذين لم يغادروا بحلول الأول من سبتمبر، سيستمر». وأكد أنه «ليس هناك موعد نهائي لهذا الجهد. ولدينا طرق واليات للمساعدة في تسهيل المغادرة المستمرة للأشخاص الأفغان إذا اختاروا المغادرة». وأضاف الناطق باسم البنتاغون جون كيربي أن الانسحاب من المطار بدأ، لكنه أضاف أنه لا يمكن مناقشة عدد الأفراد المعينين. وأشار تايلور إلى أن المغادرات يجري نقلها أيضاً كما كان مخطط لها في الأصل.

واكد الميجر جنرال ويليام تايلور أن الجيش واثق من أنه سيتمكن من العثور على متعاونين إضافيين. وقال: «نحن نفتش»، مضيفاً أن «عندما نعثق على واحد، يصيرون قذرين، وهذا ما يتيح لنا العثور على آخرين». وقال أيضاً: «من دون تحديد أي خطط مستقبلية، ساقول أننا سنستمر في امتلاك القدرة على الدفاع عن أنفسنا والاستفادة من القدرة في الأفق لإجراء عمليات مكافحة الإرهاب بحسب الحاجة».

وفي معرض مناقشة المخاوف من أن «طالبان» ستغلق البلاد، توقع وزير الخارجية انطوني بليكن أن تواصل «طالبان» السماح للأشخاص بمغادرة أفغانستان بعد 31 أغسطس. وقال: «أوضحت 114 دولة أنها تتوقع أن تسمح (طالبان) بحرية السفر بعد 31 أغسطس. لذلك، هذا توقع واضح في كل أنحاء العالم، عبر المجتمع الدولي بأسره». وأضاف أن الولايات المتحدة «تتأكد من أن لدينا كل الأدوات والوسائل اللازمة لتسهيل السفر لأولئك الذين يسعون إلى مغادرة أفغانستان بعد 31 أغسطس».

وتطرق إلى مسألة ما إذا كان هناك أي أمل في أن بعض حلفاء الولايات المتحدة الذين لا يزالون داخل أفغانستان - وخاصة أولئك الذين ساعدوا الولايات المتحدة خلال عام 2021 في غزواتهم العسكرية في البلاد - ستكون لديهم فرصة لمغادرة البلاد إذا لم يتمكنوا من الوصول إلى المطار في كابل مع انتهاء عمليات الإجلاء الدولية. وقال: «كنا نخطط بنشاط كبير،



جنود بريطانيون لدى وصولهم إلى قاعدة في أكسفوردشاير ببريطانيا أمس بعد إجلائهم من أفغانستان (رويترز)

ولا يزال التهديد بشن هجمات إرهابية على المطار مرتفعاً»، محذراً من أن هجوماً آخر على المواقع الأميركية «مرجح للغاية» في غضون الساعات الـ24 إلى 36 المقبلة. ولاحقاً أصدرت وزارة الخارجية الأميركية تحذيراً للمواطنين الأميركيين لمغادرة محيط مطار كابل، مشيرة إلى «تهديد محدد موثوق به».

من البيت الأبيض. وقال إن «توجيهات الرئيس هي أن تفعلوا ذلك فقط»، مضيفاً أنه بناء على ذلك «إذا وجدنا مزيداً منهم، سنضربهم». وكان بايدن أفاد في بيان أن الضربة ضد الإرهابيين «ليست الأخيرة. سنواصل تعقب أي شخص مقور في هذا الهجوم الشائن ونجعله يدفع الثمن». وأكد أن «الوضع على الأرض لا يزال خطيراً للغاية،

ولم انفجار الأسبوع الماضي. وعلن البيت الأبيض الرحلة مقدماً، علماً أن هذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها إعادة جنود قتلوا أثناء أداء واجبهم منذ توليه الرئاسة. وقال بايدن، في بيان مكتوب، إن «أفراد الخدمة الـ13 الذين قتلناهم كانوا أبغاباً لا قدموا التضحية القصوى في خدمة أعلى مثلنا الأميركية، وفي الوقت نفسه إنقاذ

الضحايا». وأضاف: «مكنت شجاعتهم وكران الذات أكثر من 117 ألف شخص معرضين للخطر من الوصول إلى بر الأمان حتى الآن». وأكد مسؤول أن بايدن أعطى وزارة الدفاع البنتاغون «الضوء الأخضر» لضرب أي أهداف تابعة لـ«داعش - خراسان» في أفغانستان من دون السعي إلى الحصول على موافقة مسبقة

يتضح على الفور ما إذا كان المنزل الذي أصيب هو هدف الضربة الأميركية.

غير أن وسائل الإعلام الأميركية أفادت أن طائرة أميركية مسيرة استهدفت انحرافياً في مركبة مفخخة، ما أدى إلى وقوع انفجارين. وكانت السفارة الأميركية في العاصمة الأفغانية أكدت قبيل ذلك أن هناك «تهديداً محدداً وموثوقاً» لمنطقة المطار، طالبة من الأميركيين الابتعاد «فوراً» عن المنطقة. وصباح أمس، استقل طلاب الجامعة الأميركية في أفغانستان وعائلاتهم حافلات متجهة إلى المطار، فيما قد يكون اليوم الأخير لإجلاء المدنيين.

وقال مستشار جايك سوليفان إن الولايات المتحدة لديها القدرة على إجلاء نحو 300 مواطن أميركي كانوا لا يزالون في أفغانستان حتى أمس ويريدون المغادرة قبل الموعد النهائي. وأضاف أن الخطة الحالية للإدارة لا تتمثل في «وجود مستمر للسفارة» بعد الانسحاب النهائي للقوات. وعلى رغم «ترجيح» وقوع مزيد من الهجمات، قال سوليفان إن الولايات المتحدة أظهرت أنها قادرة على «قمع التهديد الإرهابي (... على الأرض...)» وستفعل ذلك في أفغانستان. وأكد أن خطر وقوع هجوم جديد «كبير للغاية»

واشتطن، علي بردى

تنهي الولايات المتحدة أطول حروبها وإحدى كبرى عمليات الإجلاء في تاريخها، مع إتمام انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان بحلول منتصف ليل 31 أغسطس (آب) وقبل 10 أيام فحسب من الذكرى السنوية العشرين لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية. وأعطى الرئيس الأميركي جو بايدن «الضوء الأخضر» لتنفيذ مزيد من الضربات ضد تنظيم «داعش» - خراسان، الذي تبني مسؤولية الهجوم الدامي الذي أدى إلى مقتل 13 من مشاة البحرية الأميركيين، المارينز، وعشرات من الأفغان، الخميس الماضي، على مدخل مطار حميد كرزاي الدولي في كابل.

## ضربة استباقية

وبعد ساعات قليلة من كشف 3 من المسؤولين الأميركيين أن الجيش لا يزال يطارد المتمردين بالهجوم في كابل، بعد قتل اثنين من المتطوعين الإرهابيين وجرح آخر، في هجوم نفذته طائرة أميركية من دون طيار، استهدفت «مخطط» الهجوم ضد القوات الأميركية، أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع البنتاغون أنه جرى بالفعل تنفيذ ضربة عسكرية يعتقد أنها استباقية ضد تهديد «موثوق به»، وظهر شريط فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي دخاناً يتصاعد من مبنى في كابل وأشخاص يحاولون إخماجه باليمين. وقال مسؤول أفغاني، طلب عدم نشر اسمه، إن الانفجار نتج عن صاروخ أصاب منزلاً، ولم

## بايدن يستقبل الجنائين

وتوجه الرئيس بايدن إلى قاعدة دوفر الجوية في ولاية ديلاوير للانضمام إلى عائلات الجنود الـ13 الذين قتلوا في

## ذبيح الله شدد في حوار مع الشرفاء الأوسط على ملاحقة «شركات السلاح النشطة تحت الأرض»

## المتحدث باسم «طالبان»: حكم الشريعة ليس محل مساومة



ذبيح الله محمد

لندن، محمد الشافعي

لسنوات عدة، كان المتحدث الرئيسي باسم «طالبان»، الملا ذبيح الله مجاهد، يتجنب الظهور علناً حتى عندما يجشد مئات الآف تغريدات عسكرية مباشرة عن مستجدات وتطورات الحرب. لكن بعد أيام على استيلاء «طالبان» على العاصمة كابل، عقب انهيار الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، برئاسة أشرف غني، قدم ذبيح الله مجاهد نفسه، بالصوت والصورة، علناً للمرة الأولى، وذلك في مؤتمر صحافي مفاجئ في العاصمة الأفغانية.

وليسنوات، تصاعد الجدل حول ما إذا كان مجاهد شخصاً واحداً، وُعد اسمه بمثابة غطاء للجناب الإعلامي الواسع للحركة، بسبب سرعة تغطيته للأحداث اليومية من قندهار إلى هلمند إلى تورا بورا إلى جلال آباد (شرق أفغانستان)، ثم العاصمة كابل التي لم تتوقف فيها العمليات.

وسبق لـ«الشرق الأوسط» أن أجرت ثلاثة حوارات مع الملا ذبيح الله مجاهد الذي رشحته مصادر أفغانية لأن يكون وزير اتصالات «الإمارة الإسلامية» في الحكومة الجديدة التي ستعزل خلال أيام.

وفي أحد هذه الحوارات مع «الشرق الأوسط»، في أغسطس (آب) 2015، أكد الملا ذبيح الله وفاة الملا عمر، مؤسس الحركة، قبل عامين، حيث أخفي نيا وفاته ومكان دفنه بغوى من القادة الدينيين للحركة. وقال ذبيح الله بومها إن الأمير الجديد يعرف أهمية التشاور، وكان يدبر شؤون الإمارة لمدة 5 سنوات قبل تنصيبه.

هذه المرة، وبعد سقوط كابل في قبضة الحركة، وسيطرته شبه التامة على جميع أنحاء أفغانستان، استجاب الملا ذبيح الله لطلب

الله هذا الحوار السريع الذي تحدث فيه عن سيناريوهات ما بعد الفوز، مؤكداً أن الهدف هو تحقيق الأمن في أفغانستان، وطمأنة الجميع، ثم تأتي إعادة البناء بعد عقود من الحروب والاضطراب.

ولسؤاله حول اتهام «الإمارة»، عبر وثيقة اسمية، باستهداف أفغان ساعدوا القوات الأجنبية، وأن الأكثر عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، قال ذبيح الله: «هناك عفو عام أصدرته (الإمارة) بشأن الفئات التي ذكرها التقرير، ومجاهدو الإمارة ملتزمون بتنفيذ أمر قيادتهم، ولكن العفو ليس مطلقاً، ولا يشمل الشكايات العاملة تحت الأرض التي تخزن سلاحاً ومتفجرات، وتعمل بشكل منظم، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الخلفية العسكرية والاستخباراتية». وأضاف: «نحن مسؤولون عن حماية أمن المدنيين الأبرياء، وتلك مسؤولية

الله هذا الحوار السريع الذي تحدث فيه عن سيناريوهات ما بعد الفوز، مؤكداً أن الهدف هو تحقيق الأمن في أفغانستان، وطمأنة الجميع، ثم تأتي إعادة البناء بعد عقود من الحروب والاضطراب. ولسؤاله حول اتهام «الإمارة»، عبر وثيقة اسمية، باستهداف أفغان ساعدوا القوات الأجنبية، وأن الأكثر عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، قال ذبيح الله: «هناك عفو عام أصدرته (الإمارة) بشأن الفئات التي ذكرها التقرير، ومجاهدو الإمارة ملتزمون بتنفيذ أمر قيادتهم، ولكن العفو ليس مطلقاً، ولا يشمل الشكايات العاملة تحت الأرض التي تخزن سلاحاً ومتفجرات، وتعمل بشكل منظم، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الخلفية العسكرية والاستخباراتية». وأضاف: «نحن مسؤولون عن حماية أمن المدنيين الأبرياء، وتلك مسؤولية

الله هذا الحوار السريع الذي تحدث فيه عن سيناريوهات ما بعد الفوز، مؤكداً أن الهدف هو تحقيق الأمن في أفغانستان، وطمأنة الجميع، ثم تأتي إعادة البناء بعد عقود من الحروب والاضطراب. ولسؤاله حول اتهام «الإمارة»، عبر وثيقة اسمية، باستهداف أفغان ساعدوا القوات الأجنبية، وأن الأكثر عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، قال ذبيح الله: «هناك عفو عام أصدرته (الإمارة) بشأن الفئات التي ذكرها التقرير، ومجاهدو الإمارة ملتزمون بتنفيذ أمر قيادتهم، ولكن العفو ليس مطلقاً، ولا يشمل الشكايات العاملة تحت الأرض التي تخزن سلاحاً ومتفجرات، وتعمل بشكل منظم، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الخلفية العسكرية والاستخباراتية». وأضاف: «نحن مسؤولون عن حماية أمن المدنيين الأبرياء، وتلك مسؤولية

الله هذا الحوار السريع الذي تحدث فيه عن سيناريوهات ما بعد الفوز، مؤكداً أن الهدف هو تحقيق الأمن في أفغانستان، وطمأنة الجميع، ثم تأتي إعادة البناء بعد عقود من الحروب والاضطراب. ولسؤاله حول اتهام «الإمارة»، عبر وثيقة اسمية، باستهداف أفغان ساعدوا القوات الأجنبية، وأن الأكثر عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، قال ذبيح الله: «هناك عفو عام أصدرته (الإمارة) بشأن الفئات التي ذكرها التقرير، ومجاهدو الإمارة ملتزمون بتنفيذ أمر قيادتهم، ولكن العفو ليس مطلقاً، ولا يشمل الشكايات العاملة تحت الأرض التي تخزن سلاحاً ومتفجرات، وتعمل بشكل منظم، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الخلفية العسكرية والاستخباراتية». وأضاف: «نحن مسؤولون عن حماية أمن المدنيين الأبرياء، وتلك مسؤولية

الله هذا الحوار السريع الذي تحدث فيه عن سيناريوهات ما بعد الفوز، مؤكداً أن الهدف هو تحقيق الأمن في أفغانستان، وطمأنة الجميع، ثم تأتي إعادة البناء بعد عقود من الحروب والاضطراب. ولسؤاله حول اتهام «الإمارة»، عبر وثيقة اسمية، باستهداف أفغان ساعدوا القوات الأجنبية، وأن الأكثر عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، قال ذبيح الله: «هناك عفو عام أصدرته (الإمارة) بشأن الفئات التي ذكرها التقرير، ومجاهدو الإمارة ملتزمون بتنفيذ أمر قيادتهم، ولكن العفو ليس مطلقاً، ولا يشمل الشكايات العاملة تحت الأرض التي تخزن سلاحاً ومتفجرات، وتعمل بشكل منظم، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الخلفية العسكرية والاستخباراتية». وأضاف: «نحن مسؤولون عن حماية أمن المدنيين الأبرياء، وتلك مسؤولية

الله هذا الحوار السريع الذي تحدث فيه عن سيناريوهات ما بعد الفوز، مؤكداً أن الهدف هو تحقيق الأمن في أفغانستان، وطمأنة الجميع، ثم تأتي إعادة البناء بعد عقود من الحروب والاضطراب. ولسؤاله حول اتهام «الإمارة»، عبر وثيقة اسمية، باستهداف أفغان ساعدوا القوات الأجنبية، وأن الأكثر عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، قال ذبيح الله: «هناك عفو عام أصدرته (الإمارة) بشأن الفئات التي ذكرها التقرير، ومجاهدو الإمارة ملتزمون بتنفيذ أمر قيادتهم، ولكن العفو ليس مطلقاً، ولا يشمل الشكايات العاملة تحت الأرض التي تخزن سلاحاً ومتفجرات، وتعمل بشكل منظم، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الخلفية العسكرية والاستخباراتية». وأضاف: «نحن مسؤولون عن حماية أمن المدنيين الأبرياء، وتلك مسؤولية

الله هذا الحوار السريع الذي تحدث فيه عن سيناريوهات ما بعد الفوز، مؤكداً أن الهدف هو تحقيق الأمن في أفغانستان، وطمأنة الجميع، ثم تأتي إعادة البناء بعد عقود من الحروب والاضطراب. ولسؤاله حول اتهام «الإمارة»، عبر وثيقة اسمية، باستهداف أفغان ساعدوا القوات الأجنبية، وأن الأكثر عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، قال ذبيح الله: «هناك عفو عام أصدرته (الإمارة) بشأن الفئات التي ذكرها التقرير، ومجاهدو الإمارة ملتزمون بتنفيذ أمر قيادتهم، ولكن العفو ليس مطلقاً، ولا يشمل الشكايات العاملة تحت الأرض التي تخزن سلاحاً ومتفجرات، وتعمل بشكل منظم، خصوصاً إذا كانوا من ذوي الخلفية العسكرية والاستخباراتية». وأضاف: «نحن مسؤولون عن حماية أمن المدنيين الأبرياء، وتلك مسؤولية

## إردوغان: مستعدون لاتفاق عسكري مع «طالبان» إذا شكّلت حكومة مناسبة

أول من أمس، مباحثات هاتفية مع نظيره الأميركي أنتوني بليكن، الذي كتب عبر «تويتر» مع نظيره الألماني هايكو ماس، الذي أعلنت الخارجية التركية عن زيارته للبلاد أمس، مباحثات حول الوضع في أفغانستان لضمان إجلاء آمن ومنظم من أفغانستان، قائلًا إن «تركيا حليف مهم في الناتو، ونحن مفتونون لشراكتها».

بحسب بيان لوزارة الدفاع التركية، بينما أجرى وزير الخارجية التركي مباحثات مع نظيره الألماني هايكو ماس، الذي أعلنت الخارجية التركية عن زيارته للبلاد أمس، مباحثات حول الوضع في أفغانستان لضمان إجلاء آمن ومنظم من أفغانستان، قائلًا إن «تركيا حليف مهم في الناتو، ونحن مفتونون لشراكتها».

تركيا هدفها الوحيد هو حل المشكلات». في السياق ذاته، بحث وزير الدفاع والخارجية التركيان، خلوصي أكار ومولود جاويش أوغلو، مع وزير الدفاع والخارجين القطريين خالد بن محمد العتيبة ومحمد بن عبد الرحمن الثاني، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، أمس، المستجدات في أفغانستان،

كبيرة لأفغانستان، سواء بالبنية التحتية أو الفوقية، لكن «طالبان» ألحقت أضراراً بهذه المنشآت في الأقسام الشمالية من البلاد، والان أيضاً نريد أن نساعد أفغانستان، فتركيا لديها خبرات وبنية تحتية قوية... من الممكن عقد اتفاق عسكري مع «طالبان» مماثل للاتفاق المبرم مع ليبيا، يكفي أن نجد من نتحاور معه،

أن أنقرة لا تزال تجري التقييمات اللازمة. وقال إردوغان: «علينا أن نكون حذرين حيال الأوضاع في كابل، فقبل مدة قصيرة وقع انفجار أسفر عن مقتل ما يقرب من 200 شخص، والمعلومات الاستخباراتية تفيد بقيام تنظيم (داعش) بهذه العملية الإرهابية». وتابع: «على مدى 20 عاماً، قدمت تركيا خدمات

لهديها خطط بديلة للتعامل مع جميع الاحتمالات المتعلقة بأمن سفارتها في كابل، وأوليوتها هي توفير أمن موظفيها هناك. وكشف إردوغان، الجمعة، عن أول محادثات مباشرة مع «طالبان» في كابل، قائلًا إن الحركة تقدمت بتعيين لتركيا لتشغيل مطار كابل، على أن تتولى هي الناحية الأمنية بعد الانسحاب الأميركي، مشيراً إلى

كابل. هدف تركيا الأساسي هو تعافي أفغانستان من مشكلاتها في أسرع وقت، ونحن مستعدون لتقديم كل أنواع الدعم لتحقيق ذلك». وأضاف إردوغان، في تصريحات أدلى بها لصحافيين رافقوه في رحلة عودته إلى تركيا عقب زيارته كلاً من البوسنة والهرسك والجيل الأسود، أمس (الأحد)، أن تركيا

أبدي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان استعداد بلاده لتوقيع اتفاق تعاون عسكري مع «طالبان» إذا شكّلت حكومة مناسبة» في أفغانستان. وقال إردوغان إن تركيا «يمكن أن توقع اتفاقاً للتعاون العسكري مع أفغانستان إذا تم تشكيل حكومة مناسبة في

## قادة أفغان يعزّمون تشكيل جبهة للتفاوض مع «طالبان»

كابل - لندن، الشرق الأوسط

أخرى مع استعدادها لشن هجمها الشهر الماضي.

وقال نور: «(طالبان) في هذه المرحلة في غاية الغرور لأنها حققت انتصاراً عسكرياً للتو. لكننا نفترض أنهم يعلمون خطر الحكم بالطريقة التي يحكموا بها من قبل»، في إشارة إلى إقصاء نظام «طالبان» السابق لجماعات عرقية تمثل أقليتها.

ورغم الالتزام بالمفاوضات، قال نور إن هناك احتمالاً كبيراً أن تفشل المفاوضات، ما جعل جماعته تستعد بالفعل للمقاومة المسلحة ضد «طالبان». وتابع نور الذي كان أصغر عضو في فريق الحكومة السابق الذي أجرى محادثات مع «طالبان» في قطر: قوله من مكان لم يُكشف عنه: «فضل

التفاوض الجماعي لأن أياً منا لن يستطيع حل مشكلة أفغانستان بمفرده». وتابع: «لذا فمن المهم مشاركة الجماعة السياسية كلها في البلاد خصوصاً الزعماء التقليديين وذوي النفوذ والدعم الشعبي».

وحول توقعات الحكومة الجديدة في العاصمة كابل من الدول العربية والإسلامية، قال: «ننتظر من الدول العربية والإسلامية أن تكون عند مستوى حرس ظننا بها ومحبتنا لها، وأن تدرك أن انتصارنا على الأميركيين وحلفائهم هو انتصار لجميع العرب والمسلمين الذين تنتمي لثقافتهم». وأضاف: «طالبان» وهي قوة عسكرية كبيرة بالفعل، تملك ما يقدر بالفي عربة مدرعة وما يصل إلى 40 طائرة ضمن أسلحة أخرى تركتها وراءها للقوات الأفغانية الفارة بما ينطوي على احتمالات تعزيز قوة تدريبها. ومع ذلك، قال نور إن «طالبان» لا تستطيع الصمود في وجه مقاومة شعبية. وأضاف السياسي الذي تعلم في الغرب: «أظهر التاريخ أنه لا أحد في أفغانستان يستطيع أن يحكم بالهبة». وأضاف: «أياً كان التأييد الذي تحصل عليه جماعة من المجتمع الدولي سوف تفشل» إذا اعتمدت على الدعم الطاجيك والأوزبك وأقليات

أفاد قيادي أفغاني بأن عدداً من الزعماء الأفغان المخضرمين، من بينهم اثنان من قيادات الأقاليم، يتجهون إلى كابل لإجراء محادثات مع حركة «طالبان»، ويعتزمون الاجتماع في غضون أسابيع لتشكيل جبهة جديدة لإجراء مفاوضات حول حكومة أفغانستان المقبلة.

وقال خالد نور، نجل عطا محمد نور الذي كان يوماً ما حاكماً قوياً لإقليم بلخ الشمالي، إن المجموعة تشمل الزعيم الأوزبكي المخضرم عبد الرشيد دوستم وآخرين يعارضون سيطرة «طالبان» على البلاد. وتقلت وكالة «رويترز» عن نور (27 عاماً) قوله من مكان لم يُكشف عنه: «فضل

التفاوض الجماعي لأن أياً منا لن يستطيع حل مشكلة أفغانستان بمفرده». وتابع: «لذا فمن المهم مشاركة الجماعة السياسية كلها في البلاد خصوصاً الزعماء التقليديين وذوي النفوذ والدعم الشعبي».

وحول توقعات الحكومة الجديدة في العاصمة كابل من الدول العربية والإسلامية، قال: «ننتظر من الدول العربية والإسلامية أن تكون عند مستوى حرس ظننا بها ومحبتنا لها، وأن تدرك أن انتصارنا على الأميركيين وحلفائهم هو انتصار لجميع العرب والمسلمين الذين تنتمي لثقافتهم». وأضاف: «طالبان» وهي قوة عسكرية كبيرة بالفعل، تملك ما يقدر بالفي عربة مدرعة وما يصل إلى 40 طائرة ضمن أسلحة أخرى تركتها وراءها للقوات الأفغانية الفارة بما ينطوي على احتمالات تعزيز قوة تدريبها. ومع ذلك، قال نور إن «طالبان» لا تستطيع الصمود في وجه مقاومة شعبية. وأضاف السياسي الذي تعلم في الغرب: «أظهر التاريخ أنه لا أحد في أفغانستان يستطيع أن يحكم بالهبة». وأضاف: «أياً كان التأييد الذي تحصل عليه جماعة من المجتمع الدولي سوف تفشل» إذا اعتمدت على الدعم الطاجيك والأوزبك وأقليات

كبيرة لأفغانستان، سواء بالبنية التحتية أو الفوقية، لكن «طالبان» ألحقت أضراراً بهذه المنشآت في الأقسام الشمالية من البلاد، والان أيضاً نريد أن نساعد أفغانستان، فتركيا لديها خبرات وبنية تحتية قوية... من الممكن عقد اتفاق عسكري مع «طالبان» مماثل للاتفاق المبرم مع ليبيا، يكفي أن نجد من نتحاور معه،

أن أنقرة لا تزال تجري التقييمات اللازمة. وقال إردوغان: «علينا أن نكون حذرين حيال الأوضاع في كابل، فقبل مدة قصيرة وقع انفجار أسفر عن مقتل ما يقرب من 200 شخص، والمعلومات الاستخباراتية تفيد بقيام تنظيم (داعش) بهذه العملية الإرهابية». وتابع: «على مدى 20 عاماً، قدمت تركيا خدمات

لهديها خطط بديلة للتعامل مع جميع الاحتمالات المتعلقة بأمن سفارتها في كابل، وأوليوتها هي توفير أمن موظفيها هناك. وكشف إردوغان، الجمعة، عن أول محادثات مباشرة مع «طالبان» في كابل، قائلًا إن الحركة تقدمت بتعيين لتركيا لتشغيل مطار كابل، على أن تتولى هي الناحية الأمنية بعد الانسحاب الأميركي، مشيراً إلى

كابل. هدف تركيا الأساسي هو تعافي أفغانستان من مشكلاتها في أسرع وقت، ونحن مستعدون لتقديم كل أنواع الدعم لتحقيق ذلك». وأضاف إردوغان، في تصريحات أدلى بها لصحافيين رافقوه في رحلة عودته إلى تركيا عقب زيارته كلاً من البوسنة والهرسك والجيل الأسود، أمس (الأحد)، أن تركيا

أبدي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان استعداد بلاده لتوقيع اتفاق تعاون عسكري مع «طالبان» إذا شكّلت حكومة مناسبة» في أفغانستان. وقال إردوغان إن تركيا «يمكن أن توقع اتفاقاً للتعاون العسكري مع أفغانستان إذا تم تشكيل حكومة مناسبة في

كابل. هدف تركيا الأساسي هو تعافي أفغانستان من مشكلاتها في أسرع وقت، ونحن مستعدون لتقديم كل أنواع الدعم لتحقيق ذلك». وأضاف إردوغان، في تصريحات أدلى بها لصحافيين رافقوه في رحلة عودته إلى تركيا عقب زيارته كلاً من البوسنة والهرسك والجيل الأسود، أمس (الأحد)، أن تركيا



## «كوفيد - 19» والتعليم... تجارب ناجحة وتحديات مؤرقة



فتيات داخل فصل تعليمي في مخيم الزعتري (يونيسيف)

المنطقة لم يتمكنوا من التعلم عن بعد. في المقابل، سجلت بعض الدول نجاحات باتت نموذجاً دولياً في إيجاد الحلول التي تضمن استمرار العملية التعليمية، بغض النظر عن التقلبات التي أثرت على الوضع الصحي العام أو حالات الإغلاق والتدابير الاحترازية الأخرى المتعلقة بالجائحة.

وحول تجارب التعليم عن بعد والتحديات التي تحققت بموسم الدراسة الذي سيبدأ خلال أيام معدودات، تستعرض «الشرق الأوسط» تجارب وقصص وسجلات التعليم وتحدياته في ثلاث دول، وهي السعودية، ومصر ولبنان.

الجائحة، وعند نزوة الإغلاقات واتخاذ التدابير الصحية الوقائية، انقطع 110 ملايين طفل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن التعليم. وتزايدت المخاوف من ازدياد عدد الأطفال غير المنتهين بالمدارس في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - الأمر الذي يتفاقم مع لجوء بعض العائلات لعمالة الأطفال والزواج المبكر كوسيلة لمواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور وزيادة الفقر.

ولم يتمكن جميع الأطفال في المنطقة وفقاً للتقرير من الحصول على التعلم عن بعد بسبب التفاوت في القدرة على الوصول للأجهزة الإلكترونية والإنترنت، نحو 40 في المائة من أطفال المدارس في

كغيره من القطاعات، لم يكن التعليم مستثنى من الهموم والهواجس التي فرضت نفسها على طوالات صناعات القرار في أعقاب تفشي جائحة «كوفيد - 19».

في العالم العربي، تعاني نسبة عالية من الأطفال من صعوبات تعليمية قبل الجائحة، وتفاقمت بعدها، وفقاً لتقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في منطقة «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

يقول التقرير الذي صدر عن «يونيسيف» بعنوان تأثير «كوفيد - 19» على التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن الفترة الأولى من

من طوق نجاته لتفادي «كورونا» إلى خيار داعم للدراسة

## التعليم الإلكتروني في السعودية... قصة بدأت بالتخطيط ونضجت بعد الجائحة

وتظهر الإحصائية التي أصدرتها وزارة التعليم أن عدد الاختبارات المسندة للطلاب والطالبات عن بُعد خلال العام الدراسي الماضي تجاوزت 107 ملايين اختباراً يومياً، بمتوسط حل يقارب 700 مليون، أما عدد والطالبات فبلغ 83,2 مليون واجب يومياً، بما يفوق 12 مليار متوسط الحل.

ورغم هذه الأرقام المليونية، فإن بعض طلاب التعليم العام لم يلتحقوا بمنصة «مدرستي»، وهو ما أرجعته وزارة التعليم في تقريرها الإحصائي لعدة أسباب منها عدم توفر اتصال بشبكة الإنترنت، أو تعذر الوصول إلى قنوات «عين» التعليمية لأسباب صحية أو نفسية أو تقنية.

وتتويجاً لهذه الجهود، جاء اختيار تجربة السعودية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من قبل منظمة اليونسكو، لتوثيقها ونشرها واعتمادها كأحد أفضل الممارسات العالمية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وتأتي المملكة ضمن أفضل أربع دول وهي: فنلندا، والصين، وكوريا الجنوبية، والسعودية.

الجمعيات ومراكز الأبحاث العالمية، إذ اعتبرت المملكة نموذجاً عربياً يحتذى به».

ويشير أستاذ تقنية التعليم إلى اختلاف بين إيجاد الحلول المناسبة للأزمات وتقليل الآثار منها باستخدام الأدوات الإلكترونية والتعليم عن بعد. ويشرح ذلك بالقول: «هذا النوع تم التخطيط له بطريقة صحيحة من جميع الاحتياجات التي تتطلبها البيئة الإلكترونية عن بعد، والمتعلم والمعلم، وفي حالة الفشل في تحقيق الأهداف يكون فشل في التعليم عن بعد». أما عن استخدام الأدوات الإلكترونية في التعليم عن بعد لحل هذه الأزمة، يرى العطيوي: «تعتبر الوزارة حققت نتائج رغم أن العالم لم يكن لديه القدرة على التحدي باتارها لانعدام المعلومات المتوفرة لديه، لأن الطالب على الأقل لم يكن بعيداً عن العملية التعليمية».

ووفقاً لإحصاءات التعليم عن بُعد في السعودية في العام الدراسي المنصرم، فإن عدد الفصول الافتراضية التي تم إنشاؤها في منصة «مدرستي» التابعة لوزارة التعليم، تجاوزت 101 مليون فصل يومياً، في حين بلغت استجابات المعلمين ما فوق 108 ملايين استجابة.



جانب من فعاليات أول أيام الدراسة في مدرسة بالمدينة المنورة (واس)

العملية التعليمية. وقال إن «الإدارة (الجديدة) بذلت جهوداً متميزة للحد من معوقات وأثار هذه الأزمة، وهذا ما أكدته الدراسات التي قدمتها

السعودية إدارة تهتم بالتعلم الإلكتروني، مع سعيها إلى إيجاد الحلول اللازمة في خلق بيئات تعلم عن بُعد تدعم التعليم العام، ومتابعة سير

لهذه الأزمة غير المتوقعة، وكانت المملكة من الدول التي سعت إلى معالجة هذه الأزمة وتقليص انتشار الوباء»، لافتاً إلى استحداث وزارة التعليم

بإيقاف أو شبه إيقاف للتعليم الحضوري في العالم، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» بأن جميع الدول سعت إلى «بذل قصارى جهدها للبحث عن الحلول

الإلكتروني التي تلت التحول الرقمي بالوزارة، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا التحول انبثق من «رؤية 2030»، إذ أصبح

يساعد على التخطيط ودعم إنجاز هذا التقدم الإلكتروني بالجودة المطلوبة. وأكد أن جائحة «كورونا» اختزلت الكثير من الخطوات في خطوة قصيرة، وهو ما يعتبره أمراً إيجابياً تجاه أي خطط مستقبلية. وأفاد الحجيلان أن ارتفاع جودة الموارد البشرية السعودية، مقارنة بلبلان

أخرى، دفع هذا الحراك الرقمي، وهو ما يراه نتائج ططف ثمار كانت السعودية تقاوم فكرة حرمان الطلاب من التعليم باستخدام كافة الوسائل التقنية الحديثة، اعتماداً على بنية تحتية داعمة وتكامل منظومة التعليم الإلكتروني الأمر الذي دفعها لاجتياز هذا الامتحان الصعب بنجاح باهر. يوضح الدكتور محمد الحجيلان، الأستاذ المشارك لتقنية المعلومات وإدارة

التعليم الإلكتروني في جامعة الملك سعود بالرياض، أن استجابة الوزارة لتفعيل التعليم الإلكتروني كانت سريعة عبر إنشاء إدارة التعلم

الدعام، إيمان الخطاف

بدأ التعليم الإلكتروني في السعودية خطة مستقبلية، ثم تحولت لحاجة ملحة بسبب جائحة كورونا، واليوم يمر بمرحلة نضج التجربة. فالتعليم عن بُعد صار خياراً في حالات معينة، مثل الصفوف الأولية التي ستبدأ عامها الجديد إلكترونياً، ثم تنتقل للدراسة الحضورية برفقة بقية مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي في البلاد.

وفي حين تأخرت كثير من دول العالم بتداعيات الجائحة في العام الدراسي المنصرم، كانت السعودية تقاوم فكرة حرمان الطلاب من التعليم باستخدام كافة الوسائل التقنية الحديثة، اعتماداً على بنية تحتية داعمة وتكامل منظومة التعليم الإلكتروني الأمر الذي دفعها لاجتياز هذا الامتحان الصعب بنجاح باهر. يوضح الدكتور محمد الحجيلان، الأستاذ المشارك لتقنية المعلومات وإدارة التعليم الإلكتروني في جامعة الملك سعود بالرياض، أن استجابة الوزارة لتفعيل التعليم الإلكتروني كانت سريعة عبر إنشاء إدارة التعلم

تباين تأثير الفصول الإلكترونية على المراحل المختلفة

## مصر: طفرات تدريسية وارتباكات تربوية

بالاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

القاهرة، محمد نبيل حلمي

لم تكن الطفرات حكرًا على «كورونا» المستجدة، وحده، خاصة أنها في حالته لم تكن غالباً إيجابية أو متوقعة، ومنذ بدء رصد الإصابات بالفيروس في مصر في فبراير (شباط) من العام الماضي، طرأ على أنظمتها للتعليم والتدريب طفرات مماثلة بدت متناسبة مع ضبابية التوقعات، ورغم أن بداية عهد الجائحة شهدت حديثاً حاسماً عن «عدم إغلاق المدارس»، فإن المتغيرات اضطرت البلاد للإجراء، وما بين الفلغين ازدهر التثشتت وبدت الأسر المصرية مشدودة بين قرين أولهما:

لا مقومات للتعليم عن بعد ولا لحضور التلامذة

## «كورونا» والأزمات الاقتصادية تهدد العام الدراسي في لبنان

قبل الأزمة بـ1556 دولاراً سنوياً للصفوف الأساسية ويصل إلى 2428 دولاراً للصفوف المتوسطة والثانوية، أما مع الإنهيار الحالي لقيمة الليرة اللبنانية فقد هبطت قيمة الرواتب إلى مستويات منخفضة لتتراوح بين 120 و150 دولاراً شهرياً، بما سيجعل المعلمين غير قادرين على تأمين معيشتهم وتغطية انتقائهم إلى العمل، خصوصاً مع ارتفاع سعر البنزين المتصاعد الذي يتوقع أن يرتفع أكثر خلال الأشهر القادمة. وبلغت عبود إلى أن

مادة البنزين وارتفاع سعرها يدفع إلى السؤال عن إمكانية وصول التلامذة والأساتذة إلى المدارس، هذا فضلاً عن إمكانية توفير المدارس المازوت للتغذية الكهربائية. ويشير عبود إلى مشكلة أخرى وهي عدم وجود العدد الكافي من الأساتذة، فخلال العاميين الماضيين ترك مئات المعلمين والمعلمات العمل، إما بهدف الهجرة إلى الخارج أو لأن الراتب لم يعد يكفي حتى لتأمين أدنى مقومات الحياة. وكان مرصد الأزمة في الجامعة الأميركية في بيروت أشار مؤخراً إلى أن رواتب المعلمين كانت مقبولة قبل الأزمة، إذ كانت تغطي مَعْلَوات الدول متوسطة الدخل وبعض الدول المتقدمة اقتصادياً، إذ كانت تقدر

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

الاعتماد على التعليم التفاعلي في المراحل الدراسية كافة، على عدد مستخدمي الإنترنت في مصر الذين بلغوا نحو 70 مليون شخص يلجؤون

لشبكة العنكبوتية عبر الهاتف المحمول والإنترنت المنزلي والهوائي، وذلك حتى نهاية مايو (أيار) الماضي، ووفق «تقرير مؤشرات الاتصالات الصادر عن وزارة الاتصالات المصرية»، وبنسبة زيادة في الاشتراكات تتراوح بين 20 : 40 في المائة سنوياً تختلف بحسب وسيلة الوصول للإنترنت. وتقول الدكتورة بختينة عبد الرؤوف إن «تلك الأرقام تشير إلى القدرة على الوصول إلى الشبكة ولا تعني

لندن - بيروت، «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد العام الدراسي المقرر الشهر المقبل، يعيش أولياء الأمور في لبنان حالة من القلق، فنجربة التعليم أونلاين التي فرضها انتشار وباء كورونا العام الماضي لم تكن سهلة، ولكنها قد تكون نعيماً، مقارنة بما قد تكون الحال عليه هذا العام حسب ما يؤكد أهالي التلامذة.

«واجهتنا الكثير من الصعوبات العام الماضي، عملية التعليم أونلاين لم تكن سهلة» تقول ميريان، وهي أم لتلميذين أحدهما في مرحلة التعليم الأولى والأخرى في المرحلة الثانية، مضيفة في حديث مع «الشرق الأوسط» أن أول الصعوبات كمنت في القدرة على توفير أجهزة لوحية (تايلت)

## وفاة جاسوسة «الموساد» التي جهزت لـ «عملية فردان» في بيروت



جاسوسة الموساد يائيل مان

عدة أيام وشاركت في تقديم العزاء. ثم غادرت من دون أن يحس بها أحد. يذكر أنه خلال العملية، قامت الوحدة بتفجير مقر

سكنها المستهدفون وصور الحارس الشخصي للمستهدف عدوان، كما جهزت سيارات لنقل عناصر العملية. ونجحت في تجنيد عملاء ساعدوها في جمع المعلومات عن الشخصيات الثلاثة، من دون أن يكتشفوا أنها يهودية أو جاسوسة في الموساد.

وفي ليلة العاشر من أبريل (نيسان) 1973، نجحت وحدة الكوماندوس الإسرائيلية بالتسلل إلى بيروت عبر البحر، وتنفيذ العملية، فيما كانت الجاسوسة تتفرج عبر شباكها. وبعد العملية بقيت في العمارة

1968، وتم تجنيدتها في عام 1971 للموساد. وكانت قصتها الأكثر شهرة، هي عندما أرسلت يائيل للعيش في لبنان بشخصية «كاتبة قصص سيناريوهات أفلام جاءت لإعداد فيلم وثائقي لشركة إنتاج بريطانية، حول قصة امرأة تعيش في سوريا ولبنان». وكانت مهمتها التحضير لعملية «بنوع الشباب»، التي نفذتها قوة كوماندوس من «وروية رئاسة الأركان» بقيادة إيهود باراك، وتم فيها اغتيال القادة الثلاثة في حركة «فتح»، هم كمال عدوان وكمال ناصر

وحتى لا تلتفت «بائيل» الانتظار إلى دورها في العملية، بقيت في بيروت لأسبوع برغم المخاطر الناجمة عن بقائها رطباً بالتدابير الأمنية الصارمة التي أعقبت العملية، وينقل (ما أن ارتفعت عجلات الطائرة عن أرض مدرج مطار بيروت، حتى استرخيت في مقعدي، وعندما حطت الطائرة في مطار هيثرو في لندن، ارتخت ذراعي ولم أستطع النهوض من مقعدي، فقد احتجت لثوان إضافية قبل أن أستطيع مغادرة الطائرة».

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كما أن اثنين من الجنود الإسرائيليين قتلوا أثناء العملية. ويذكر الكاتب رونين بيرغمان في كتابه عن عملية اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في شارع فردان في بيروت، «في بيروت، لم ينتبه أحد إلى تلك السيدة النحيفة، (بائيل)، التي أتت إلى مركز البريد في شارع مدام كوري في شارع الحمراء، لترسل إلى الضابط المسؤول عنها رسالة أظهرت الصدمة التي كانت تحت وقعها جراء ما شاهدته من نافذة

### تفاهات تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الحكومتين

## لقاء بنيت - بايدن: لا تصرف منفرداً ضد إيران... وأميركا لن تضغط فلسطينياً

تل أبيب، نظير مجلي

في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، خلال عودته من واشنطن، أمس الأحد، أنه حقق كل ما كان يرغب به في زيارته إلى الولايات المتحدة ولقاءاته مع الرئيس جو بايدن والمسؤولين الآخرين، كشفت مصادر مقربة منه، أن صفحة جديدة قد فتحت في العلاقات بين الحكومتين وضعت حداً للخلافات التي سادت في زمن بنيامين نتانياهو، وأن الطرفين توصلا إلى سلسلة تفاهات مهمة تعزز التفسيق في القضايا الأساسية.

وقالت هذه المصادر إن تقارباً بارزاً تم في الموضوع الإيراني، إذ إن بنيت تعهد بالامتناع عن التصرف المنفرد وأبدى استعداداً إسرائيلياً لأول مرة، بعدم عرقلة التوصل إلى اتفاق نووي في حال جرت مفاوضات كهذه بين الدول الكبرى وطهران، وتعهد بإجراء مداولات في الموضوع الإيراني، فقط، من خلال حوار سري. وبالمقابل تعهد بايدن بالسعي إلى اتفاق مختلف عن الاتفاق السابق يشمل بنوداً تطلبها إسرائيل، وتعهد علناً باللجوء إلى خيارات عسكرية في حال فشل الجهود الدبلوماسية. في المقابل، تعهد بنيت بتخفيف مصاعب الشعب الفلسطيني، مقابل تعهد بايدن بعدم ممارسة ضغوط على إسرائيل ولا حتى في البناء الاستيطاني «الذي سيكون محدوداً ومقتصوراً على البناء لأغراض التجارب مع احتياجات التكاثر الطبيعي للمستوطنين»، وتأخير افتتاح القنصلية الأميركية في القدس. وتعهد بنيت باتخاذ قرارات تحد من عمق التعاون الإسرائيلي مع الصين والأخذ بالاعتبار المصالح الأميركية في الموضوع.

وقبل أن يصل بنيت إلى تل أبيب، فجر اليوم الاثنين، كان حزب الليكود المعارض، بزعامة بنيامين نتانياهو، قد شن حملة هجوم شديدة على بنيت، واتهمه بالمساس بامن إسرائيل. وكتب الليكود عبر حساباته على «تويتر» و«فيسبوك» و«إنستغرام»، إنه «من أجل صورة في البيت الأبيض تراجع بنيت بشكل كامل أمام بايدن، ومس بامن



زائر داخل مكتبة في القدس الشرقية يتصفح كتاباً للرئيس الفلسطيني محمود عباس (أفب)

خلال الزيارة، بأن أهم ما في لقاء بايدن وبنيت، أنهما توصلا إلى مبدأ مشترك هو العمل المشترك على ألا يعود حثنايو إلى الحكم. وأكدت أن «ما اراده بايدن من هذا اللقاء هو أن يعرف المزيد عن بنيت ووضع حكومته وصيانة ائتلافها، لسبب واحد، وهو التأكد من ألا يعود حثنايو، خصم الحزب الديمقراطي، إلى الحكم».

وكان بنيت قال في تصريحات أدلى بها قبل إقلاع طائرته وخلال عودته مع الصحافيين: «حققنا جميع الأهداف التي حددناها لهذه الزيارة وحتى أكثر من ذلك. اتفقتنا مع الأميركيين على عمل استراتيجي مشترك من أجل وقف السباق الإيراني نحو النووي، حققنا خطوة ملموسة في هذا الشأن، وهو تعزيز القدرات العسكرية الإسرائيلية. وحققتنا أيضاً التقدم في موضوع يشغل الكثير من الإسرائيليين وهو الإغفاء من الحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة. وكما سمعتم، الرئيس بايدن أوعز، لأول مرة، بلهضي قداماً وبإغلاق هذا الملف في أسرع وقت ممكن».

وفي الموضوع الفلسطيني، كتب كبير كتاب الأعمدة في صحيفة

«يديعوت أحرونوت»، ناحوم برنياع، الذي رافق بنيت في زيارته: «من ناحية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لم يتوصل لقاء بايدن وبنيت إلى أي جديد، فقد سعى مستشارو بنيت إلى إقناع مستشاري بايدن، من البداية وقبل عقد لقاء القمة، بضرورة لجم انتقاداتهم لسياسة إسرائيل في الضفة الغربية قدر الإمكان حول قضايا مثل استهداف المدنيين، وهدم بيوت الخريين، مصادرة الأراضي، وتوسيع المستوطنات»، وأضافوا أن «أي شكوى أميركية ستؤدي إلى ضغوط على الجنان اليساري في الحكومة، والنتيجة ستكون أزمة داخلية تهدد بسقوطها».

وأضاف برنياع أن «الانتقادات لإسرائيل في القنصلية الفلسطينية في أثناء اللقاء كانت صغيرة للغاية، وليس أكثر من ضريبة كلامية تجاه اليسار في الحزب الديمقراطي». وكرر البيت الأبيض تأييد بايدن لحل الدولتين ودعا إلى الامتناع عن «أعمال تخير توتراً وتسهم في الشعور بإنعدام النزاهة وتسهم بجهود التوصل إلى الثقة». وحسب برنياع، فإن «إدارة بايدن لن تكافح سياسة ستاونسكوو التي يتبعها على إسرائيل».

إسرائيل عندما تعهد بالأحزاب علناً ضد عودة إيران إلى الاتفاق النووي». واعتبر الليكود أن «هذا القرار خطير يدمج ما بين انعدام الخبرة، وانعدام المسؤولية وانعدام القدرة القيادية. وإيران تسير بسرعة إلى القنبلة، والحكومة الضعيفة في إسرائيل أثبتت أنها لا تعترم محاربتها».

وطال هجوم الليكود الرئيس بايدن نفسه، إذ نشرته عضو الكنيست من الليكود، غاليت ديستال أتريان، مقطع فيديو من اللقاء بين بنيت والرئيس الأمريكي، جو بايدن (79 عاماً)، يبدو فيه الأخير كأنه يبتسم، ويبدو بنيت كأنه يستال أتريان: «السبب ما نامت وسائل الإعلام الإسرائيلية نفسها ولم تنتبه إلى هذا المقطع التاريخي».

وكتب متابعون، أن «الرجل نام ولا يكرث»، وصرح وزير المخابرات السابق، يلي كوهن، وهو أيضاً من الليكود، بأن «حديث بنيت عن نجاحاته هو أضغاث أحلام. فالرئيس بايدن كان نائماً».

وقالت مصادر في الليكود إن الهجوم على لقاءات بنيت، تعود إلى القناعة التي سادت في صفوف المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين

### واشنطن رفضت ربط القضايا الإنسانية بتبادل أسرى

## إسرائيل ومصر تفتحن معابر غزة

رام الله، كفاح زبون

شنت إسرائيل غارات جديدة على قطاع غزة الأحد، رداً على استئناف إرسال البالونات الحارقة من القطاع، في تصعيد ينذر بتدهور محتمل، قابلته إسرائيل ومصر بفتح المعابر في محاولة لتهدئة الموقف.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري، إن «طائرات مقاتلة هاجمت مجمعاً عسكرياً تستخدمه حركة (حماس) في إنتاج الأسلحة، ونفقاً بالقرب من جباليا». وأضاف: «الهجمات رد على إطلاق البالونات الحارقة باتجاه الأراضي الإسرائيلية وأعمال الشغب العنيفة المنطلقة من قطاع غزة، وأن الجيش سيواصل الرد بقوة على تلك المحاولات». وجاء الهجوم الإسرائيلي بعد اندلاع حريقين في منطقة «أشكول» المحاذية لقطاع غزة، نتيجة إطلاق البالونات حارقة اثنين من المواطنين الإسرائيليين ورفات جنديين إسرائيليين تقول إسرائيل إن الحركة تحترقهما، لكن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قال إن عودة الأسرى الإسرائيليين لا ينبغي أن تكون شرطاً مسبقاً لشؤون إنسانية أساسية، مثل الوقود والكهرباء. وقال المحلل العسكري في موقع «واللا» الإسرائيلي، أمير بوجبوط، «وقع التصعيد على الرغم من قيام إسرائيل بتخفيف بعض العقوبات التي تفرضها على التجارة والحركة، والسماح بدخول سلع ومواد إضافية إلى غزة، كما سمحت لآلاف رجل أعمال آخر من غزة بالمغادرة إلى الضفة الغربية. لكن وحدات الإريباك قالت في بيان، إن التسهيلات التي أعلنت عنها إسرائيل، مؤخراً، «لا تلبى الحد الأدنى من احتياجات شعب يعيش تحت وطأة الحصار منذ 14 عاماً». وأعلنت أمس (بعد القصف)، أنها ستواصل فعاليتها في جباليا شمال قطاع غزة قرب السياج الأمني، وكانت هذه الوحدات نفذت مظاهرات ليلة السبت، قادت إلى مواجهات قرب الحدود وأصابات، قبل أن يطلق ناشطون الطائرات الحارقة وترد إسرائيل لاحقاً بغارات على غزة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت إن جيشه سيضرب ضربات أخرى لـ«حماس» إذا استمر إطلاق البالونات الحارقة، مضيفاً: «كما قلت سنعمل في غزة من أجل مصلحتنا العليا، والعدوان في غزة كان ولا يزال

إسرائيل تداعيات ما يجري. وقال فوزي برهوم الناطق باسم حركة «حماس»، الأحد، «إن الاحتلال يحمل كل تداعيات ونتائج تشديد الحصار على غزة، وتصاعد الأزمة الإنسانية لدى سكانها، من هذه السياسات المتطرفة ستدفع بقوة باتجاه خلق أجواء التصعيد والانفجار».

وتضغط «حماس» من أجل إدخال الأموال القطرية إلى قطاع غزة وفتح المعابر ورفع القيود والبدء بإعادة إعمار القطاع، لكن إسرائيل تشترط استعادة جنودها من غزة قبل كل ذلك، وهي نقطة أثارت خلافاً كذلك مع الولايات المتحدة. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن بنيت قدم للرئيس الأميركي جو بايدن عدة شروط لإعادة إعمار غزة، تشمل لوقف الغوري لإطلاق الصواريخ وجمعها من قبل «حماس»، بالإضافة إلى التقدم في صفقة إعادة اثنين من المواطنين الإسرائيليين ورفات جنديين إسرائيليين تقول إسرائيل إن الحركة تحترقهما، لكن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قال إن عودة الأسرى الإسرائيليين لا ينبغي أن تكون شرطاً مسبقاً لشؤون إنسانية أساسية، مثل الوقود والكهرباء. وقال المحلل العسكري في موقع «واللا» الإسرائيلي، أمير بوجبوط، «وقع التصعيد على الرغم من قيام إسرائيل بتخفيف بعض العقوبات التي تفرضها على التجارة والحركة، والسماح بدخول سلع ومواد إضافية إلى غزة، كما سمحت لآلاف رجل أعمال آخر من غزة بالمغادرة إلى الضفة الغربية. لكن وحدات الإريباك قالت في بيان، إن التسهيلات التي أعلنت عنها إسرائيل، مؤخراً، «لا تلبى الحد الأدنى من احتياجات شعب يعيش تحت وطأة الحصار منذ 14 عاماً». وأعلنت أمس (بعد القصف)، أنها ستواصل فعاليتها في جباليا شمال قطاع غزة قرب السياج الأمني، وكانت هذه الوحدات نفذت مظاهرات ليلة السبت، قادت إلى مواجهات قرب الحدود وأصابات، قبل أن يطلق ناشطون الطائرات الحارقة وترد إسرائيل لاحقاً بغارات على غزة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت إن جيشه سيضرب ضربات أخرى لـ«حماس» إذا استمر إطلاق البالونات الحارقة، مضيفاً: «كما قلت سنعمل في غزة من أجل مصلحتنا العليا، والعدوان في غزة كان ولا يزال

### في أول تمرد علني في معسكر اليمين

## رئيس «الشاباك» الأسبق يتحدى نتانياهو على زعامة اليمين

أضافها الرئيس جو بايدن عليها. وقال ديختر: «ثمة أهمية للقاء رئيس الحكومة الإسرائيلي مع رئيس الدولة العظمى الأكبر في العالم. لكن لا ينبغي القول إن اللقاء أثمر (أموراً) لم نشهدها من قبل. ويبدو لي أنهم بالغوا في الصداقة الناشئة بينهما، كان هذا برنامجاً لزواج من أول نظرة). ولكن القضية الأساسية تبقى أن نجد صيغة شرعية للعمل مع واشنطن».

يُذكر أن اليمين الإسرائيلي لا يزال يؤمن بنتانياهو، ويفضله على جميع القادة المطروحة أسماؤهم لورائته. وفي استطلاع للرأي نشر في القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي قبل أسبوعين، قال 71 في المائة من مصوتي اليمين إن عهد نتانياهو لم ينته بعد، وعندما سُئلوا عن الشخصية التي يمكن أن تترشحها في قيادة معسكر اليمين، حصل ديختر على تأييد 9 في المائة فقط، وحل في المرتبة الثالثة بعد بركات في المائة، وريجف (12 في المائة). ولكن النتيجة الأقوى كانت عندما سأل الاستطلاع الجمهور العام كيف سيصوتون في حال غياب نتانياهو، فأتضح أن الليكود سيخسر ربع قوته تقريباً، ويهيط من 30 إلى 24 مقعداً، فيما يرتفع تحالف نفتالي الحالي بثلاثة مقاعد. ويقدم حكومة أكثر ثباتاً.



لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الرئيس الأميركي الجمعة الماضي في البيت الأبيض (د.ب.أ)

الذي كان مقرباً من نتانياهو: «لا اعتقد أن ترمب نفذ جميع الخطوات التي تعين على الولايات المتحدة تنفيذها، من أجل أن توضح لإيران أن الغرب عامة، والولايات المتحدة خاصة، يتعاملون بجدية مع تهديداتها». كما انتقد الليكود في الحديث عن نجاح زيارة رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، إلى الولايات المتحدة، والأجواء الحميمة التي

الآن مناداته بـ«رئيس الحكومة أفي ديختر». وفي رد على سؤال عن سبب اعتقاده أنه أفضل من نتانياهو، أجاب: «يجب تغيير نتانياهو لأنه لم ينجح في تشكيل حكومة، رغم أن الليكود خرج من الانتخابات الأخيرة أكبر الأحزاب وحصل على 30 مقعداً، أكثر بـ13 مقعداً من ثاني أكبر الأحزاب». وأضاف: «في نهاية المطاف، (الليكود) لا بقود اليمين، رغم أنه يشكل ربع (أعضاء) (الكنيست). وهذه الانتخابات أدت إلى نتائج لم نشهدها الدولة أبداً. ولا أعرف إذا كان ذلك بسبب نتانياهو؛ ففي نهاية الأمر كانت هذه اعتبارات سياسية من جانب أحزاب صغيرة. لكن نتانياهو فشل في تشكيل حكومة، خلال السنتين الماضيتين، بعد أربع جولات انتخابية متتالية».

ولكن ديختر أضاف أسباباً أخرى بدا فيها مختلفاً عن نتانياهو في إدارة العلاقات مع الحزب الديمقراطي ذلك هو الولايات المتحدة، وفي إدارة الملف الإيراني؛ فقال: «وجود سلاح نووي بأيدي إيران تهديد وجودي على إسرائيل. لذلك، ثمة أهمية لأن تكون إسرائيل مستقلة وتنتج قدرة عسكرية، كي يكون واضحاً لإيران أن سلاحاً نووياً هو وضع غير مقبول بالنسبة لإسرائيل. ووزير الخارجية

تل أبيب، «الشرق الأوسط» في أول تمرد علني صريح على زعامة «الليكود»، أعلن عضو الكنيست أفي ديختر، أمس (الأحد)، أنه يعتزم ترشيح نفسه لرئاسة الحزب وكحل المعارضة، واستعداداً لرئاسة الحكومة الإسرائيلية في الانتخابات المقبلة، حتى لو قرر بنيامين نتانياهو الاستمرار في العمل السياسي.

وطرح ديختر برنامجاً سياسياً يختلف فيه عن نتانياهو يصل إلى حد انتقال الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، ومغازلة الرئيس الحالي، جو بايدن، وقال، خلال مقابلة مع الإذاعة الرسمية (كان)، إنه سينافس نتانياهو وجهاً لوجه، على عكس النواب الثلاثة، إسرائيل كاتس ونير بركات وميري ريغف، الذين كانوا قد أعلنوا في الشهور الماضية أنهم سينافسون على رئاسة الحزب، ولكنهم شدوا على أنهم سيفعلون ذلك بعد تحدي نتانياهو.

وأكد ديختر، الذي اشغل في الماضي منصب رئيس «الشاباك» (جهاز الأمن العام) ووزير الأمن الداخلي ورئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، «سانافس نتانياهو، وسأكون ملائماً أكثر منه». ودعا وسائل الإعلام إلى أن تتعدت من

## المخابرات الإسرائيلية تزود الغرب بمعلومات عن تمويل المتطرفين

واضمن المعلومات التي زودتهم بها إسرائيل، كيفية تمويل نشاطات المتطرف. وقالت إن سياسة «تتبع المال» أثبتت جدواها في مكافحة هذه المنظمات، لذلك تقوم إسرائيل بالتعاون مع وسائل التكنولوجيا عالية ومعارك السايبر.

يذكر أن صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، كانت قد كشفت قبل أسبوع، أن نتانياهو أمر رئيس مجلس الأمن القومي، مئير بن شبيط، في حينه، أن يحجب بعض المعلومات الاستخباراتية عن الولايات المتحدة بعد انتخاب بايدن. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، أن الهجوم الذي استهدف منشأة نظنر النووية الإيرانية في أبريل (نيسان) الماضي، أخطرت به الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) الولايات المتحدة قبل أقل من ساعتين من تنفيذه، وهو ما اعتبره الأميركيون مساساً بشروط التحالف، مسؤولون تلك المدة وقتاً قصيراً جداً بالنسبة لواشنطن، لتقييم العملية أو مطالبة إسرائيل بإلغائها.

بعد بضعة شهور من قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتانياهو، تقليص حجم المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة في أعقاب انتخاب جو بايدن، عاد «الموساد» إلى تزويد هذه المعلومات بالوتيرة التقليدية نفسها.

وقالت مصادر في تل أبيب إن حكومة نفتالي بنيت، قررت إلغاء تعليمات نتانياهو، والإفراج عن المعلومات المتوفرة لديها بشأن القضايا الحساسة. وأشارت إلى الاجتماعات العديدة التي أقالها رئيس مجلس الأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية مع نظيره الأميركي في الأسبوع الماضي، واجتماعات أخرى سرية مع مسؤولين أميركيين وأوروبيين. وأوضح أن المعلومات التي قدمها الإسرائيليون تتعلق بإيران وأدائها وكل نشاطات الإرهاب في المنطقة.

كما تناولت هذه اللقاءات موضوع آخر مثقفاً لإسرائيل ولدول الغرب، يتعلق بمنظمات المتطرف في أوروبا وفي الأمريكتين وسائر المناطق.

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة  
وكافة منسوبي

## البنك العربي الوطني

بخالص العزاء وصادق المواساة

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

### الأستاذ / عبدالله بن محمد بن صالح العذل

ويخصون بالعزاء إخوان الفقيد

الأستاذ/ فهد بن محمد العذل  
الأستاذ/ عبدالعزيز بن محمد العذل  
الأستاذ/ تركي بن محمد العذل  
الأستاذ/ سلمان بن محمد العذل  
الأستاذ/ عبدالإله بن محمد العذل

وأبناء الفقيد

خالد بن عبدالله العذل  
سعود بن عبدالله العذل  
فيصل بن عبدالله العذل  
فهد بن عبدالله العذل

وزوجة الفقيد وبناته

وكافة أسرة العذل الكرام

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته  
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهل وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## سياسيون يتخوفون من تأثير المساءلة على موعد الانتخابات انقسام حول إخضاع حكومة الديببة للاستجواب البرلماني

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
تابع دغميم: «قبل كل هذا، وأجانباً في ملقني الحوار السياسي، الجامع لكل الأطراف الليبية، هو الإجماع والاتفاق على انتخابات رئاسية، أو الاتفاق على تسوية جديدة وحكومة ائتلافية، للحفاظ على استقرار البلاد واستمرار تصدير النفط، لأن الانقسام هذه المرة لن يقتصر على حكومتين كما كان سابقاً، وإنما في دولتين».

أما المحلل السياسي الليبي حافظ الغويل، فاستبعد أن تقبل أي شخصية بتشكيل حكومة بديلة لن يتعدى عمرها ثلاثة أشهر، وقال في تصريح له «الشرق الأوسط» إن «الاجتماع الدولي لا يزال يتحدث عن الانتخابات في موعدها المقرر، قبل نهاية العام، فمن سيقبل المجازفة بنفسه لتشكيل أو الاشتراك في حكومة جديدة عمرها قصير؟»، مضيفاً «قد يكون الأمر مقبولاً لو تغير الحديث عن موعد الانتخابات وتم التوصل لاتفاق وموعد جديد للانتخابات، وبالتالي يمكن تشكيل حكومة تتمتع بعمر أطول».

واعتبر الغويل أن أصوات المعارضين للديببة داخل البرلمان لن تكفي لسحب الثقة خاصة في ظل عدم إقرار الميزانية، وأيضاً الأمر بكونه «مجرد تلويع لزيادة المخصصات العسكرية، ولتضمين أسماء مقربة من الشرق في حركة السفراء الجديدة التي يعترزم الديببة تنفيذها».

في المقابل، تصدى رئيس مجموعة «العمل الوطني» الليبي خالد الترحمان، لتقديم ما يطرح حول عدم موضوعية مساءلة الحكومة قبل إقرار الميزانية، رافضاً في تصريح له «الشرق الأوسط» تصوير الاستجواب على أنه عرقلة للانتخابات.

وتساءل: «هل البديل إنفاق الأموال على مشروعات ترويجية لرئيس الحكومة، من مشاريع إعادة إعمار تتطلب سنوات وتزويج شباب، بدلاً من أن يعمل ويطلب بوضوح بإخراج المرتزقة وحل التشكيلات العسكرية، وهما أبرز عراقيل التنمية».

ويرى عضو المجلس الأعلى للدولة سعد بن بشارة، أن الشعب الليبي هو الخاسر الوحيد فيما يحدث، خصوصاً أن الجميع يدعوا للانتخابات، لكنهم لا يعملون فعلياً للوصول إليها. ولفت بن بشارة في تصريح له «الشرق الأوسط» إلى «احتمال الدخول في حالة فوضى، خصوصاً مع عدم التوافق على القاعدة الدستورية والقوانين المنظمة للانتخابات، وإذا حدث وتجاوزنا موعد الانتخابات، فالبلاد ستجتاح للانقسام والحرب».

وأضاف «كثيرون في شرق ليبيا يرون أن الحكومة منحازة جيوفيا وسياسياً، بل يرون أنها مارست سياسات تصفية الحسابات ضدهم، وأنهم لا يمكن إحكام وحدة وتوحيد، وبالتالي من الصعب تحملها خصوصاً في المرحلة الراهنة التي لا يزال الجميع (بسببها) يلتمس جراحه ومعاناته من القتل والتدمير».

ورأى زياد دغميم، عضو مجلس النواب وعضو «ملقني الحوار السياسي» الليبي، أنه من المنصغ لعضو الليبيين إدارة خلافاتهم السياسية بالطرق السلمية وبشكل موسمي، معتبراً أن مطالبته 29 عضواً من أصل 51 بمطولون إقليم (برقة) بنغازي، بسحب الثقة من الحكومة، «بعد مؤشراً خطيراً... كون ذلك جاء انعكاساً لانتقادات واسعة وجهت للحكومة من قبل قوى سياسية وعسكرية في الشرق الليبي على مدار الأشهر الثلاثة الماضية».

وأضاف «كثيرون في شرق ليبيا يرون أن الحكومة منحازة جيوفيا وسياسياً، بل يرون أنها مارست سياسات تصفية الحسابات ضدهم، وأنهم لا يمكن إحكام وحدة وتوحيد، وبالتالي من الصعب تحملها خصوصاً في المرحلة الراهنة التي لا يزال الجميع (بسببها) يلتمس جراحه ومعاناته من القتل والتدمير».

ورأى زياد دغميم أن «سحب الثقة يتطلب، بعد تضمين الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري، عقد جلسة صريحة بنص 85 عضواً وموافقة الأغلبية (+1)، وبكل تأكيد في حال تحقق ذلك سيقوم البرلمان بالمشاورات لتكليف شخصية قوية قادرة على تسلم الحكم بطرابلس، وفق منهجية مناسبة... وقد تظهر خلافات بناء على هذه الخطوة، ويمكن لملقني الحوار السياسي

أدى تمسك مجلس النواب الليبي بضرورة امتثال حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الديببة، للاستجواب أمامه اليوم، إلى انقسام بين مؤيدي لهذا الإجراء ومعارضين له، وسط تخوف من تأثير هذه الخطوة على مسار الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ومن ثم تأجيل الاستحقاق المرع بإجراؤه في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واعتبر عضو مجلس النواب الليبي عمر تنتوش، أن الإقدام على سحب الثقة من الحكومة لا يدعم إجراء الانتخابات في موعدها، ملمحاً إلى أن هذا الإجراء «قد يتحول إلى عرقلة جديدة توضع في طريق الانتخابات، وبالمشهد الليبي عموماً».

وتساءل تنتوش في تصريح له «الشرق الأوسط»: «كيف نتحدث عن مساءلة الحكومة، وننتهزها بالتقصير في عملها دون إقرار ميزانيتها؟»، مضيفاً «ما يحدث هو محاولة لخلط الأوراق لأهداف سياسية، ربما منها عرقلة إجراء الانتخابات».

وأضاف «كثيرون في شرق ليبيا يرون أن الحكومة منحازة جيوفيا وسياسياً، بل يرون أنها مارست سياسات تصفية الحسابات ضدهم، وأنهم لا يمكن إحكام وحدة وتوحيد، وبالتالي من الصعب تحملها خصوصاً في المرحلة الراهنة التي لا يزال الجميع (بسببها) يلتمس جراحه ومعاناته من القتل والتدمير».

ورأى زياد دغميم، عضو مجلس النواب وعضو «ملقني الحوار السياسي» الليبي، أنه من المنصغ لعضو الليبيين إدارة خلافاتهم السياسية بالطرق السلمية وبشكل موسمي، معتبراً أن مطالبته 29 عضواً من أصل 51 بمطولون إقليم (برقة) بنغازي، بسحب الثقة من الحكومة، «بعد مؤشراً خطيراً... كون ذلك جاء انعكاساً لانتقادات واسعة وجهت للحكومة من قبل قوى سياسية وعسكرية في الشرق الليبي على مدار الأشهر الثلاثة الماضية».

وأضاف «كثيرون في شرق ليبيا يرون أن الحكومة منحازة جيوفيا وسياسياً، بل يرون أنها مارست سياسات تصفية الحسابات ضدهم، وأنهم لا يمكن إحكام وحدة وتوحيد، وبالتالي من الصعب تحملها خصوصاً في المرحلة الراهنة التي لا يزال الجميع (بسببها) يلتمس جراحه ومعاناته من القتل والتدمير».

ورأى زياد دغميم أن «سحب الثقة يتطلب، بعد تضمين الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري، عقد جلسة صريحة بنص 85 عضواً وموافقة الأغلبية (+1)، وبكل تأكيد في حال تحقق ذلك سيقوم البرلمان بالمشاورات لتكليف شخصية قوية قادرة على تسلم الحكم بطرابلس، وفق منهجية مناسبة... وقد تظهر خلافات بناء على هذه الخطوة، ويمكن لملقني الحوار السياسي

أدى تمسك مجلس النواب الليبي بضرورة امتثال حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الديببة، للاستجواب أمامه اليوم، إلى انقسام بين مؤيدي لهذا الإجراء ومعارضين له، وسط تخوف من تأثير هذه الخطوة على مسار الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ومن ثم تأجيل الاستحقاق المرع بإجراؤه في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واعتبر عضو مجلس النواب الليبي عمر تنتوش، أن الإقدام على سحب الثقة من الحكومة لا يدعم إجراء الانتخابات في موعدها، ملمحاً إلى أن هذا الإجراء «قد يتحول إلى عرقلة جديدة توضع في طريق الانتخابات، وبالمشهد الليبي عموماً».

وتساءل تنتوش في تصريح له «الشرق الأوسط»: «كيف نتحدث عن مساءلة الحكومة، وننتهزها بالتقصير في عملها دون إقرار ميزانيتها؟»، مضيفاً «ما يحدث هو محاولة لخلط الأوراق لأهداف سياسية، ربما منها عرقلة إجراء الانتخابات».

وأضاف «كثيرون في شرق ليبيا يرون أن الحكومة منحازة جيوفيا وسياسياً، بل يرون أنها مارست سياسات تصفية الحسابات ضدهم، وأنهم لا يمكن إحكام وحدة وتوحيد، وبالتالي من الصعب تحملها خصوصاً في المرحلة الراهنة التي لا يزال الجميع (بسببها) يلتمس جراحه ومعاناته من القتل والتدمير».

ورأى زياد دغميم، عضو مجلس النواب وعضو «ملقني الحوار السياسي» الليبي، أنه من المنصغ لعضو الليبيين إدارة خلافاتهم السياسية بالطرق السلمية وبشكل موسمي، معتبراً أن مطالبته 29 عضواً من أصل 51 بمطولون إقليم (برقة) بنغازي، بسحب الثقة من الحكومة، «بعد مؤشراً خطيراً... كون ذلك جاء انعكاساً لانتقادات واسعة وجهت للحكومة من قبل قوى سياسية وعسكرية في الشرق الليبي على مدار الأشهر الثلاثة الماضية».

## النواب الليبي» لحسم مصير حكومة الوحدة في غياب الديببة



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مستقبلاً رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الديببة في عمان أمس (أ.ب)

أنه سيكون أول من يمثل له ومستعد للمحاسبة. من جهة أخرى، دخلت النقابة العامة للنقط على الأزمة المتعلقة بإقالة وزير النفط محمد عون مصطفى صنع الله من منصبه كرئيس لمؤسسة النفط الحكومية، وتسمية جاد الله العوكلي خلفاً له.

وأضاف «كثيرون في شرق ليبيا يرون أن الحكومة منحازة جيوفيا وسياسياً، بل يرون أنها مارست سياسات تصفية الحسابات ضدهم، وأنهم لا يمكن إحكام وحدة وتوحيد، وبالتالي من الصعب تحملها خصوصاً في المرحلة الراهنة التي لا يزال الجميع (بسببها) يلتمس جراحه ومعاناته من القتل والتدمير».

ورأى زياد دغميم أن «سحب الثقة يتطلب، بعد تضمين الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري، عقد جلسة صريحة بنص 85 عضواً وموافقة الأغلبية (+1)، وبكل تأكيد في حال تحقق ذلك سيقوم البرلمان بالمشاورات لتكليف شخصية قوية قادرة على تسلم الحكم بطرابلس، وفق منهجية مناسبة... وقد تظهر خلافات بناء على هذه الخطوة، ويمكن لملقني الحوار السياسي

اجتمع أيضاً عقب اللقاء مع وفد الجيش إلى اللجنة العسكرية 5+5 لمناقشة آخر الأوضاع والمستجدات على الساحة الليبية.

وقبل هذا الاجتماع، بحث الفريق أول عبد الرزاق الناظوري، رئيس الأركان العامة للجيش، مع أعضاء اللجنة وضع الخطط لتطوير عملها والاستعداد لجميع المستجدات.

بدوره، اعترف العميد صلاح بادي، قائد ميليشيات ما يعرف باسم «الواء الصمود» المحسوب على السلطة الانتقالية في ليبيا، بسيطرة تركيا حالياً على غرب البلاد. وقال في تصريحات مساء أول من أمس: «كنا نسيطر على المحاور ونحن من نسيرها، واليوم نحن منزعوج الإرادة ولا نتحكم بنسب».

وتابع أن «تركيا أصبحت

الجيش الوطني. والتزمت حكومة الديببة الصمت حيال هذه التطورات، رغم أنها خصصت، عبر منصات الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، بشأ مباشراً لمرحلة تحضيره، لكن مصادر حكومية قالت في المقابل إن القطراني طلب تأجيل انطلاق المؤتمر الذي كان يفترض أن يتضمن إعلان خطة مشروعات التنمية في المنطقة الشرقية، ضمن خطة أطلقتها الحكومة.

بدوره، اجتمع المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، مساء أول من أمس، في مكتبه في الرجمة، مع رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيتش والوفد المرافق له.

ولم يفصح حفتر عن فحوى المحادثات، لكنه قال لاحقاً، في بيان وزعه مكتبه، إن كوبيتش

اجتمع أيضاً عقب اللقاء مع وفد الجيش إلى اللجنة العسكرية 5+5 لمناقشة آخر الأوضاع والمستجدات على الساحة الليبية.

وقبل هذا الاجتماع، بحث الفريق أول عبد الرزاق الناظوري، رئيس الأركان العامة للجيش، مع أعضاء اللجنة وضع الخطط لتطوير عملها والاستعداد لجميع المستجدات.

بدوره، اعترف العميد صلاح بادي، قائد ميليشيات ما يعرف باسم «الواء الصمود» المحسوب على السلطة الانتقالية في ليبيا، بسيطرة تركيا حالياً على غرب البلاد. وقال في تصريحات مساء أول من أمس: «كنا نسيطر على المحاور ونحن من نسيرها، واليوم نحن منزعوج الإرادة ولا نتحكم بنسب».

وتابع أن «تركيا أصبحت

اجتمع أيضاً عقب اللقاء مع وفد الجيش إلى اللجنة العسكرية 5+5 لمناقشة آخر الأوضاع والمستجدات على الساحة الليبية.

وقبل هذا الاجتماع، بحث الفريق أول عبد الرزاق الناظوري، رئيس الأركان العامة للجيش، مع أعضاء اللجنة وضع الخطط لتطوير عملها والاستعداد لجميع المستجدات.

بدوره، اعترف العميد صلاح بادي، قائد ميليشيات ما يعرف باسم «الواء الصمود» المحسوب على السلطة الانتقالية في ليبيا، بسيطرة تركيا حالياً على غرب البلاد. وقال في تصريحات مساء أول من أمس: «كنا نسيطر على المحاور ونحن من نسيرها، واليوم نحن منزعوج الإرادة ولا نتحكم بنسب».

وتابع أن «تركيا أصبحت

## تراشق مغربي - جزائري حول حقوق الإنسان في مؤتمر بالدومينيكان

وقال ميموني إن الجزائر تدعو اللجنة إلى استعمال كل ما تملكه من أدوات، بما فيها الزيارات الميدانية لضمان حماية الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للصحراويين، لا سيما في ظل انتشار وباء «كوفيد - 19» وقصد المساهمة في إنجاح ما سماه «مسار تصفية الاستعمار».

وأضاف أن «مسألة الصحراء الغربية واردة في جدول أعمال اللجنة (الخاصة حول تصفية الاستعمار) منذ تسجيلها في جدول أعمال الجمعية العامة منذ 58 سنة، لكن للأسف الأمم المتحدة شأنها شأن اجتهاتها الموقرة لم تحزن تقدماً فيما يخص المسار المتعلق بتنظيم استفتاء حر لتقرير المصير».

السفير ميموني بالقول: «عندما يسمح ممثل الجزائر لنفسه بالافتراء بخصوص الوضع في الصحراء المغربية، عليه أن يعي جيداً أن المغرب ليس بمعزل عن صحرائه، بل هما كيان واحد. عندما يهذي بشأن مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء، يتعين عليه أن يعرف أنه يهاجم المغرب بشكل واضح. وعندما يستحضر الوضع في العيون أو الداخلة، فكأنما يهاجم الرباط أو طنجة أو وجدة».

وأضاف هلال أن «منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش وغيرها من المنظمات الدولية وهيئات الأمم المتحدة، نشرت تقارير تكشف عن انتشار انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان في هذه المسكرات، وتجدد تأكيد المسؤولية

من القول المأثور: «من كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة». وواجه السفير هلال الدبلوماسي الجزائري بتصريحات متعدهة لغفوضة الإنسان حول ما وصفته ب«التدهور الخطير لأوضاع حقوق الإنسان في الجزائر».

وأضاف هلال: «لم يسبق أن استشهدت المفوضية السامية لميثيل باشليت، خلال السنوات الأخيرة، بدولة كما استشهدت بالجزائر».

وشدد هلال على أنه لم يسبق أن شكلت أي دولة موضوع اهتمام عدد كبير من الخبراء المستقلين وهيئات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة كما يحدث في حالة الجزائر.

وتوجه السفير هلال إلى

تبادل مندوبيا المغرب والاتهامات بشأن حقوق الإنسان، خلال مؤتمر عقد في جمهورية الدومينيكان، وفيما تحدث السفير الجزائري سفيان مومني عن مزاعم بشأن انتهاكات خطيرة، مرتكبة في حق «الشعب الصحراوي»، ندد السفير المغربي عمر هلال بالوضع الكارثي لحقوق الإنسان في الجزائر وفي مخيمات جبهة «البوليساريو» في تندوف.

وخلال مداخلة للسفير المغربي، أثناء انعقاد الندوة الإقليمية للجنة الس-24، المنعقدة أخيراً في جمهورية الدومينيكان، دعا نظيره الجزائري إلى أن يأخذ العبرة

الجزائر، «الشرق الأوسط»  
قررت محكمة استئناف جزائرية أمس الأحد الإفراج مؤقتاً عن نائب سابق اتهم بالإساءة لعبد القادر الجزائري، بطل أول حملة لمقاومة الاستعمار الفرنسي، بعد قبول الطعن في قرار حبسه في يونيو (حزيران)، بحسب ما أعلنت منظمة حقوقية.

وذكرت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين على صفحاتها على «فيسبوك» على «قررت غرفة الاتهام بمجلس قضاء العاصمة (محكمة الاستئناف) الإفراج المؤقت عن عمران آيت حمودة المعروف بنور الدين»، بانتظار انتهاء التحقيق وتحديد موعد محاكمته، واتهم

السفير ميموني بالقول: «عندما يسمح ممثل الجزائر لنفسه بالافتراء بخصوص الوضع في الصحراء المغربية، عليه أن يعي جيداً أن المغرب ليس بمعزل عن صحرائه، بل هما كيان واحد. عندما يهذي بشأن مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء، يتعين عليه أن يعرف أنه يهاجم المغرب بشكل واضح. وعندما يستحضر الوضع في العيون أو الداخلة، فكأنما يهاجم الرباط أو طنجة أو وجدة».

وأضاف هلال أن «منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش وغيرها من المنظمات الدولية وهيئات الأمم المتحدة، نشرت تقارير تكشف عن انتشار انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان في هذه المسكرات، وتجدد تأكيد المسؤولية

من القول المأثور: «من كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة». وواجه السفير هلال الدبلوماسي الجزائري بتصريحات متعدهة لغفوضة الإنسان حول ما وصفته ب«التدهور الخطير لأوضاع حقوق الإنسان في الجزائر».

وأضاف هلال: «لم يسبق أن استشهدت المفوضية السامية لميثيل باشليت، خلال السنوات الأخيرة، بدولة كما استشهدت بالجزائر».

وشدد هلال على أنه لم يسبق أن شكلت أي دولة موضوع اهتمام عدد كبير من الخبراء المستقلين وهيئات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة كما يحدث في حالة الجزائر.

وتوجه السفير هلال إلى

تبادل مندوبيا المغرب والاتهامات بشأن حقوق الإنسان، خلال مؤتمر عقد في جمهورية الدومينيكان، وفيما تحدث السفير الجزائري سفيان مومني عن مزاعم بشأن انتهاكات خطيرة، مرتكبة في حق «الشعب الصحراوي»، ندد السفير المغربي عمر هلال بالوضع الكارثي لحقوق الإنسان في الجزائر وفي مخيمات جبهة «البوليساريو» في تندوف.

وخلال مداخلة للسفير المغربي، أثناء انعقاد الندوة الإقليمية للجنة الس-24، المنعقدة أخيراً في جمهورية الدومينيكان، دعا نظيره الجزائري إلى أن يأخذ العبرة

الجزائر، «الشرق الأوسط»  
قررت محكمة استئناف جزائرية أمس الأحد الإفراج مؤقتاً عن نائب سابق اتهم بالإساءة لعبد القادر الجزائري، بطل أول حملة لمقاومة الاستعمار الفرنسي، بعد قبول الطعن في قرار حبسه في يونيو (حزيران)، بحسب ما أعلنت منظمة حقوقية.

وذكرت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين على صفحاتها على «فيسبوك» على «قررت غرفة الاتهام بمجلس قضاء العاصمة (محكمة الاستئناف) الإفراج المؤقت عن عمران آيت حمودة المعروف بنور الدين»، بانتظار انتهاء التحقيق وتحديد موعد محاكمته، واتهم

الجزائر، «الشرق الأوسط»  
قررت محكمة استئناف جزائرية أمس الأحد الإفراج مؤقتاً عن نائب سابق اتهم بالإساءة لعبد القادر الجزائري، بطل أول حملة لمقاومة الاستعمار الفرنسي، بعد قبول الطعن في قرار حبسه في يونيو (حزيران)، بحسب ما أعلنت منظمة حقوقية.

وذكرت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين على صفحاتها على «فيسبوك» على «قررت غرفة الاتهام بمجلس قضاء العاصمة (محكمة الاستئناف) الإفراج المؤقت عن عمران آيت حمودة المعروف بنور الدين»، بانتظار انتهاء التحقيق وتحديد موعد محاكمته، واتهم

## حزب «التيار الديمقراطي» طالب بضمانات جديّة لحماية الحقوق والحريات

### تونس: ضغوط متزايدة لدفع الرئيس إلى تحديد سقف زمني للتدابير الاستثنائية

والنأي بها عن كل التجاذبات السياسية، والكف عن استعمال القضاء العسكري في محاكمة المدنيين، واحترام الفصل بين السلطات وضمان استقلالية السلطة القضائية، وعدم اتخاذ قرارات بمنع السفر أو الإقامة الإجبارية دون الرجوع إلى المجلس الأعلى للقضاء.

وذكر أن الرئيس التونسي قرر يوم 25 يوليو (تموز) الماضي تفعيل الفصل 80 من الدستور التونسي، الذي يبيح اتخاذ تدابير استثنائية لإدارة البلاد في حالة «الخطر الداهم»، واتخذ قراراً بتجميد البرلمان التونسي الذي يرأسه راشد الغنوشي ورفع الحصانة عن أعضائه، وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، وترؤس النيابة العامة، جامعاً بذلك كل السلطات في يده.

وبعد مرور مهلة شهر كما يجدها الدستور، قرر الرئيس التونسي تمديد التدابير الاستثنائية إلى أجل غير مسمى، وهو ما أثار مخاوف لدى الأحزاب السياسية ومكونات



الرئيس التونسي محاطاً برجال الأمن خلال جولة في العاصمة في 1 أغسطس الماضي (إ.ب)

أكدت على ضرورة إطلاق حوار وطني تشارك فيه كل الأطراف السياسية، من أحزاب ومنظمات وشخصيات وطنية، باستثناء من ثبت تورطهم في ملفات فساد. وطالبت هذه الجمعيات بتحديد المؤسسة العسكرية

إرساء مبدأ العقاب الجماعي. وكان حزب التيار قد انتقد كذلك تأخر الإجراءات الجديدة لمقاومة ظاهرة الفساد، رغم بعض التوقيفات التي طالت بعض رموزها، وطالبت بمقاومة الفساد السياسي عبر تفعيل ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات من تجاوزات انتخابية خطيرة، ودعا إلى تطبيق القانون على المرشحين السابقين لانتخابات 2019، ومعاقبة القوائم الانتخابية والأحزاب التي تلقت تمويلات أجنبية مشبوهة. وفي السياق ذاته، دعا غازي الشواشي، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، رئاسة «التيار الديمقراطي» إلى إصدار بلاغ للرأي العام للتبرؤ مما ساهم في الانتخابات المشبوهة» على مواقع التواصل، و«الجراند الصفراء» التي «تروج الأكاذيب والأخبار الزائفة لبيت الفتنة بين التونسيين وافتعال الأزمات بين تونس وباقي الدول».

وأشار الشواشي إلى أن تلك «الصفحات المشبوهة والجراند

إرساء مبدأ العقاب الجماعي. وكان حزب التيار قد انتقد كذلك تأخر الإجراءات الجديدة لمقاومة ظاهرة الفساد، رغم بعض التوقيفات التي طالت بعض رموزها، وطالبت بمقاومة الفساد السياسي عبر تفعيل ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات من تجاوزات انتخابية خطيرة، ودعا إلى تطبيق القانون على المرشحين السابقين لانتخابات 2019، ومعاقبة القوائم الانتخابية والأحزاب التي تلقت تمويلات أجنبية مشبوهة. وفي السياق ذاته، دعا غازي الشواشي، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، رئاسة «التيار الديمقراطي» إلى إصدار بلاغ للرأي العام للتبرؤ مما ساهم في الانتخابات المشبوهة» على مواقع التواصل، و«الجراند الصفراء» التي «تروج الأكاذيب والأخبار الزائفة لبيت الفتنة بين التونسيين وافتعال الأزمات بين تونس وباقي الدول».

وأشار الشواشي إلى أن تلك «الصفحات المشبوهة والجراند

إرساء مبدأ العقاب الجماعي. وكان حزب التيار قد انتقد كذلك تأخر الإجراءات الجديدة لمقاومة ظاهرة الفساد، رغم بعض التوقيفات التي طالت بعض رموزها، وطالبت بمقاومة الفساد السياسي عبر تفعيل ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات من تجاوزات انتخابية خطيرة، ودعا إلى تطبيق القانون على المرشحين السابقين لانتخابات 2019، ومعاقبة القوائم الانتخابية والأحزاب التي تلقت تمويلات أجنبية مشبوهة. وفي السياق ذاته، دعا غازي الشواشي، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، رئاسة «التيار الديمقراطي» إلى إصدار بلاغ للرأي العام للتبرؤ مما ساهم في الانتخابات المشبوهة» على مواقع التواصل، و«الجراند الصفراء» التي «تروج الأكاذيب والأخبار الزائفة لبيت الفتنة بين التونسيين وافتعال الأزمات بين تونس وباقي الدول».

وأشار الشواشي إلى أن تلك «الصفحات المشبوهة والجراند

والنأي بها عن كل التجاذبات السياسية، والكف عن استعمال القضاء العسكري في محاكمة المدنيين، واحترام الفصل بين السلطات وضمان استقلالية السلطة القضائية، وعدم اتخاذ قرارات بمنع السفر أو الإقامة الإجبارية دون الرجوع إلى المجلس الأعلى للقضاء.

وذكر أن الرئيس التونسي قرر يوم 25 يوليو (تموز) الماضي تفعيل الفصل 80 من الدستور التونسي، الذي يبيح اتخاذ تدابير استثنائية لإدارة البلاد في حالة «الخطر الداهم»، واتخذ قراراً بتجميد البرلمان التونسي الذي يرأسه راشد الغنوشي ورفع الحصانة عن أعضائه، وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، وترؤس النيابة العامة، جامعاً بذلك كل السلطات في يده.

وبعد مرور مهلة شهر كما يجدها الدستور، قرر الرئيس التونسي تمديد التدابير الاستثنائية إلى أجل غير مسمى، وهو ما أثار مخاوف لدى الأحزاب السياسية ومكونات

أكدت على ضرورة إطلاق حوار وطني تشارك فيه كل الأطراف السياسية، من أحزاب ومنظمات وشخصيات وطنية، باستثناء من ثبت تورطهم في ملفات فساد. وطالبت هذه الجمعيات بتحديد المؤسسة العسكرية

إرساء مبدأ العقاب الجماعي. وكان حزب التيار قد انتقد كذلك تأخر الإجراءات الجديدة لمقاومة ظاهرة الفساد، رغم بعض التوقيفات التي طالت بعض رموزها، وطالبت بمقاومة الفساد السياسي عبر تفعيل ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات من تجاوزات انتخابية خطيرة، ودعا إلى تطبيق القانون على المرشحين السابقين لانتخابات 2019، ومعاقبة القوائم الانتخابية والأحزاب التي تلقت تمويلات أجنبية مشبوهة. وفي السياق ذاته، دعا غازي الشواشي، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، رئاسة «التيار الديمقراطي» إلى إصدار بلاغ للرأي العام للتبرؤ مما ساهم في الانتخابات المشبوهة» على مواقع التواصل، و«الجراند الصفراء» التي «تروج الأكاذيب والأخبار الزائفة لبيت الفتنة بين التونسيين وافتعال الأزمات بين تونس وباقي الدول».

وأشار الشواشي إلى أن تلك «الصفحات المشبوهة والجراند

إرساء مبدأ العقاب الجماعي. وكان حزب التيار قد انتقد كذلك تأخر الإجراءات الجديدة لمقاومة ظاهرة الفساد، رغم بعض التوقيفات التي طالت بعض رموزها، وطالبت بمقاومة الفساد السياسي عبر تفعيل ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات من تجاوزات انتخابية خطيرة، ودعا إلى تطبيق القانون على المرشحين السابقين لانتخابات 2019، ومعاقبة القوائم الانتخابية والأحزاب التي تلقت تمويلات أجنبية مشبوهة. وفي السياق ذاته، دعا غازي الشواشي، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، رئاسة «التيار الديمقراطي» إلى إصدار بلاغ للرأي العام للتبرؤ مما ساهم في الانتخابات المشبوهة» على مواقع التواصل، و«الجراند الصفراء» التي «تروج الأكاذيب والأخبار الزائفة لبيت الفتنة بين التونسيين وافتعال الأزمات بين تونس وباقي الدول».

وأشار الشواشي إلى أن تلك «الصفحات المشبوهة والجراند

إرساء مبدأ العقاب الجماعي. وكان حزب التيار قد انتقد كذلك تأخر الإجراءات الجديدة لمقاومة ظاهرة الفساد، رغم بعض التوقيفات التي طالت بعض رموزها، وطالبت بمقاومة الفساد السياسي عبر تفعيل ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات من تجاوزات انتخابية خطيرة، ودعا إلى تطبيق القانون على المرشحين السابقين لانتخابات 2019، ومعاقبة القوائم الانتخابية والأحزاب التي تلقت تمويلات أجنبية مشبوهة. وفي السياق ذاته، دعا غازي الشواشي، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، رئاسة «التيار الديمقراطي» إلى إصدار بلاغ للرأي العام للتبرؤ مما ساهم في الانتخابات المشبوهة» على مواقع التواصل، و«الجراند الصفراء» التي «تروج الأكاذيب والأخبار الزائفة لبيت الفتنة بين التونسيين وافتعال الأزمات بين تونس وباقي الدول».

وأشار الشواشي إلى أن تلك «الصفحات المشبوهة والجراند

## يتزامن مع الذكرى السنوية الـ16 لـ«كاترينا»... ولا سابق له منذ 1850 «إيدا» يضرب السواحل الأميركية بعواصف وأمواج عاتية

واشنطن، علي بردى



تهاطلت الأمطار بغزارة في «غولف بورت» قبل وصول الإعصار «إيدا» (أ.ب)

بث إعصار «إيدا» الذي بدأ يضرب لويزيانا على الساحل الجنوبي للولايات المتحدة مخاوف من وقوع خسائر فادحة بسبب اشتداد سرعة الرياح إلى درجة غير مسبوقة في المنطقة، منذ إعصار «كاترينا» المدمر عام 2005، مما أجبر السكان على الفرار أو الإحتماء وسط تحذيرات خبراء الأرصاد الجوية من أخطار متزايدة في نيو أورليانز وعلى طول 350 ميلاً من السدود والجدران والبضائع والبوابات التي جرى بناؤها حول المدينة وقاية إضافية. ووصل إعصار «إيدا» إلى السواحل الأميركية أمس الأحد، مصادفاً الذكرى السنوية الـ16 لإعصار «كاترينا»، الذي وصل إلى سواحل نيو أورليانز بقوة من الدرجة الثالثة بعدما كان من الدرجة الخامسة فوق خليج المكسيك، في تذكير مؤلم بالموت والدمار الذي أحدثته والندوب النفسية التي لا تزال عميقة في المدينة.

وتضاعفت المخاوف بشأن أوضاع المستشفيات بسبب تفشي وباء فيروس «كورونا». وتوالت التحذيرات من أن «إيدا» يمكن أن يكون أشد وطأة من إعصار «كاترينا» التاريخي، الذي أدى إلى مقتل 1833 شخصاً، والحق أضراراً بأكثر من مائة مليار دولار، وأغرق مساحات شاسعة من نيو أورليانز، مما أدى إلى شواهد من المعاناة أزعجت الأميركيين، مما بدف السلطات آنذاك إلى إنشاء نظام حماية من الفيضانات بقيمة 14,5 مليار دولار حول نيو أورليانز.

ووصف حاكم ولاية لويزيانا جون بيل إدواردز الأخير المحتمل لـ«إيدا» بأنه تاريخي، فقال: «هذا سيكون أحد أقوى الأعاصير التي تضرب أي مكان في نيو أورليانز للمواطنين؛ من فضلكم تفهموا الأمر؛ هناك احتمال أن تكون الظروف غير صالحة للعيش على طول الساحل لبعض الوقت، وأن المناطق المحيطة بنيو أورليانز وبياتون روج يمكن أن تبقى من دون كهرباء لأسابيع». وحذرت السلطات الأميركية من أن آثار الإعصار تمتد من الساحل الأوسط لولاية لويزيانا إلى الحدود مع ميسيسيبي، متوقعة هبوب العواصف من الساحل الأوسط في لويزيانا إلى حدود ألاباما وفلوريدا وخليج موباييل باي.

وشعر خبراء الأرصاد بقلق بالغ من زيادة قوة «إيدا» بشكل كبير أثناء عبوره فوق المياه الدافئة للغاية لخليج المكسيك، وأظهرت الدراسات أن ارتفاع درجات حرارة سطح البحر بسبب تغير المناخ الناجم عن نشاطات الإنسان زاد من احتمال تسريع نظم العواصف المدارية. ومع اقتراب «إيدا» من الساحل، قال مدير «مكتب نيو أورليانز للأمن الداخلي والاستعداد للطوارئ»، كولين أرنولد، إنه «كان هناك استثمار بقيمة 15 مليار دولار في النظام على مدار الـ16 عاماً الماضية، ونحن في وضع أفضل بكثير مما كنا عليه عام 2005». وأضاف: «مع ذلك، لا تزال هذه عاصفة خطيرة للغاية».

وأصدر رئيس بلدية نيو أورليانز، لاتويا كاترين، أمر إخلاء إلزامي للسكان خارج نظام السدود بالمدينة، حيث يمكن أن يصل ارتفاع المياه إلى 11 قدماً (تحو 4 أمتار)، ودعت إلى عمليات إخلاء طوعي في أماكن أخرى من المدينة. ولفت إلى أن الأوان فات على الإخلاء إلزامي للمناطق داخل نظام حماية السدود. وبدلاً من ذلك، أصدرت تعليمات للسكان بالإخلاء طوعاً إذا أمكنهم ذلك. وقالت: «يجب أن يكون الناس في أماكنهم الآمنة». بالإضافة إلى نيو أورليانز، دعت العديد من المقاطعات في جنوب شرقي لويزيانا إلى عمليات إجلاء إلزامية وطوعية قبل العاصفة. كما صدر أمر إخلاء إلزامي لمقاطعة هانكوك في ساحل ميسيسيبي.

وفي العام الماضي، تعرضت لويزيانا لثلاثة أعاصير: «لورا» من الدرجة الرابعة في أغسطس (أ.ب)، و«دلنا» و«زيتا» في أكتوبر (تشرين الأول)، وتسببت هذه الأعاصير في الشهر ذاته، ودمرت إلى حد كبير البنية التحتية للمناطق الساحلية. ووفقاً لـ«إيدا»، فإن ارتفاع المياه إلى 11 قدماً (تحو 4 أمتار)، ودعت إلى عمليات إخلاء طوعي في أماكن أخرى من المدينة. ولفت إلى أن الأوان فات على الإخلاء إلزامي للمناطق داخل نظام حماية السدود. وبدلاً من ذلك، أصدرت تعليمات للسكان بالإخلاء طوعاً إذا أمكنهم ذلك. وقالت: «يجب أن يكون الناس في أماكنهم الآمنة». بالإضافة إلى نيو أورليانز، دعت العديد من المقاطعات في جنوب شرقي لويزيانا إلى عمليات إجلاء إلزامية وطوعية قبل العاصفة. كما صدر أمر إخلاء إلزامي لمقاطعة هانكوك في ساحل ميسيسيبي.

وفي العام الماضي، تعرضت لويزيانا لثلاثة أعاصير: «لورا» من الدرجة الرابعة في أغسطس (أ.ب)، و«دلنا» و«زيتا» في أكتوبر (تشرين الأول)، وتسببت هذه الأعاصير في الشهر ذاته، ودمرت إلى حد كبير البنية التحتية للمناطق الساحلية. ووفقاً لـ«إيدا»، فإن ارتفاع المياه إلى 11 قدماً (تحو 4 أمتار)، ودعت إلى عمليات إخلاء طوعي في أماكن أخرى من المدينة. ولفت إلى أن الأوان فات على الإخلاء إلزامي للمناطق داخل نظام حماية السدود. وبدلاً من ذلك، أصدرت تعليمات للسكان بالإخلاء طوعاً إذا أمكنهم ذلك. وقالت: «يجب أن يكون الناس في أماكنهم الآمنة». بالإضافة إلى نيو أورليانز، دعت العديد من المقاطعات في جنوب شرقي لويزيانا إلى عمليات إجلاء إلزامية وطوعية قبل العاصفة. كما صدر أمر إخلاء إلزامي لمقاطعة هانكوك في ساحل ميسيسيبي.

## تركيا تتهم اليونان باستفزازها ومحاولة تقييدها في بحري إيجه والمتوسط

أنقرة، سعيد عبد الرازق



وزير الدفاع التركي يخاطب جنوداً في إدرا أول من أمس (أ.ب)

جددت تركيا اتهاماتها لجارتها اليونان باستفزازها وممارسة نهج توسعي في بحر إيجه والبحر المتوسط، وتقييدها، عبر مزاعم لا أساس لها من الصحة. ومن ناحية أخرى، ألقت السلطات التركية القبض على عشرات العسكريين بتهمة الارتباط بحركة «الخدمة» التابعة لفتح الله غولن، التي تتهمها بتدبير انقلاب فاشلة وقعت عام 2016. وقال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن على اليونان أن تدرك أنها لن تجني شيئاً من موقفها ونهجها التوسعي وتصرفاتها الاستفزازية، معتبراً أن هذه السياسات «بعيدة عن المنطق». وأضاف أكار، خلال جولة في المناطق الحدودية مع اليونان بولاية أدنة غرب البلاد، أمس (الأحد)، رفقة قادة القوات التركية، أن «اليونان تعمل جاهدة لتقييد بلادنا من خلال مزاعم لا أصل لها». وأكد أن تركيا ترغب في حل المشاكل القائمة مع اليونان في بحر إيجه عن طريق الحوار، وعملاً بمبدأ حسن الجوار وبالوسائل الدبلوماسية والسياسية، مضيفاً: «نأمل ونهدف لشعبي البلدين أن يعيشا في رخاء، وأن يستفيدا من الثروات المتوفرة، لكننا نواجه صعوبة في إيصال متبغنا للجانب الآخر».

وأعتبر أن مطالب اليونان «بعيدة تماماً عن الواقعية»، لافتاً إلى أن «قادة أينا يصرون على تجاهل حقوق تركيا في المنطقة، ويعتبرون بحر إيجه ملكاً لهم وحدهم، كما تواصل السلطات اليونانية تسليح الجزر في بحر إيجه، متجاهلة جميع القوانين والأنظمة الدولية». وتركيا واليونان، البلدان الجاران العضوان في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، على خلاف بشأن عديد القضايا، منها المطالبات

المتنافسة بالسيادة على امتداد الجرف القاري لكل منهما وموارد الطاقة في شرق البحر المتوسط وبعض الجزر في بحر إيجه، فضلاً عن القضية القبرصية. وتصادع التوتر بين البلدين، العام الماضي، عندما أرسلت تركيا سفينة تنقيب إلى مياه متنازع عليها في شرق البحر المتوسط، لكن حادثة خفت قليلاً بعدما سحبت أنقرة السفينة، واستأنف البلدان المحادثات الثنائية لحل الخلافات بينهما، بعد توقف خمس سنوات، لكنها لم تسفر عن نتيجة بشأن حل الخلافات في بحري إيجه والمتوسط. من ناحية أخرى، تطرق أكار إلى ملف اللاجئ، قائلاً إن أزمة اللاجئ ليست خاصة بتركيا وحدها، هذه أزمة تعني العالم أجمع، وعلى الجميع، خصوصاً الاتحاد الأوروبي، المساهمة بشكل أكبر لحلها. واتهم أكار السلطات اليونانية بالتعامل مع اللاجئ بطريقة سيئة و«إرغامهم على العودة إلى تركيا، وتركهم يواجهون الموت في البحر»، مؤكداً أن هذا «أمر لا يمكن قبوله أبداً».

## أنشأوا متحفاً رقمياً لاستعراض تاريخ احتجاجات تيان آن مين

### ناشطو هونغ كونغ يلجأون إلى التقنية لتوثيق حراكهم



صورة أرشيفية لمظاهرات هونغ كونغ في يونيو 2019 (أ.ب)

صحة البيئة والغذاء زاروا الموقع مطع يوني (حزيران)، وأعلنوا أن المتحف الذي تم فتحه وإغلقه عدة مرات على مدى سنوات، لا يملك الترخيص المناسب. ولم تكن الخطوة مفاجئة بالنسبة لكثيرين، إذ إن السلطات حظرت التجمعات لتكريم ضحايا تيان آن مين في المدينة منذ العام الماضي. ولذلك، عمل المؤلف الصيني المعارض تشانغ بينغ الذي كان من قادة الطلبة كونه المخصص للأشخاص الذين قتلوا في احتجاجات ساحة تيان آن مين، علماً بأنه كان النصب التذكاري الوحيد من نوعه في الصين المكرس لضحايا حملة عام 1989 الأمنية. ووثق المتحف قرار بكين استخدام الدبابات لقمع الاحتجاجات في العاصمة الصينية، وتاريخ هونغ كونغ في إقامة وقفات بالشموع لتكريم الضحايا على مدى 3 عقود. لكن مسؤولين من دائرة

هوونغ كونغ، «الشرق الأوسط» يعمل ناشطون في هونغ كونغ خلف الكواليس للمحافظة على «أرشيف رقمي» لحراكهم المطالب بالديمقراطية، في وقت تمحو السلطات رموز مقاومتهم من شوارع المدينة، بما في ذلك صحيفة المعارضة ومتحف، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وأغلق مفتشون مسؤولون عن سلامة الغذاء متحف هونغ كونغ المخصص للأشخاص الذين قتلوا في احتجاجات ساحة تيان آن مين، علماً بأنه كان النصب التذكاري الوحيد من نوعه في الصين المكرس لضحايا حملة عام 1989 الأمنية. ووثق المتحف قرار بكين استخدام الدبابات لقمع الاحتجاجات في العاصمة الصينية، وتاريخ هونغ كونغ في إقامة وقفات بالشموع لتكريم الضحايا على مدى 3 عقود. لكن مسؤولين من دائرة

على موقع يمكن إجراء بحث فيه، عبر كتابة نحو 10 آلاف سطر من لغة البرمجيات. وقال وونغ لوكالة الصحافة الفرنسية: «كونا الأشخاص الأكثر اهتماماً بالتكنولوجيا، نشعر بأن لدينا التزاماً أكبر في المساعدة على المحافظة على تاريخ هونغ كونغ». وتابع: «لكن الجميع يمكنهم وبحثون إلى لعب دور في مشاركة الماضي مع الأصدقاء والأجيال المقبلة». وأنشئت أرشيفات رقمية مشابهة لحفظ تقارير شبكة البث الرسمية التابعة للمدينة «آر تي هونغ كونغ»، التي تم إحداث تغييرات واسعة فيها، لتصبح متوائمة مع الإعلام الصيني. وخسر صحفيون معارضون وظائفهم والمغتربون برامج تناقش قضايا سياسية، فيما اختفى معظم محتواها على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك كثير من التقارير التي تنتقد السلطات. وأفساد ناشط يستخدم

موقع أرشيف «إبل ديلي»، خرج عن الخدمة جراء هجوم إلكتروني تم من خلاله من الحواسيب بهدف حذفها. لكن تشانغ بينغ يؤكد أنه سيصمد، وقال: «إذا كان بناء متحف يمثل جريمة، فيعني ذلك أن تاريخ الحضارة البشرية بأكمله غير قانوني».

أكثر من أسبوع بقليل. واستدرك وونغ بعدما أعلنت «إبل ديلي» عن صدور طبعاتها الأخيرة وإغلاق موقعها على الإنترنت في الشهر ذاته: «كان علينا أن نسابق الزمن». وتوجه وونغ إلى «إي إل هونغ كونغ»، وهو منتدى

في السجن حالياً ويواجه اتهامات تتعلق بالأمن القومي على خلفية دفاعه عن فرض عقوبات على الصين. وفي مطلع يونيو، كان لجان الشرطة إلى قانون الأمن القومي لتجميد أصول الصحيفة لتنتهز في غضون

93 طفلاً خطفوا. وأشار إلى أن معلومات حول موت أطفال وهروب خطفوا من قرية مجاورة. وأوضح أن أحد التلاميذ الذين خطفوا في تيجينا توفي في الأسر. ولم ترد تفاصيل عن ظروف إطلاق سراحهم؛ لكن أقاربهم قالوا خلال فترة أسره إنهم باعوا منازلهم وممتلكاتهم لجمع الأموال لدفع فدية. وخطف مبعوث أرسله أقارب التلاميذ مطلع أغسطس (أ.ب) الحالي لتسليم فدية واحتجز لأسبوع قبل أن يطلق سراحه مع طلب يدفع مبلغ أكبر. وكان مسؤولون في المدرسة ذكروا أولاً أن 136 طالباً خطفوا. لكن مدير المدرسة صرح لوكالة الصحافة الفرنسية أنه بعد إجراء إحصاء دقيق مع أولياء الأمور، يبدو أن

## تحرير عشرات الطلبة من قبضة عصابات مسلحة نيجيريا: 92 تلميذاً يلتقون ذويهم بعد 3 أشهر على خطفهم

مينيا (نيجيريا)، «الشرق الأوسط»



فتيات محررات لدى عودتهن إلى عائلتهن أول من أمس (أ.ب)

الحسن إنه تم الإفراج عن 92 طفلاً بالإضافة إلى طالبين مسيحيين خطفوا من قرية مجاورة. وأوضح أن أحد التلاميذ الذين خطفوا في تيجينا توفي في الأسر. ولم ترد تفاصيل عن ظروف إطلاق سراحهم؛ لكن أقاربهم قالوا خلال فترة أسره إنهم باعوا منازلهم وممتلكاتهم لجمع الأموال لدفع فدية. وخطف مبعوث أرسله أقارب التلاميذ مطلع أغسطس (أ.ب) الحالي لتسليم فدية واحتجز لأسبوع قبل أن يطلق سراحه مع طلب يدفع مبلغ أكبر. وكان مسؤولون في المدرسة ذكروا أولاً أن 136 طالباً خطفوا. لكن مدير المدرسة صرح لوكالة الصحافة الفرنسية أنه بعد إجراء إحصاء دقيق مع أولياء الأمور، يبدو أن

التقى نحو مائة تلميذ وتلميذة كانوا قد خطفوا قبل 3 أشهر، أول من أمس، ذويهم، بينما أفرج خاطفون في اليوم نفسه عن 32 طالباً من مدرسة أخرى مقابل فدية. وأفرج، أول من أمس، عن 92 طالباً من مدرسة إسلامية في غرب نيجيريا بعد 3 أشهر على خطفهم. والتقى هؤلاء التلاميذ؛ وبعضهم بالكاد يبلغ 10 سنوات، مع حاكم الولاية قبل أن يعودوا إلى عائلاتهم أول من أمس. وفي 30 مايو (أيار) الماضي احتاج نحو مائتي مسلح مدجج بالسلاح بلدة تيجينا في ولاية النيجر وخطفوا عشرات الطلاب من «مدرسة صالح تانكو الإسلامية الخاصة».

وقال مدير المدرسة أبو بكر

من قبل مجموعات إجرامية معروفة محلياً باسم «قطاع الطرق». لكن خلال العام الحالي بدأت هذه العصابات استهداف تلاميذ المدارس والطلاب للحصول على فدى. وخطف نحو ألف تلميذ وطالب منذ ديسمبر (كانون الأول) عندما بدأت العصابات في مهاجمة المدارس؛ أفرج عن معظمهم بعد مفاوضات، لكن مئات ما زالوا محتجزين بمعسكرات في الغابات. وهؤلاء المصوص يعملون بدافع الطمع وليس لديهم أي دافع عقائدي خلافاً للجماعات الجهادية المنتشرة في نيجيريا. وكان متطرفو «بوكو حرام» قاموا بأول عملية لخطف طلاب طالت أكثر من مائتي فتاة في شبوك عام 2014 مما أثار صدمة لدى الرأي العام العالمي.

## ما بعد أفغانستان؟



سوسن الشاعر

تركت الحلفاء من الشعب الأفغاني الذين رهنوا حياتهم بالتعاون معنا تحت رحمتهم؟ واتهمته بأنه عرض حياة الأميركيين الذين تركوا في كابل للخطر (وهذا قبل حادثة تفجير المطار التي راح ضحيتها أكثر من عشرين أميركياً)، وعرض حياة الأفغان الحلفاء للخطر، بل وعرض قوات التحالف للخطر، هؤلاء الحلفاء الذين ذهبوا معنا - على حد قولها - لافغانستان، لأننا نحن الأميركيين من تعرض للهجوم في 11 سبتمبر (أيلول) 2001 وليسا هم، ومع ذلك تركتهم هناك من دون أن تهتم بسلامتهم، فعرضنا جميعاً للإذلال، وجعلت البرلمان البريطاني والفرنسية والألمانية والدماركية يقول إن ما حدث من إرباك لحلفاء الناتو لم يحدث له طوال تاريخه منذ لحظة تأسيسه إلى اليوم بسبب قرارنا. جعلتنا لا نستحق أن تكون قوة عظمى بهذا القرار وبتلك المسيرة.

ثم أردت موجهة كلامها للرئيس: «إنك وصديقك أوباما قبل سبع سنوات اطلقنا سراح خمسة من أكثر الإرهابيين خطراً على أميركا من غوانتانامو، وحينها حذرناكم جميعاً من خطورة ما فعلتموه، ولكن غروركم لم يترككم تصفون لآخرين». واستعرضت جنين في الحلقة نفسها فقرات قديمة من برنامجها تعود لتلك السنة وهي تحذر أوباما بأن من يفعل بشكل خطراً على الأمن القومي الأميركي. يهمننا نحن في الشرق الأوسط أن نتفهم الفرصة لتؤكد أنه عمل يفضح المسافة التي يعيشها الحزب الديمقراطي بعيداً عن الواقع خارج

### حالة الارتباك في أميركا المتمثلة في الفوضى التي خلفتها في أفغانستان هي دليل ساطع على المسافة الفاصلة بين الواقع وبين التنظير

الولايات المتحدة، ويكفي حالة الارتباك هذه أن تدق جرساً لدى الحزب أن يعني أن هذه المسافة البعيدة التي لا يعترف بوجودها حالت بينه وبين الواقع، وعرضت حياة الأميركيين للخطر، وهذا ما يهمهم، أما نحن فنضيف بل نسببت استراتيجيتهم في هلاك مئات الآلاف من البشر خارج حدود الولايات المتحدة الأميركية، بدءاً من أفغانستان مروراً بكل دول الشرق الأوسط، ونسببت في تشريد ونزوح الملايين، بفضل هذه السياسة المغيبة عن الواقع.

تخمن أن يكون هذا الحدث الذي لن ينساه الأميركيون طوال حياتهم، آخر سمسار في نعش السياسة الأطلاونية الخارجية للحزب الديمقراطي الأميركي، فتعيد قراءتها للواقع في عالمنا العربي وشرقنا بناءً على معايشة حقيقية لا على نظريات ورقية!

حالة الارتباك التي تمر بها الولايات المتحدة الأميركية، المتمثلة في الفوضى التي خلفتها في أفغانستان بعد الانسحاب، هي دليل ساطع على المسافة الفاصلة بين الواقع وبين التنظير عند الحزب الديمقراطي الأميركي، وبرهان على حالة الانفصال عن الحقيقة، هذا ليس رأينا فقط بل هو رأي غالبية الأميركيين. وأين هي المشكلة بالنسبة لنا في دولنا العربية؟

المشكلة أنه تم الاستناد إلى معطيات غير واقعية لرسم وتحديد مصائر شعوبنا، والنتيجة لا تختلف كثيراً عن أفغانستان، ولا تقل عنها فوضى ودماراً على تلك الشعوب. وتبقى المكابرة رغم كل الدلائل إلى أن يطال شرير تلك الفوضى سلامة وأمن المواطن الأميركي نفسه، حينها فقط يتم الانتباه إلى لسعات النقد الحارقة من مواطنيهم.

فعلنا قناة «فوكس نيوز»، يوم الأحد قبل الماضي، وفي برنامجها الشهير، قامت جنين فارس بيرو، وهي قاضية سابقة ومدع عام عن ولاية نيويورك، بتوجيه دعوة لمحاكمة جو بايدن محاكمة عسكرية على خلفية الانسحاب من أفغانستان.

قالت موجهة كلامها إلى بايند: «إنك مغيب عن الواقع، ولا تدري ما يحدث، وأن ما يجري على الأرض مخالف تماماً للمعلومات التي لديك»، ثم استعرضت جملة من تصريحاته وقابلتها بصور للأحداث، فبايند يقول: «طالبان» لن تسيطر على كابل، و«إن عملية الإخلاء لن تكون كما حدث في فينخام»، ثم بالمقابل استعرضت صوراً من الفوضى في مطار كابل وفتديو سقوط أشخاص من الطائرة، وكلها وقائع تخالف ما يظنه بايند.

وتعجبت جنين من سرعة الفوضى في دولة كانت تحت السيطرة الأميركية لساعات فقط قبل قرار الانسحاب، على رغم أنهم من دربوها جيشها وشرطتها، وهي دولة من دول العالم الثالث، لكنها أجبرت قوى عظمى على الهرب بهذه الصورة التي لا تليق بها، فتركت هذه الفوضى وراءها. ثم تساءلت: «كيف ستفي بوعودك للأميركيين الراغبين في المغادرة بعد اندحارهم في بلادهم؟». ووجهت للرئيس أسئلة أخرى من خلال برنامجها «العدالة»: «كيف سلمتهم أهم قاعدة لنا في الشرق الأقصى، وهي قاعدة باغرام؟ وكيف سلمتهم الأسلحة المتطورة وكيف

الاسماء لا تنفي المعاني، ومن هنا فالتغيرات التي تطرا على بعض جماعات الإسلام السياسي هي شكلية فقط لا أقل ولا أكثر ومصالح أنية لا تلبث أن تزول. «الفوضى» هي الشعار الأبرز في أفغانستان في المرحلة الحالية، وقد تحدث عدد من قادة الدول الغربية عن حجمها وحجم الارتباك الذي سببه الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وليس أقدر على الاستفادة من «الفوضى» من جماعات الإسلام السياسي والعنف الديني، وليس أدل على هذا من استذكار ما جرى في مصر إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي»، حيث تحركت كل الجماعات الأصولية داخلياً وخارجياً بتناغم تام وتنسيق عالٍ من «تنظيمات الإرهاب» في سيناء إلى حركة «حماس» إلى «حزب الله اللبناني» ومعهم كل أطراف «الإسلاميين» في مصر لدعم جماعة «الإخوان المسلمين» في الاستحواذ على الحكم وانتزاع السلطة في ظل دعم غربي غير محدود، والعهد قريباً والذاكرة حية.

الوضع الحالي بين أميركا و«طالبان» أشبه ما يكون بالهدنة المؤقتة، ولا يمكن الحكم على أي تغييرات حقيقية أو مؤثرة قبل انتهاء هذه الهدنة، ولكن لا بد من الانتباه إلى قوة الأيديولوجيا، فالأشياء لا تتحول من النقيض إلى النقيض لمجرد رغبة سياسية أو إعلامية لا يسندها منطق ولا يدعمها واقع، وحراك التاريخ أخطر من أن يتم تناوله بهذه البساطة. حركة «طالبان» وسياساتها وتوجهاتها وقراراتها سيكوي الحكم عليها أمام الشعب الأفغاني وأسما العالم، وهو أمر بيدها وحدها وهي من تقررته والخيارات أمامها مفتوحة.

يمكن لبعض الدول العربية أن تستفيد من خبرات سابقة في التعامل مع هذه المناطق المتعقدة، خصوصاً من لهم تجارب عملية، أو يمتازون بالخصص علمي لاستكناه المشاهد ورصد تطوراتها، وبناء رؤى مستقبلية بعد التصور والفهم ثم التأثير.

## «طالبان المعتدلة» والتنظيمات المتطرفة



عبد الله بن ياجي العتيبي

لكل التقلبات غير المنطقية التي تجري، وقسرة أبعادها وتأثيراتها المستقبلية بعناية. إن التقليل من شأن الخطر الأصولي الذي قد يستغل شساعة أفغانستان على الدول العربية والإسلامية هو مشاركة في التمهد وربما ربيع أصولي جديد يهدد الدول والأنظمة السياسية في العالمين العربي والإسلامي، والمسألة أعقق وأكثر تعقيداً من مجرد التناول السياسي السريع والاختفاء بردة الفعل والتفاعل مع المستجدات.

«الندير العريان» تعبير نبوي كريم عن بعض المشاهد الواضحة والأخطار المحدقة التي تتم تعميمها وممارسة التضليل المنهج تجاهها حتى لا يشكها

في هذا السياق هو أن الرهان على التفريق بين الحركات الأصولية وتصنيف بعضها معتدلاً وبعضها متشدداً هو رهان أثبت فشله في مصر وسوريا والعديد من البلدان والتجارب ماثلة لا أحد يجادل، في حق أميركا في الانسحاب، وهو قرأ يحظى بإجماع أميركي، ولكن ليس بهذه الطريقة ويحجم الأخطاء التي تم الاعتراف بها، سواء كانت في تقارير المخابرات أو العمليات العسكرية، أم في محاولات الإجماع التي باتت اليد العليا لهد «طالبان» وأميركا تطلب منها التعاون والتسهيل.

من الغرائب الانتقال السريع إلى الكلام عن حقوق الإنسان وحقوق قبل شهرين من الذكرى العشرين لتلك الأحداث، قرر الرئيس بايند الانسحاب من أفغانستان وتركها لحركة «طالبان» باعتبارها حركة دينية باتت معتدلة، وستلتزم بالاتفاقات الموقعة معها في الدوحة، والتنسيق الأميركي الطالباني في عملية الانسحاب يجب أن يستعري الانتباه، وقد جاء صراحة في تصريحات بايند ومسؤوليه، وللمفارقة فإن بعض الاستشارات في ترتيب الانسحاب الأميركي تم أخذها من أبو حفص الموريتاني مفتي ورئيس مجلس شورى والرجل الثالث في «تنظيم القاعدة»، والمقيم في إيران، حسب ما نشرته الرميثة هدى الصالح في موقع «العربية نت»، ويقول القيادي في «تنظيم القاعدة» ناص: «كنت لما الأميركيان طلبوا معرفة الرأي في خروج من رطبته وملتزم على الطريق الصحيح، ليس حياً في الأميركيين، ولكن لا نفيه مصلحة (طالبان) وأفغانستان».

تسويق حركة «طالبان» بأنها حركة معتدلة يتم على نطاق واسع لتغطية الانسحاب، ويمكن فهم هذا سياسياً ومرحلياً، ولكن الإعيب السياسية وضرورتها لا تغير منطق التاريخ وطبيعة الأشياء، فمادامو تحولت «طالبان» من حركة أصولية محلية إلى جماعة «إسلام سياسي»؟

في تفجير مطار كابل، أكد بايند وبعض مسؤوليه أن التنسيق مع «طالبان» عال، ولكن الإرهاب جاء من تنظيمات أصغر، ويتم الحديث باستفصاح عن «داعش خراسان» و«شبكة حقاني» وسيخرج غيرها مستقبلاً، والمهم

### من الغرائب الانتقال السريع إلى الكلام عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة في أفغانستان ونحوها من القيم الإنسانية الغربية حتى قبل اكتمال الانسحاب من أفغانستان

باحث ولا يشير إليها مارس، وهذه إحدى اللحظات التاريخية الكاشفة لمثل هذا المعنى، فرغم حجم الخطر المستقبلي الكبير والكارثي في كل سيناريواتها إلا أن التناول العلمي والإعلامي له لا يرتقي لإدراك مآلاته ونهاياته.

ليس من الجيد لأي قائد سياسي أن يختبئ في قراراته خلف خصم سياسي، ونسبية المسؤولية له من دون أن تكون له يد في التنفيذ، وليس من الجيد أيضاً الاختباء خلف قرارات «جنرالات الجيش» الذين يتحركون وفق المساحة التي يمنحها السياسي.

بحياة الآلاف من المدنيين. في عام 2012، استخدم بشار الأسد الأسلحة الكيماوية وتخطى الخط الأحمر وحتى عام 2018 على الأقل، كان لا يزال يقتل شعبه بالغاز ولم يواجه حتى تاريخه بالرد الأميركي الحاسم الذي هدد به. في عام 2014، استولى فلاديمير بوتين على شبه جزيرة القرم وأثار تمرداً مؤيداً لروسيا في شرق أوكرانيا، وبعد ستة أشهر من أزمة الأسلحة الكيماوية السورية أرسل قوات مسلحة لدعم الأسد في سوريا وقوبل برود أميركية صوتية باهتة. وبالتالي إلى خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» الروسي إلى ألمانيا والذي يهدد استقرار أوكرانيا ويحكم قبضة موسكو على إمدادات الطاقة ويعزز نفوذها، توصلت إدارة الرئيس جو بايند إلى اتفاق بشأنه مع ألمانيا ورفضت معظم العقوبات المفروضة على روسيا بسببه. ولن يغيب عن هذا الخط المتسلسل الموقف الأميركي البارد من إلغاء الصين من جانب واحد في العام الماضي سياسة «دولة واحدة ونظامان» في هونغ كونغ.

اليوم نشهد الانسحاب من أفغانستان ولا يجوز أن يقرأ خارج سياق ما استعرضناه من أحداث، إذ إن استسلام الجيش الأفغاني هو أوضح دليل على انتهاء عهد السلام الأميركي وفقاً

في لبنان ترقب لما سوف تقدم عليه الولايات المتحدة إثر وصول بواخر المحرقات التي من إيران «حزب الله» من إيران متجيزاً الدولة المعتدلة، وما يفاقم التكهونات والافتراضات هو مسارعة السفارة الأميركية في بيروت باقتراح متعجل لنقل الغاز من مصر إلى لبنان عبر سوريا واستثناء ذلك من تبعات قانون قنصر.

لا يسع المتابع إلا العجب من الذين يتوقعون ردة فعل أميركية جديدة إزاء وصول المحرقات الإيرانية؛ فهذا الموضوع لا تصح قراءته إلا ضمن السياسة الأميركية العامة في المنطقة والمبنية على الانتقائية من لائحة متنوعة (ال Menu)، ولا ينبالغ إذ نقول إنها متسرعة، تفتقد لأي رؤية متكاملة ومشروع واضح بالنسبة للبنان أو حتى لما هو أكثر أهمية منه في الإقليم. إبعاش الذاكرة مفيد لتبديد الأوهام. تعود أولاً إلى مسار الرئيس أوباما الاتقائي عندما قال للأميركيين بوجوب «التركيز على بناء الأمة هنا في الوطن»، وأصبح هذا الشعار رأس حربة حملته الانتخابية عام 2008. في عام 2011 تركت واشنطن العراق في خطوة غير محسوبة، وبدلاً من تحقيق السلام، اجتاح وعب «داعش» المنطقة، ما حتم عودة القوات الأميركية وخوض حرب استمرت سنوات وأودت

## البواخر الإيرانية وطائرات الإجماع الأميركية

الأخطار التي تهددنا؟ من يزور من، وأين، وكيف؟ هل تم استثمار مؤتمر الفاتيكان كما ينبغي؟ لماذا لم يسعى البطريرك مثلاً لجمع رؤساء الجمهورية السابقين نادي رؤساء الحكومات السابقين لتشكيل قوة ضاغطة من الرسميين السابقين. لماذا لا يجتمع مع رجال الدين الشيعة والنشخصيات الشيعية المعارضين لـ«حزب الله» وهم أكثر؟

من التديهي أن الحاجة كانت ولا تزال إلى جبهة عريضة مسيحية - إسلامية وازنة ومتماسكة بوجه هي لجبهة مسيحية عريضة وازنة بوجه التيار الوطني الحر وكل الممارسات والهرطقات التي نشدها.

لكن هل مكونات ومقومات هذه الجبهة متوافرة وأحوال القوى السياسية والدينية المسيحية على ما هي عليه من شتتت وبعضها يعيش في عالم آخر؟ هل هي قادرة على تشكيل نواة لجبهة داخلية وطنية متماسكة تجبر «حزب الله» على الجلوس إلى طاولة حوار أو مفاوضات، وإلى أولئك المعولن على الغرب، وأميركا هي الجبهة غير موجودة لن يستمع الغرب لهم ولا حتى «حزب الله» سيكون مستعداً أن يعبرهم أي اهتمام.

الحريري في عام 2005 لتفطر حبات السبحة بعد ذلك. الموضوع ليس ما إذا كان «حزب الله» يريد أو لا يريد حكومة لأن همه الأودح هو بقاء هذا النهج، بمعنى أن يحكم من وراء الستار، ويكون في الواجهة ممثلون عنه من الموارنة والمسيحيين الأقحاح. قلب المشكلة مع التيار الوطني الحر أنه يشكل هذه الواجهة ويمثل شريحة من المسيحيين. غير «العونيين» موافقون ضمناً ولأسف على ما يقوم به رئيس الجمهورية مع أن بعضهم يعلن العكس ويتهم عليه، فيما باطنياً يعتبر أنه يقوم بما قد يعيد إلى المسيحيين صلاحيات سُلبت منهم. لبنان بصدد حكم نظام

ملالي جديد يكون هو صاحب القرار ولن يتحقق من دون الغطاء المسيحي.. بينما الموقف المسيحي بعامته ملتبس، فالبطريرك بشارة بطرس الراعي يبدو متردداً إذ لنقاه يوماً يتقدم بطرح متكامل، ويوماً يلتقي الرئيس ميشال عون ويقول كلاماً يبدو مغايراً. لم نلسم منه حتى الآن أي خطوة جدية بحجم الخطر الذي يشخصه كل يوم أحد في عظامه، لماذا لم نر البطريرك في قمة مع المفتي مصطفى دريان للتسسيق بشكل جدي؟ هل هي مشكلة بروتوكولية؟ هل من مساحاة للبروتوكول أمام هول

الجمهورية ميشال عون أو الوزير جبران باسيل أو المستشارون حول رئيس الجمهورية، المشكلة أبعد من ذلك كما كتبنا مراراً ولربما أن الغطاء الرئيس لكل ما يجري هو «حزب الله»، وإسكاته بالقرار بفعل سطوة سلاحه. لذلك سبب الاستعصاء هو الخارج كون «حزب الله» ذراعاً مسلحة لإيران في لبنان غايتها ربطه بسياساتها الإقليمية وجعله محور في فكرها عبر تغيير شكل النظام وبنيتها، وإعادة توزيع القوى داخله بما يخدم مصالحها.

رئيس الجمهورية وهو الرئيس المسيحي الماروني الذي يدعي مع فريقه أنه الفريق المسيحي القوي، يريد إعادة النظر وبشكل واضح في موقع المسيحيين بعد اتفاق الطائف ليعيدهم إلى

### سفن المحرقات الإيرانية لن تحل الأزمة في لبنان وما هي الإخطوة رمزية سياسية يعلن فيها «حزب الله» أنه هو صاحب السلطة والقرار في لبنان

موقعهم القوي السابق. هذا الأمر ليس (مزاجاً)، لبنانياً فقط وإنما هو إقليمياً أيضاً، حيث هناك استقواء على القوى السنية وما يجري في العراق واليمن وسوريا دليل على ذلك، وظهر رأس جبل الجليل في لبنان إبان اغتيال الرئيس رفيق



سام منسى

«حزب الله» أنه هو صاحب السلطة والقرار في لبنان. وهذه الخطوة موجهة للأميركيين والإسرائيليين والقوى الغربية عامة، والأميركيون بغيوض الطرف عنها مع إطلائهم بعض الدخان الكثيف للتغطية كما تعودنا.

كل ذلك يعيدنا إلى الوضع الداخلي بالنظر إلى أن الكثيرين يعتبرون أن المشكلة الحكومية مرتبطة بخلافات داخلية. صحيح أن الاستعصاء الحكومي يمازس على المستوى الداخلي، إنما هذا الاستعصاء ليس وراءه رئيس

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط - الرباط</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرباط الرئيسي</p> <p>ص ب 22304 الرياض 11485</p> <p>هاتف +966112128000</p> <p>فاكس +966114429555</p> <p>بريد الكتروني info@arabmedia.co.com</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>
<p>جدة - جدة</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>القاهرة - القاهرة</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 549002</p> <p>☎ +9611 549001</p>	<p>الوكيل الاشتراكات</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الدمشق الرئيسي</p> <p>ص ب 22304 الرياض 11485</p> <p>هاتف +966112128000</p> <p>فاكس +966114429555</p> <p>بريد الكتروني info@arabmedia.co.com</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>
<p>المنامة - المنامة</p> <p>☎ +96613 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>	<p>بيروت - بيروت</p> <p>☎ +9611 549002</p> <p>☎ +9611 549001</p>	<p>عمان - عمان</p> <p>☎ +9626 5539409</p> <p>☎ +9626 5537103</p>	<p>الوكيل الاشتراكات</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الدمشق الرئيسي</p> <p>ص ب 22304 الرياض 11485</p> <p>هاتف +966112128000</p> <p>فاكس +966114429555</p> <p>بريد الكتروني info@arabmedia.co.com</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>





**بتشريف وحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي**  
**تدشين المشروع الأول من محطة شعاع للطاقة 3**  
**ضمن المرحلة الخامسة لمجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية 900 ميغاواط**

السعة الإنتاجية للمشروع الأول: 300 ميغاواط  
السعة الإنتاجية لكامل المحطة: 900 ميغاواط

التكلفة الاستثمارية للمحطة: 562 مليون دولار أمريكي  
إجمالي المستفيدين (عند الانتهاء من تنفيذ المحطة): 270 ألف وحدة سكنية

النثر البيئي لكامل المحطة: خفض 1.18 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً

رؤية 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER  
كوا باور

# اقتصاد

## تعديلات مشروع يدعم المصدرين ويعزز قطاع الصناعة الوطنية بتسهيلات وضمانات قياسية السعودية تسجل مستوى تاريخياً في الصادرات غير النفطية

الصادرات غير النفطية 40 في المائة في شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي، مقابل الشهر ذاته من 2020، ما يؤكد حجم الجهود المشتركة المبذولة، وإسهامها في تحقيق هذا الارتفاع.

وتعد الصين أبرز وجهات التصدير في يونيو (حزيران) الفائت، حيث بلغت قيمة صادرات المملكة إليها 3 مليارات ريال، تليها الإمارات بقيمة بلغت 2,8 مليار ريال، ثم بلجيكا بقيمة بلغت 1,3 مليار، يليها الهند والبحرين بقيمة 1,2 مليار ريال و1,1 مليار على التوالي.

وتمثل الصادرات للوجهات الحالية 40 في المائة من إجمالي قيم صادرات السلع غير النفطية، بينما بلغ عدد الدول المصدر لها 148 دولة في يونيو (حزيران). أما أعلى المنافذ تصديراً فهي الموانئ البحرية بإجمالي صادرات بلغ 17,8 مليار ريال، يليها المنافذ الجوية بـ 3,7 مليار ريال، ثم المنافذ الجوية بإجمالي مليار ريال.

ووفقاً لرؤية المملكة 2030 ومنتجاتهم.

وأعلى المنتجات السعودية تصديراً هي منتج البولي بروبيلين من قطاع البتروكيماويات، حيث بلغت قيمة صادراته خلال يونيو (حزيران) الماضي 3,3 مليار ريال، ومنتج الواح الزجاج من قطاع مواد البناء الذي بلغت قيمة صادراته للفترة 470 مليون ريال.



الصادرات السعودية السليعية غير النفطية تحقق أعلى مستوى في تاريخها (الشرق الأوسط)

خلال توفير الحاويات المقابلة للمطلوبة في سرعة تدوير الطلب. بعد أن كانت المدة تصل إلى 10 أيام بحسب الملائحة السابقة، وذلك لتحقيق المستهدفات

على المشروع ضرورة إعادة الحاوية خلال مدة 7 أيام من تاريخ تفريغها من ظهر السفينة، وضمن التعديلات الجديدة

بندر الخريف، إن تسجيل الصادرات غير النفطية خلال يونيو (حزيران) الماضي لأعلى رقم في تاريخها ثمرة لدعم وتمكين السلطات، ونتيجة جهد مشترك لعدد من الجهات في تذليل العقبات، كالتمويل والبنية التحتية. كما أنه مؤشر لما تشهده المملكة من نهضة شاملة في مختلف المجالات، شاملاً: «تنطلق لمزيد جهود هيئة تنمية الصادرات السعودية وبنك التصدير والاستيراد السعودي»، وتطبيق الملائحة الجديدة على جميع الوكلاء البحرين المرخص لهم بمزاولة نشاط أعمال الوكالات البحرية من قبل الهيئة العامة للموانئ في المملكة، وتهدف إلى وضع قواعد تنظيمية تحكم نشاط الأعمال، لتقنينها وضمان مزاولة النشاط بكفاءة وجودة عالية، وإلى مزيد من الشفافية بالتعاملات وتنظيم السوق، وتعزيز الخدمات المقدمة، ودعم الخطوط الملاحية بسرعة تدوير الحاويات، بالإضافة إلى المساهمة في دعم المصدرين والقطاع الصناعي الوطني من

بندر الخريف، إن تسجيل الصادرات غير النفطية خلال يونيو (حزيران) الماضي لأعلى رقم شهري في تاريخها، إذ بلغت 23,5 مليار ريال، منها 21 ملياراً للتصدير، و2,5 مليار ريال لإعادة التصدير، بينما في الشهر ذاته من عام 2020 بلغت قيمة الصادرات غير النفطية 16,8 مليار ريال، وقد تجاوزت حازر 20 ملياراً في أشهر مارس (آذار) وأبريل (نيسان) ومايو (أيار) بشكل متتابع لأول مرة.

وقال وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي،

## ارتفاع صافي أرباح الشركات الخليجية المدرجة 200 %

ما قبل الجائحة، لتصل إلى 45 مليار دولار، مقابل 14,2 مليار دولار خلال الربع الثاني من عام 2020. وسجلت الشركات السعودية أكبر زيادة مطلقة في الأرباح التي ارتفعت بمقدار 26,5 مليار دولار، تعادل نسبة نمو 356,6 في المائة على أساس سنوي، لتصل إلى 33,9 مليار دولار في الربع الثاني من العام الحالي، متجاوزة مستويات

والبنوك والمواد الأساسية. وقال تقرير صادر عن شركة «كامكو» الاستشارية (مقرها الكويت) إن استئناف النشاط الاقتصادي انعكس في دول مجلس التعاون الخليجي بشكل جلي على أرباح الشركات المحفظة للربع الثاني من العام الحالي، متجاوزة مستويات

الكويت: «الشرق الأوسط» سجلت أرباح الشركات الخليجية المدرجة في الأسواق المالية بدول مجلس التعاون 200 في المائة على أساس سنوي، في الربع الثاني من عام 2021، بقيادة أسهم شركات الطاقة

## أداء قوي لقطاع الطيران في الصين

بنسبة 7,9 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما جاء أقل من توقعات المحللين التي كانت 8,1 في المائة وأقل كثيراً من المعدل المسجل في الربع الأول وكان 18,3 في المائة.

وعلى أساس ربع سنوي، سجل ثاني أكبر اقتصاد في العالم نمواً بمعدل 1,3 في المائة خلال الربع الثاني من العام الحالي في حين كانت التوقعات تشير إلى نمو بمعدل 1,2 في المائة بعد نموه بمعدل 0,6 في المائة خلال الربع الأول من العام.

وذكر «مكتب الإحصاء الوطني» في الصين، أن الناتج الصناعي ارتفع في الصين خلال العام حتى نهاية يونيو الماضي بنسبة 8,3 في المائة، في حين كانت التوقعات تشير إلى نموه بمعدل 7,8 في المائة بعد نموه حتى نهاية مايو (أيار) الماضي بنسبة 8,8 في المائة.

وزاد الاستثمار في الأصول الثابتة في الصين حتى نهاية يونيو الماضي بمعدل 12,6 في المائة سنوياً في حين كانت التوقعات 12,1 في المائة بما نموها بمعدل 15,4 في المائة بنهاية مايو. كما زادت مبيعات التجزئة في الصين في يونيو الماضي بنسبة 12,1 في المائة بما يزيد على التوقعات التي كانت 11 في المائة ويقل عن معدل الزيادة في مايو الماضي وكانت 12,4 في المائة سنوياً، واستقر معدل

وأضافت الوزارة أن حجم الشحن والبريد الجوي بلغ 3,74 مليون طن في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يونيو، بزيادة 24,6 في المائة على أساس سنوي.

وبحسب توقعات سابقة من «الهيئة الوطنية للطيران المدني»، وهي الجهاز المختم للطيران المدني في البلاد، فمن المتوقع أن تنتعش رحلات الركاب في عام 2021 إلى مستوى 90 في المائة في الوقت من قبل الوباء. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أيضاً أن يعود حجم الشحن والبريد الجوي إلى مستوى ما قبل الوباء.

ونما اقتصاد الصين خلال الربع الثاني من العام الحالي

بيكن، «الشرق الأوسط» أظهرت نتائج بيانات رسمية أن صناعة الطيران المدني في الصين سجلت نمواً قوياً في النصف الأول من العام الحالي، ونقلت «شينخوا» (أسس الأحد، عن بيانات لوزارة النقل أنه في الأشهر الستة الأولى من العام، تعاملت الصناعة مع أكثر من 245 مليون رحلة ركاب، بزيادة بنسبة 66,4 في المائة على العام السابق. وفي شهر يونيو (حزيران) وحده، جرى التعامل مع نحو 41,3 مليون رحلة جوية للركاب، بزيادة 34,2 في المائة على أساس سنوي.

## تونس تخشى تعثر مفاوضاتها مع «النقد الدولي»

تونس، المتجي السعيداني المبلغ لن يكون كافياً لتجاوز الأزمة المالية الحادة. وتحتاج ميزانية الدولة خلال السنة الحالية إلى تعبئة موارد مالية بقيمة 18,5 مليار دينار (6,85 مليار دولار) تتوزع بين اقتراض داخلي في حدود 5,6 مليار دينار، واقتراض خارجي بقيمة لا تقل عن 13 مليار دينار.

ويرى عز الدين سعيدان، الخبير المالي والاقتصادي التونسي، أن تونس في حاجة ملحة لتمويلات لسد الفجوة المالية الكبيرة التي طرأت على ميزانية 2021، خصوصاً بعد الارتفاع الهائل الذي عرفته أسعار الصرف بعد توقف المفاوضات التي أطلقتها حكومة هشام المشيشي نهاية شهر مايو (أيار) الماضي، وتعهدت خلالها بإجراء مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي تمس خصوصاً منظومة الدعم وكتلة أجور القطاع العام.

كانت هذه المفاوضات قد تعطلت من مرحلة أولى إثر مطالبة صندوق النقد بمشاركة الأطراف الاجتماعية فيما تقدمه الحكومة من تعهدات غير أنها توقفت بالكامل بعد 25 يوليو (تموز) الماضي إثر قرار الرئيس التونسي إقالة رئيس الحكومة وتجميد البرلمان، واعتماد التدابير الاستثنائية في إدارة الشأن العام.

كانت كريستينا جورجيغا المدير العام للصندوق، قد أعلنت قبل أيام بدء سريان التوزيع العام لمخصصات حقوق السحب الجديدة، وهو ما سمح لتونس من نصيب من تلك المخصصات سيكون في حدود 775,8 مليون دولار، وهو ما يساعد على سد جزء من الفجوة الكبرى التي تعرفها ميزانية تونس خلال السنة المالية الحالية، غير أن هذا

## ضوء الاتجاه الحالي لاستخدام أنواع الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة بالدول الكبرى المستهلكة

واحتفلت أوبك، التي يعتمد أعضاؤها وعددهم 13 دولة على مبيعات النفط كمصدر رئيسي للدخل، في سبتمبر الماضي بمرور 60 عاماً على إنشائها بعد أن نجت من أزمات من بينها الحرب الإيرانية العراقية (1980 - 1988) وانهايار أسعار النفط عدة مرات. ومنذ 2017 تعاونت أوبك وحلفاؤها وعلى رأسهم روسيا من خلال تكتل «أوبك بلس» لدعم السوق بالحد من الإنتاج.

تعد توقعات أوبك نفسها لتوقيت بلوغ الطلب الذروة من بين أبعد التوقعات التي أطلقتها شركات الطاقة والمنتجات والمحللون. غير أن مصدراً في أوبك قال لـ«رويترز» إن من المرجح أن تؤدي تداعيات جائحة «كورونا» إلى انخفاض توقعات الطلب في الأجل الطويل عندما تنشر المنظمة توقعاتها العالمية للنفط في 2021 والتي يتوقع أن تصدر في أواخر سبتمبر.

وقال مسؤولون آخرون في أوبك إنه بينما ترى المنظمة أن الطلب سيصل إلى مستوياته التي كان عليها قبل الجائحة في 2022 فإن ضغوطاً تزولية تلوح في الأفق.

## «أوبك بلس» قد تعيد النظر في زيادة الإنتاج المتفق عليها

العالمي. وسئل الفاريس عن الدعوة الأميركية فاجاب أن أعضاء «أوبك بلس» يتبنون وجهة نظر مختلفة. وقال: «هناك اجتماعات مع دول أوبك ولا سيما دول مجلس التعاون الخليجي، وإلى الآن هناك وجهات نظر مختلفة للتفاعل مع هذا الموضوع».

ونفذت أوبك العام الماضي خفضاً قياسياً للإنتاج بواقع 10 ملايين برميل يوميا أي ما يعادل حوالي عشرة في المائة من الطلب العالمي مع تهاوي الطلب على الطاقة بسبب قيود السفر والإغلاق في بعض الدول لمواجهة انتشار (كوفيد - 19).

ويقول مسؤولون حاليون وسابقون في منظمة أوبك، إن التحركات الرامية للتخفيف من تداعيات التغيير المناخي بما قد يتيح لأكثر المنتجين في أوبك وحلفائهم مزيداً من النفوذ ويدفع ببعض المنتجين الأصغر إلى مواجهة متاعب. ويواجه أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومجموعة «أوبك بلس» خطر تركيز الولايات المتحدة والصين على معالجة الانبعاثات الكربونية وخطط زيادة استخدامات أنواع الطاقة المتجددة.

ومن المحتمل أن يؤدي اثر ذلك على

## الكويت: «الشرق الأوسط» قال وزير النفط الكويتي محمد الفاريس أمس الأحد، إنه قد تمّ خلال اجتماع «أوبك بلس» القادم في أول سبتمبر (أيلول)، إعادة النظر في الزيادة التي وافقت عليها المجموعة الشهر الماضي.

وستعقد مجموعة «أوبك بلس»، التي تضم الدول الأعضاء بمنظمة أوبك وحلفاء من بينهم روسيا، اجتماعاً يوم الأربعاء المقبل، لمناقشة زيادة الإنتاج المتفق عليها مسبقاً بواقع 400 ألف برميل يوميا لعدة شهور.

ونقلت «رويترز» عن الفاريس على هامش حدث ترعاه الحكومة في مدينة الكويت قوله: «هناك تباطؤ في السوق... بما أن (كوفيد) بدأ يأخذ موجته الرابعة في بعض المناطق، يلزم أن نأخذ حذراً في هذا الجانب ونعيد النظر في هذه الزيادة وقد يكون هناك إيقاف لهذه الزيادة الـ400 ألف». وأضاف أن اقتصادات شرق آسيا والصين لا تزال متأثرة بـ(كوفيد - 19) لذا ينبغي توخي الحذر.

وحدث إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أوبك وحلفاؤها على تعزيز الإنتاج في مواجهة زيادة أسعار البنزين التي تعثرها تهديداً للمتعاطي الاقتصادي



ستعقد «أوبك بلس» اجتماعاً الأربعاء المقبل لمناقشة زيادة الإنتاج (رويترز)

الطلب إلى تنافس على حصص السوق وينهي التعاون فيما بين المنتجين في سياسة الإمدادات. ويقول مسؤولون حاليون وسابقون في أوبك وآخرون مطلعون على الأمور فيها إنهم يتوقعون تزايد المنافسة بمرور الوقت. وفق «رويترز».

وقال شكيب خليل وزير النفط الجزائري السابق، الذي شغل منصب رئيس أوبك مرتين، لـ«رويترز»: «أوبك بلس» ستواجه تحدياً كبيراً في كيفية السنوات العشر أو العشرين المقبلة في





## ملف الطاقة البديلة

والجزر أو من طاقة حرارية من الأرض. كما يعتبر الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة الوقود الحيوي لتوليد الطاقة من مواد نباتية، طاقة مستدامة ومتجددة رغم أن مخلفاتها تزيد الاحتباس الحراري، ولا يدخل استخدام الوقود النووي ضمن جدول الطاقات المتجددة لأنه يولد مخلفات ذرية ضارة ناتجة عن المفاعلات النووية.

الطاقات البديلة الطاقات المتجددة، إضافة إلى أنواع الطاقة الأخرى مثل الطاقة النووية. والطاقة المتجددة هي الطاقة المستمدة من الموارد الطبيعية التي لا تنفذ وتتجدد باستمرار مثل طاقة الرياح والمياه والشمس المتوفرة في معظم دول العالم، كما يمكن إنتاجها من حركة الأمواج والمد

الطاقة البديلة هي الطاقة التي تتولد بطرق أخرى غير عملية احتراق الوقود الأحفوري، أي وقود باطن الأرض، مثل النفط ومشتقاته والغاز والفحم. وتساعد الطاقات البديلة على الحد من الانبعاثات الناتجة عن احتراق الوقود الضارة ببيئة الأرض مثل ثاني أكسيد الكربون المؤدي إلى ظاهرة الاحتباس الحراري، وتشمل

## تدخل عصر الطاقة النظيفة

## سفن نهريّة ودراجات بوقود الهيدروجين



دراجة «إبيكس إتش 2» الكهربائية الهجينة مع وقود الهيدروجين

## دراجة «أريّة» كهربائية

وفي الولايات المتحدة أطلقت شركة «سيغواي» دراجة كهربائية عاملة بالهيدروجين. والدراجة المسماة «إبيكس إتش 2» الكهربائية الهجينة العاملة بالهيدروجين Segway Apex motorcycle H2 ذات تصميم عصري وفقاً لموقع «إلكترونيكوم». يبدو أن «إبيكس إتش 2» ستكون إصداراً محدثاً من دراجة «إبيكس» الكهربائية التي كشفت الشركة النقاب في أواخر 2019. فبينما قوبل الإعلان عن الدراجة الكهربائية الأولى بشكوك كبيرة، تُظهر «سيغواي» جدية كبيرة فيما يتعلق ببرنامجهما لإنتاج الدراجات. العام الماضي ولكن المثير للسخرية كان فشلها في صعود المرتفعات رغم تسميتها بـ «إبيكس»، أي القمة باللغة الإنجليزية. ولكن الشركة صرّحت على ما يبدو على استكمال مشروعها، وبها هي اليوم تحضر لتصنيع «إبيكس إتش 2»، النسخة الثانية من دراجتها.

بحرق الوقود المكر، مما يجعل هذه السفن ثاني أكبر مساهم في التغيير المناخي. حصل مشروع «فلاغشيب» على تمويل جحول لم يتخطَ سنة ملايين دولار عام 2018 من برنامج البحث والابتكار «هوريزون 2020» التابع للاتحاد الأوروبي والذي يهدف إلى إجراء المزيد من الأبحاث حول سفن النقل العاملة بالهيدروجين. اليوم، تجر سفينة واحدة من هذا النوع بتصميم مستقبلي، في باريس، بينما لا تزال سفينتان أخريان قيد التطوير والبناء. يمثل تحويل سفن الشحن الكبرى إلى العمل بالهيدروجين تحدياً لوجيستياً كبيراً لأن الوقود الأحفوري يتمتع بكثافة طاقة أكبر ويتطلب مساحة تخزين أقل على السفن. كما أن الدفع باتجاه توكيف عمليات إعادة التزود بالوقود قد يؤدي إلى رفع تكلفة تشغيل سفن الشحن بشكل جنوني، ولكن تبقى السفن العاملة بالهيدروجين فكرة مثيرة للاهتمام.

لندن، «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة فرنسية تسيير أول سفينة شحن تعمل بالهيدروجين في رحلتها الأولى، وأواخر هذا العام، وفقاً لتقرير نشر في مجلة الطاقة المتجددة «رينويبل إنرجي».

## سفينة هيدروجين

تخطط شركة «كومباني فلوفيل دو ترانسبورت» تشغيل السفينة في نهر السين في باريس. وتستخدم هذه السفينة الهيدروجين المضغوط المنتج من التحليل الكهربائي كمصدر وحيد للطاقة، وضممت للملاحة في الطرق المائية الداخلية وليس للإبحار في المحيطات. ونقلت المجلة عن ماثيو بلان، مدير الشركة الفرنسية المطورة للسفينة، أن «الطلب على تقنيات أكثر استدامة للنقل في الممرات المائية الداخلية يشهد تزايداً ملحوظاً. وتوجه الشركة عبر مشروع «فلاغشيب» نحو تقليل الانبعاثات الناتجة عن النقل وثبات فعالية المزايا التي تتمتع بها خلايا وقود الهيدروجين في تطبيقات النقل البحري».

أحدثت سفن الشحن التي تجر في المحيطات ثورة في التجارة العالمية في السنوات الخمسين الماضية بطرق كثيرة، ولكنها أصبحت أيضاً مساهماً كبيراً في انبعاثات غازات الدفيئة الضارة. وللإبحار، تستخدم غالبية السفن «زيت الوقود» الذي يبعث كمية أكبر من ثاني أكسيد الكربون وغازات الكربون الدقيقة، مقارنة

المختلفة بتباين الزمان والمكان لجعل النموذج أكثر كفاءة من الناحية الحسابية.

## خرائط دقيقة مسبقة

وتوضح لينزي: «باتباع هذا النهج، يُمكننا أن نحسب توزيعاً كاملاً للتوقعات استناداً إلى بيانات مستقاة من عدد قليل من مواقع الرصد، كما يُمكننا تصميم خرائط تُبَيِّن سرعة الرياح في المملكة العربية السعودية بالكامل بدقة مكانية عالية، وقيل هبوبها بمدّة تصل إلى عدّة ساعات في أقل زمن حسابي. كما يوفر النموذج مقياساً لعدم الدقة في هذه التوقعات؛ وهو ما يتطلبه التخطيط لإنشاء مزارع رياح تعمل بكفاءة عالية».

ويتوقع الفريق البحثي أن يلعب هذا النموذج الذي أعدّ للعمل وفقاً لأحدث بيانات الرياح، دوراً مهماً في الاستفادة المثلى من طاقة الرياح بالمملكة العربية السعودية.

تجدد الإشارة إلى أن «كاوست» كانت قد قدمت مخططاً للنهوض بمستقبل طاقة الرياح في السعودية كنموذج يُحتذى في تطوير الطاقة البديلة في الشرق الأوسط وذلك بعد دراسة دامت خمس سنوات عن إمكانات طاقة الرياح في البلاد. فمن خلال منهجية جديدة وعمليات محاكاة حاسوبية مخصصة، تم تحديد كمّي دقيق لموارد طاقة الرياح في المملكة، وقدمت خطة مفصلة لتنفيذ الفعال من حيث التكلفة؛ من أجل بلوغ هدف الحكومة المتمثل في تركيب معدات توليد طاقة الرياح بقدرة 16 غيغاواط بحلول عام 2030.



يتميز كثير من مناطق المملكة بسرعة رياح مناسبة لتوليد الطاقة

في ابتكار نموذج توقع موثوق به لحالة الرياح، باستخدام أساليب إحصائية متطورة للتعامل مع البيانات البيئية. وتوضّح لينزي: «ابتكارنا الرئيسي تمثّل في تصميم نموذج يجمع بين السرعة والاتجاه معاً، إذ عادة ما يجري التعامل مع كل منهما على نحو مستقل. ويُظهر هذا النهج أداءً متطوراً للتنبؤ عبر فترات زمنية تتراوح بين بضع دقائق وحتى ساعات مقبلة، ومن موقع محدد إلى منطقة قارية كاملة استناداً إلى بيانات لم يسجلها سوى بضع محطات لرصد الرياح».

وتجدر الإشارة إلى أنه من المتعارف عليه أن الرياح مُتغيرة بطبيعتها، لكن الرياح الأقوى غالباً ما تهب من اتجاهات محددة. لذا فإن الاعتماد على سرعة الرياح وحدها من شأنه أن يؤدي إلى خطأ منهجي في توقعات الطاقة الناتجة عنها الرياح. وقد تغلب كل من لينزي وجينتون على هذه المشكلة بإعداد نموذج زمني مكاني لسرعة الرياح باستخدام مكونات اتجاهات «الغرب - الشرق»، و«الشمال - الجنوب» إلى جانب الاستعانة بتمثيل فعال للإحصائيات

جدّة، «الشرق الأوسط»

تتطلع المملكة العربية السعودية إلى الاستفادة القصوى من طاقة الرياح، وتركيب شبكات توليد طاقة رياح تصل سعتها إلى 16 غيغاواط بحلول عام 2030. الأمر الذي يتطلب توقعات موثوقة للتغيرات المحتملة لسرعة الرياح واتجاهها زمنياً ومكانياً، وهو الحلم الذي أسهم باحثون بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) في تحقيقه، بعد أن ابتكروا نموذجاً إحصائياً يُوفّر أفضل توقعات لحالة الرياح قبل هبوبها بعدة ساعات، في أقل زمن حسابي.

## تنوع مصادر الطاقة

تقول الدكتورة أمّاندا لينزي، الباحثة السابقة لما بعد مرحلة الدكتوراه في «كاوست»: «تسعى المملكة إلى تنوع مصادر توليد الطاقة لديها وذلك في إطار توجهات (رؤية المملكة 2030)، وقد وضعت أهدافاً لتحقيق زيادة كمية الطاقة المتجددة بدايةً بطاقة الرياح والطاقة الشمسية. ولكي تحقق المملكة هذا الهدف كان من الضروري إعداد نماذج ومنهجيات توقع متقدمة بشأن حالة الرياح في جميع أرجاء البلاد. وسيساعد هذا على تعزيز الثقة في الاستثمار وضمان كفاءة دمج طاقة الرياح لتصبح جزءاً من شبكة الطاقة الحالية».

واعتماداً على عمليات رصد على مدار الساعة، أُجريت في 28 محطة للرياح في أرجاء المملكة، شرعت لينزي وقائد المجموعة البروفسور مارك جينتون، الأستاذ المختص في علوم الرياضيات التطبيقية في «كاوست»

## علماء «كاوست» يطوّرون نموذجاً يتنبأ بسرعتها واتجاهها قبل هبوبها

## أبحاث علمية حول مستقبل طاقة الرياح في السعودية

المختلفة بتباين الزمان والمكان لجعل النموذج أكثر كفاءة من الناحية الحسابية.

## خرائط دقيقة مسبقة

وتوضّح لينزي: «باتباع هذا النهج، يُمكننا أن نحسب توزيعاً كاملاً للتوقعات استناداً إلى بيانات مستقاة من عدد قليل من مواقع الرصد، كما يُمكننا تصميم خرائط تُبَيِّن سرعة الرياح في المملكة العربية السعودية بالكامل بدقة مكانية عالية، وقيل هبوبها بمدّة تصل إلى عدّة ساعات في أقل زمن حسابي. كما يوفر النموذج مقياساً لعدم الدقة في هذه التوقعات؛ وهو ما يتطلبه التخطيط لإنشاء مزارع رياح تعمل بكفاءة عالية».

ويتوقع الفريق البحثي أن يلعب هذا النموذج الذي أعدّ للعمل وفقاً لأحدث بيانات الرياح، دوراً مهماً في الاستفادة المثلى من طاقة الرياح بالمملكة العربية السعودية.

تجدد الإشارة إلى أن «كاوست» كانت قد قدمت مخططاً للنهوض بمستقبل طاقة الرياح في السعودية كنموذج يُحتذى في تطوير الطاقة البديلة في الشرق الأوسط وذلك بعد دراسة دامت خمس سنوات عن إمكانات طاقة الرياح في البلاد. فمن خلال منهجية جديدة وعمليات محاكاة حاسوبية مخصصة، تم تحديد كمّي دقيق لموارد طاقة الرياح في المملكة، وقدمت خطة مفصلة لتنفيذ الفعال من حيث التكلفة؛ من أجل بلوغ هدف الحكومة المتمثل في تركيب معدات توليد طاقة الرياح بقدرة 16 غيغاواط بحلول عام 2030.



يتميز كثير من مناطق المملكة بسرعة رياح مناسبة لتوليد الطاقة

في ابتكار نموذج توقع موثوق به لحالة الرياح، باستخدام أساليب إحصائية متطورة للتعامل مع البيانات البيئية. وتوضّح لينزي: «ابتكارنا الرئيسي تمثّل في تصميم نموذج يجمع بين السرعة والاتجاه معاً، إذ عادة ما يجري التعامل مع كل منهما على نحو مستقل. ويُظهر هذا النهج أداءً متطوراً للتنبؤ عبر فترات زمنية تتراوح بين بضع دقائق وحتى ساعات مقبلة، ومن موقع محدد إلى منطقة قارية كاملة استناداً إلى بيانات لم يسجلها سوى بضع محطات لرصد الرياح».

وتجدر الإشارة إلى أنه من المتعارف عليه أن الرياح مُتغيرة بطبيعتها، لكن الرياح الأقوى غالباً ما تهب من اتجاهات محددة. لذا فإن الاعتماد على سرعة الرياح وحدها من شأنه أن يؤدي إلى خطأ منهجي في توقعات الطاقة الناتجة عنها الرياح. وقد تغلب كل من لينزي وجينتون على هذه المشكلة بإعداد نموذج زمني مكاني لسرعة الرياح باستخدام مكونات اتجاهات «الغرب - الشرق»، و«الشمال - الجنوب» إلى جانب الاستعانة بتمثيل فعال للإحصائيات

## تجهز بأسلاك معلقة لتجهيز الطاقة للشاحنات بدلاً من خلايا الوقود والبطاريات

## طرق كهربائية سريعة تختبر في ألمانيا

وكشفت الشركة أنها ستعمل مع مزود قطع السيارات الألماني «كونتيننتال» لصناعة الأدوات اللازمة على مستوى تجاري موسع. ولكن الغرض الأكبر سيقع على عاتق الحكومة الألمانية المسؤولة عن تمديد الأسلاك المرتفعة والتي قد تصل كلفتها إلى 2,5 مليون يورو للكيلومتر الواحد. ولكن الحكومة تظهر حالياً بعض التريث نظراً للمخاطر المالية التي قد يتحملها دافعو الضرائب لبناء الطرق السريعة الكهربائية لتوظيف هذه التقنية التي قد لا تستفيد منها إلا صناعة الشاحنات، أو قد تذهب هباءً بعد فترة بسبب تقنية أخرى. وقال جيرت دي كوك، خبير في الكهرباء والطاقة في مجموعة «ترانسبورت أند إنفايرمننت» الألمانية، إن «هذه الفكرة هي الأفضل على المستوى النظري، ولكن اعتبر أن العراقيل السياسية، كحدّ الحكومات الأوروبية للموافقة على المعايير التقنية مثلاً، سيكون عملاً مضيئاً. وأخيراً، ختم قائلاً إنها «مسألة تنسيق أكبر من كونها مسألة تقنية. نحن لا ندعمها لأننا لا نرى أنها مستحققة».

الناتجة عن الجائحة حفّزت الناس على إجراء تحسينات في منازلهم وزادت الطلب على الطلاء المنتج في مصنع قريب من مقرّ شركة «شانز». يقوم شميدت برحلة التوصيل على الطريق نفسه خمس مرات في اليوم الواحد، وهذا النوع من الطرقات هو الذي يراه داعمو فكرة الطرقات السريعة الكهربائية الأمثل المرفأ الهولندي بمدن روتردام من جهته، اعتبر هاشو غرونجن، المشرف على مشاركة الصناعة الألمانية، والطريق السريع الذي يصل المرفأ الألمانية في هامبورغ ولوبيك. ويفضل هذا المشروع، ستوفر شركات الشاحنات الأموال والوقود، أي الحصة الأكبر من التكاليف، وستتيز بسهولة استثمارها في الشاحنات المجهزة بأدوات نقل النجار. تشير أرقام سيمنز إلى أن 4 آلاف كيلومتر من الطرقات السريعة المجهزة بأسلاك مرتفعة ستستوعب 60 في المائة من حركة الشاحنات على المدى البعيد.



في الاستخدام اليومي بالشراكة مع شركات صناعة مقطورات تسير عربات عالية الجودة. ومع نهاية العام، ستستخدم هذه الأنظمة من قبل 20 شاحنة في ألمانيا. من جهته، يعمل شميدت، الذي تتلمّ قيادة الشاحنات في الجيش الألماني، مع شركة «شانز سيديشن» في قرية صغيرة اسمها أوبر رام اشنتات، واقعة في منطقة جبلية وحرّية تبعد نحو 56 كلم في السيارة عن فرانكفورت. ولغت شميدت إلى أن هذه التجارة انتعشت لأن الإقفلت

ولكن إذا نظرنا للفكرة من جانب آخر، قد يجدها البعض مجنونة. فمن قد يفكر في الإنفاق على نشر أسلاك كهربائية عالية الجهد تمتد على مسافة آلاف الكيلومترات ووفق أهم الطرق السريعة في العالم؟ خلايا الوقود والبطاريات يعتبر التوصل إلى طريقة تخلي قطاع شاحنات النقل من الانبعاثات جزءاً أساسياً من المعركة القائمة لمحاربة التغيّر المناخي والهواء الملوث، إذ تنتج محركات الديزل المخصصة للمسافات البعيدة حصصاً متفاوتة من غازات الدفيئة وغيرها من الملوثات لأنها تضي أوقاتاً طويلة على الطرقات. ولكن هذا القطاع يعيش حالة الانقسام. إذ تراهن شركات «كامر» و«فولفو»، أكبر صانعات للشاحنات في العالم، على خلايا وقود الهيدروجين لتسيير القاطرات التي تسافر لمسافات طويلة. وتحتاج الشركات بأن البطاريات الثقيلة المطلوبة لتأمين نطاق مقبول ليست عملية للشاحنات لأنها تحتل الكثير من سعة الحمولة. في المقابل، تترى شركة «تراتون»، الصانعة لشاحنات «سكانيا» و«مان» و«فايسيتار»، أن

ما إذا كانت البطاريات أو خلايا وقود الهيدروجين هي الطريقة الأمثل لتشغيل المحركات الكهربائية في العربات الكبيرة. وقد شارك شميدت في اختبار بديل ثالث هو عبارة عن نظام يغذي الكهرباء في الشاحنات أثناء سيرها باستخدام أسلاك معلقة في سماء الطريق وإدانة خاصة لنقل التيار pantograph مثبتة على العربة. تعتبر هذه الفكرة جزءاً منها منطقيّة جداً، إذ إن النظام فعال على صعيد الطاقة لأنه يوصلها من الشبكة الكهربائية إلى المحركات مباشرة، فضلاً عن أن التقنية تخفف وزن الشاحنة وتساعد في تقليل التكلفة. صحيح أن البطاريات تكون غالباً ثقيلة الوزن ومكلفة، ولكن استخدام أسلاك عالية يحتاج إلى بطارية واحدة كبيرة لتوصّل إلى محطة من نقطة انطلاقها إلى وجهتها. ينسّم النظام أيضاً بالسياسة وعدم التعقيد، خصوصاً أن عملاق الإلكترونيات الألماني «سيمنز» تولّى توفير القطع والأجهزة المطلوبة للطريق المستخدمة في الاختبار، بالإضافة إلى تعديل معدات استخدمت لعقود في قيادة القطارات والسيارات المخصصة للشوارع المدنية.

أوبر - رامستادت (ألمانيا)  
جاك إيويونغ»

على طريق سريع جنوبي مدينة فرانكفورت، ناور توماس شميدت أخيراً في شاحنته الجذابة من علامة «سكانيا» المحلّة بعلب طلاء، إلى أقصى يمين الطريق، ثمّ نقر على مفتاح لن تجوده على اللوحة الأمامية في معظم الشاحنات. وخارج حجرة الشاحنة، بدأت أداة غريبة الشكل شبّهة برفّ تحجيف الملايس، تنفرد من السقف مع مرّلة مقلوبة إلى الأعلى. ومع استمرار شميدت بالقيادة، بدأت شاشة داخلية تعرض فيديو يظهر زلاجات معدنية ترتفع وتضغط برفق على أسلاك معلقة فوق الطريق.

ثم أصبحت العربة شديدة الهدوء مع توقف محرك الديزل عن العمل وانطلاق المحركات الكهربائية. الشاحنة كانت ولا تزال شاحنة، إلا أن مصدر طاقتها أصبح يشبه ذلك المستخدم في الكثير من القطارات والسيارات.

## طرق كهربائية

يدور اليوم جدل واسع حول كيفية تخليص قطاع قيادة الشاحنات من الانبعاثات، وتحديد

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة الأمار وكافة منسوبيها  
بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة المغفور له بإذن الله

**عبدالله بن محمد بن صالح العذل**

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

الأمار **alamar**

معينيو: القنوات العمومية فقدت الكثير من جاذبيتها ومصداقيتها

## الإعلام المغربي بين محك الانتخابات وتدايعات «كوفيد-19»



د. ياسر عبد العزيز

### خبراء الإعلام في «داعش خراسان»

باله من تاجر موهوب وشاطر، ذلك الذي يستطيع أن يحقق أرباحاً ضخمة، ويتردد اسمه على السنة معظم الزبائن، بينما هو لا يمتلك إلا رأسمالاً صغيراً، وبضاعة محدودة، وسعرة باهتة، وذكر أخفاً.

على مدى الأيام الثلاثة الفائتة، جربت أن أكتب في خانة البحث على محرك «غوغل» عبارة «تنظيم الدولة»، فظهر لي مباشرة اقتراح باسم «تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان» كأولوية أولى.

لم يكن هذا يحدث قبل اندلاع التفجير في مطار كابل، يوم الخميس الماضي، ولم يكن كثيرون يعرفون شيئاً عن «داعش خراسان». وهو تنظيم كان قد باع أبو بكر البغدادي في منتصف العقد الماضي، حين لم يكن عدد أعضائه يتجاوز 1500 مقاتل، حسب تقارير المخابرات الدولية، وهو عدد لم يبلغ في أوج عظمته سوى 3000 مقاتل، قبل أن يتناقص ويتقلص إلى نحو 800 مقاتل، كما أفادت صحيفة «النايمز» قبل يومين، نقلاً عن دراسة لـ «مركز الدراسات الاستراتيجية» في بريطانيا. وسواء كان عدد مقاتلي «داعش خراسان» 800 مقاتل أو أكثر، فإنه استطاع أن يملأ الدنيا ويشغل الناس بتكلفة بسيطة للغاية؛ إذ نجح في إدخال انتحاري تابع له إلى محيط مطار كابل الذي تحرسه القوات الأميركية، ويتألف فيه آلاف الأفغان والأجانب الراغبين في ترك البلاد، بعدما وقعت ثمرة ناضجة في حجر حركة «طالبان». وعند تفجير هذا الانتحاري نفسه، قُتل نحو 85 شخصاً، وجرح العشرات، بينما كان بين القتلى 13 جندياً أميركياً، و18 جريحاً.

وبسبب هذا الانفجار، الذي لم يتطلب الكثير من الجهد والتدبير والموارد، بات «داعش خراسان» على رأس أولويات غرف الأخبار، وفي قمة ترتيب «التريند» على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي ما شينيات الصحف والمجلات العالمية، وخبراً عاجلاً في مقدمة نشرات الأخبار.

في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، برز في الأخبار اسم تنظيم «الطلائع الفتح» الذي شكلته مجموعة منسقة عن جماعة «الجهاد»؛ وهو التنظيم الذي قام ببعض العمليات المهمة في مصر، قبل أن يُقبض على أهم قياداته، ويتنقل إلى أقمصة درجة، نشاطه الفعلي وتأثيره السياسي.

لكن تقلص نشاط «الطلائع الفتح» بفعل الضربات الأمنية القوية أو عدم امتلاكه القدرة على العمل الميداني النشط، لم يجعل أبداً من شهرته وانتشاره ورواج اسمه؛ إذ كان يمتلك قدرة على النفاذ عبر الإعلام، من خلال صياغة البيانات التارية، التي تعكس مواقف حدية عنيفة، وإرسالها إلى معظم وسائل الإعلام المعنية، في وقت مناسب.

لم أعد اليوم أذكر عن «الطلائع الفتح» سوى أنه كان تنظيمًا يجيد استخدام وسائل الإعلام لتعزيز صورته، رغم تراجع وجوده الفعلي وغيابه عن موضع الأحداث، كما لا أنسى أبداً أن زملاء صحافيين اختاروا أن يطلقوا عليه اسم «الطلائع الفاكس»، في إشارة موحية إلى قدرته الموحية على صياغة البيانات وإرسالها بالفاكس، ليضمن دخول الأخبار.

لا اعتقد أن «داعش خراسان» فعل شيئاً مختلفاً. لقد جرح عملية إرهابية، بتكاليف بسيطة، وبفضائها تمكن من أن يعيد تركيزه في بؤرة الأحداث، وعلى رأس قائمة أولويات الأخبار والتحليلات، بل هو أيضاً فرض على المخصصين إعادة اعتباره، وربما استطاع كذلك أن يحسن مركزه السياسي بين الأطراف الفاعلة في أفغانستان ما بعد الانسحاب الأميركي. بذكرنا ذلك بما كانت رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر، قائلة قبل أربعة عقود عن علاقة الإرهاب بالإعلام، فقد رأت أن «الإعلام أكسجبن الإرهاب». إن يمنحه القدرة على التنفس والبقاء وفرض شروطه في عديد الأحيان. أراد «داعش خراسان»، الذي تشكل في عام 2013، بواسطة ثلثة من المقاتلين الباكستانيين وبعض الأفغان المحبطين والمنشقين عن «طالبان»، أن يحقق الظهور، وأن يطرح نفسه أمام قطاع من المواطنين الأفغان والمقاتلين الأجانب باعتباره «فاعلاً جهادياً مؤثراً»، وإن وصفت عناصر من عناصر التحليل السياسي بخريطة الفاعلين الجدد بعد الانسحاب الأميركي، فاختار لذلك طريقة بسيطة وفعالة: إحداث تفجير يوقع عشرات القتلى والجرحى بينهم أميركيون. ثم يتكفل الإعلام بإنجاز بقية المخطط.

يعتقد باحثون متخصصون في دراسات الحركات الراديكالية أن التغطية الإعلامية للحوادث الإرهابية كثيراً ما تدعونا إلى مزيد من التفكير في الطريقة التي نستخدمها في تغطية بعض تلك الحوادث.

ولذلك، علينا أن نكون حذرين عند تغطية تلك الحوادث، عبر إحداث موازنة دقيقة بين حق الجمهور في المعرفة، وبين لعب أدوار ترويجية لمصلحة الإرهاب.

الانتخابية، فإن أي انتخابات ديمقراطية لا تستقيم من دون ضمان حرية الإعلام لحماية شفافية العملية الانتخابية، إلا أن كريم تاج يستدرك هنا ويقول: «طبعاً يبقى لوسائل الإعلام العمومي الدور الأساسي في هذه المرحلة»، معرباً عن اعتقاده أنه «على العموم، ومع تسجيل بعض التأخيرات في انخراط مؤسسات الإعلام العمومي في تنشيط وتطويع النقاش السياسي الضروري تحضيراً للانتخابات المقبلة، فإن ما جرى ويجري منذ بداية فترة ما قبل الحملة الانتخابية، يمكن تقييمه إيجاباً لجهة الرفع من المشاركة التي تعتبر التحدي الأهم الذي يواجهها جميعاً... دولة ومجتمعاً».

### ...والممارسة المهنية

من جانبه، يلاحظ كزوط أنه على خلاف الطرح النظري فإن الرؤية التحليلية والنقدية لواقع تعاطي الإعلام المغربي مع الحملات الانتخابية تمهيداً لاقتراع الثامن من سبتمبر المقبل «تشهد انزياحاً عن الممارسة المهنية الموضوعية... ولنا أن نتقف عند جملة من الحقائق من خلال تحليل واستقراء الرسائل الإعلامية التي بثت خلال شهر أغسطس (آب) الحالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بانتخاب أعضاء الغرف المهنية». واستناداً إلى دراسة كفية حول نمط المهنة الإعلامية، ومدة البرامج ونوعية المعالجة الفنية، وطبيعة القضايا الرئيسية المناولة خلال التغطية الأساليب الإقناع واتجاه المعالجة والجمهور المستهدف، سجل كزوط جملة من التحويزات منها غياب العديد من القوالب الفنية للبرامج الإعلامية كبرامج النقاش وعقبا وسابقاً وأونه، بل يخلق نفورا وفتورا وغياب النقاش السياسي الحقيقي في المقام الإعلاني». ومن ثم اعتبر أن هذا الواقع «يفقد إلى الجرة والشفافية في الكشف عن الحقائق وتوضيح الرؤية المستقبلية للحوادث المعني، فكانت أصام أحزاب مستنسخة تروج خطاب إيديولوجي نفسه، مع تغيب المنطق العضوي من أكاديميين وإعلاميين ذوي الاختصاص في هذا النقاش».



هشام كزوط



الصادق معينيو

وزارة الإعلام والاتصال في تجربتين حكومتين سابقتين مع الوزير نبيل بنعبد الله وخالد الناصري، أن «دور الإعلام يتعاظم سلباً أو إيجاباً، في مواكبته للتنافس بين الأحزاب والمرشحين، حيث تظل القواعد الأساس المؤطرة للفعل الإعلامي من موضوعية وحياد ومهنية وتقصي الحقيقة هي المحدد في الحكم على دور هذا الفاعل والشريك في عملية البناء الديمقراطي».

وأوضح تاج: «إذا قمنا بتنزيل هذا التحليل، والبيهي والتعارف عليه، على استحقاقات الثامن من سبتمبر بالمغرب يمكن أن نسجل، بأسف شديد، أنه باستثناء منابر قليلة لا تزال تتمتع بالحد المطلوب من المهنية، فإن ما يحصل من اختراق غير مسبوق للحقل الإعلامي بفعل سلطة المال

الإعلام جرى تحريفه عن مقاصده السامية المتمثلة في الوقوف على نفس المسافة من مختلف الأحزاب المنافسة في الانتخابات المقبلة».

أما هشام كزوط، الأستاذ الباحث في قضايا الإعلام والتواصل الاستراتيجي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في وجدة (شمال شرقي المغرب)، فقال لـ «الشرق الأوسط» إن

التحقيق والتقرير الإخباري والتعليق الإخباري أو البرامج الإخبارية الخاصة. وأفاد الأستاذ الباحث أنه بدلاً من ذلك يُلاحظ الاكتفاء فقط ببرامج التغيير المباشر، أو الاستضافة في المنشورات الإخبارية وبرامج تغطية التجمعات الانتخابية بشكل تقليدي ورتيب، مع تخصيص حيز زمني أقل للبرامج المتعلقة بالمدخلات الحزبية على حساب بقية البرامج الأخرى. وسجل كزوط وجود «تعتيم ممنهج للمعطيات الحقيقية، على مستوى المضمون منها اللائحة الانتخابية، ناهيك من معطيات أخرى أكثر أهمية، مما يجعل النقاش عقيباً وسابقاً وأونه، بل يخلق نفورا وفتورا وغياب النقاش السياسي الحقيقي في المقام الإعلاني». ومن ثم اعتبر أن هذا الواقع «يفقد إلى الجرة والشفافية في الكشف عن الحقائق وتوضيح الرؤية المستقبلية للحوادث المعني، فكانت أصام أحزاب مستنسخة تروج خطاب إيديولوجي نفسه، مع تغيب المنطق العضوي من أكاديميين وإعلاميين ذوي الاختصاص في هذا النقاش».

### ضمان حرية الإعلام

وباعتبار أن الطريقة التي يفترض بها المواطنون الرسائل السياسية ترتبط أساساً بالمدي الذي تؤثر به وسائل الإعلام على المواقف السياسية والسلوك الانتخابي، إبان فترة الحملات



كريم تاج

هو: «ماذا يمكن فعله لضمان مشاركة مشرفة حتى يحظى الاقتراع بالمصداقية ويساير الجهود المتواصلة لبناء مغرب ديمقراطي يسعى لإقامة دولة حديثة ديمقراطية ومتطورة؟»

على هذين التساؤلين يجب معينيو مقترحاً: «تعبئة شاملة لوسائل التواصل تهدف إلى إبراز أهمية الانتخابات، وتنظيم برامج ولقاءات حوارية بمشاركة الأحزاب والجمعيات واساتذة الجامعات

لمناقشة قضايا تهم الرأي العام كالبطالة ومشاكل التعليم والصحة والحيات الديمقراطية، مع الاستعانة بصحافيين متخصصين يحظون بالاحترام، الأحزاب».

ثم يتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

العام بأن أهداف الأحزاب السياسية لم تعد ملتزمة بقضايا الجماهير، بل أصبحت المنافسة قوية على المقاعد لاستغلالها في أغراض شخصية». ثم يضيف إن «القنوات العمومية فقدت الكثير من جاذبيتها ومصداقيتها بعدما أدارت ظهرها لاهتمامات الناس وقضاياهم ومعاناتهم... وهذا، فضلاً عن ظهور وسائل تواصل اجتماعي أصبح لها تأثير كبير يوازي أو يفوق تأثير وسائل الإعلام العمومي. بل أكثر من هذا، أضحيت لهذه الوسائط أدوار تواصلية جديدة يصعب التحكم فيها أو توجيهها، وهي في غالبيتها تدعو إلى مقاطعة الانتخابات وتنتقد بشدة قيادة

الوسائل الإعلامية التي تتلقى تمويلها من الدولة، مما يجعلها عرضة لضغوط اجتماعية وسياسية لحدوث تغييرات في برامجها ومحتواها، مما يهدد مصداقيتها ومصداقية الإعلام العمومي بأكمله».

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

### الرباط، جمال المحافظ

يشهد المغرب في الثامن من سبتمبر (أيلول) المقبل تنظيم الانتخابات التشريعية والجماعية (البلدية) والجهوية، وهي أول استحقاقات منذ استقلال المغرب عام 1956 تجرى في يوم واحد.

وبغض النظر عن السياقات السياسية والاجتماعية لهذه الانتخابات، التي تنظم في ظل تدايعات جائحة «كوفيد - 19» وتفشيها الواسع هذه الأيام، فإن هذه الانتخابات، التي دعاها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه يوم 20 أغسطس (آب) الحالي بأنها «البيست غاية وإنما وسيلة لإقامة مؤسسات ذات مصداقية»، تكتسي طابعاً صحياً ولوجيستياً خاصاً في ظل هذه الظروف.

هذا الواقع يتطلب مجهوداً مضاعفاً من جانب الهيئات السياسية المنافسة فيها، وبالبلغ عددها 32 حزياً، مما يحتم على وسائل الإعلام إدراج المتغيرات الوبائية الطارئة بعين الاعتبار، والعمل على إيجاد أنماط جديدة في التواصل مع الكتلة الناخبة، والبرأي العام بحيث يتمكن الإعلام من تمرير رسائل، في هذا الزمن الانتخابي الذي يعتبر لحظة إعلامية بامتياز.

### اهتمام أكبر بالإعلام السموع والمرئي

وحقاً، تولي الهيئات السياسية المغربية المشاركة في الانتخابات، اهتماماً أكبر بالإعلام العمومي السموع والمرئي، مقارنة مع اهتمامها بوسائل الإعلام الأخرى. كذلك هو شأن الإدارة الانتخابية التي تلجا بدورها للإعلام العمومي للتعريف بالقضايا القانونية والمساطر التنظيمية كي يكون الناخبون والمرشحون على بيبة من التدابير المتخذة، فضلاً عن حثها الناخبين في وصلات إعلانية على التوجه إلى صناديق الاقتراع.

في هذا الإطار، قال الإعلامي المغربي المخضرم الصديق معينيو في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إنه مع اقتراب موعد الانتخابات: «نتجبه الانتظار إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة المكتوبة لمعرفة استعداداتها لتنشيط الحملات الانتخابية واستضافة ممثلي الأحزاب المناقشة برامهم والإذاعات العمومية الخاصة، ونتج عن ذلك خلق مساحات جديدة للمشاركة والنقاش».

ويشير معينيو - الذي هو أيضاً وكيل سابق لوزارة الاتصال (الإعلام) - فيقول إنه «رغم هذا العنفي في العرض توجد صعوبات لا بد من مراعاتها، منها الشعور القوي لدى الرأي

عام بالخوف من الفيروسات، مما يجعله عرضة لضغوط اجتماعية وسياسية لحدوث تغييرات في برامجها ومحتواها، مما يهدد مصداقيتها ومصداقية الإعلام العمومي بأكمله».

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

واستطرد، ي طرح تساؤلاً ثانياً ويتطرق معينيو إلى تأثير «كوفيد - 19» ليقول: «تضاف إلى هذه الصعوبات، هناك الأزمة الصحية التي ستعيق الحملة الانتخابية، مما سيجرم الأحزاب من فرص تنظيم تجمعات جماهيرية، كما كان الشأن في الانتخابات السابقة». ومن ثم يتساءل: «ماذا يمكن فعله الآن

على بعد أسابيع قليلة من يوم الاقتراع لحث المواطنين على التوجه إلى صناديق الاقتراع... علماً بأن العزوف ظاهرة عالمية تمس مشروعية البرلمانات، وتعكس رفضاً محتملاً للتعلم عملي الديمقراطية الانتخابية؟»

## #ترند

القاهرة، إيمان مبروك

ضمن جهود منصات التواصل الاجتماعي للحد من الأخبار غير الدقيقة والإشاعات التي باتت تهدد مصداقيتها - وربما تُعرض بعضها للمساءلة القانونية - اتخذت منصة التغريدات «تويتر» حزمة من الإجراءات الاحترازية التي تهدف إلى الحد من انتشار المعلومات الخاطئة، وتضمنها منحت «تويتر»

المغريدين حق الإشراف المجتمعي من خلال إطلاق خاصية «بيرد ووتش» التي تسمح لهم بـ«الكشف عن التغريدات (المضللة) والأخبار الزائفة»، خطت المنصة نحو مزيد من تنقية المعلومات الواردة لديها من خلال التعاون مع كيانين من أهم مصادر المعلومات في العالم، هما وكالة «رويترز» ووكالة «أسوشيتد

برس» للأنباء بغرض الكشف عن المعلومات «غير الدقيقة» والمضللة. وفق متخصصين، فإن «هذه الخطوة طبيعية لتبدو منصة (تويتر) جادة في التدقيق الإخباري ودحض الأخبار المضللة»، بيد أن هؤلاء رهنوا نجاح التجربة بـ«أسس وقواعد تنفيذها».

وتشير «تويتر» كشفت عن الشراكة الجديدة في إفادة لـ«رويترز» فأعلنت أن «الغرض من الشراكة هو تقديم معلومات موثوقة بشكل أسرع على موقع التواصل الاجتماعي، كجزء من محاولة مكافحة انتشار المعلومات (المضللة)». وأوضحت «تويتر» أن «هذا الغرض يتحقق من خلال إضافة سياق دقيق لأي جدال يُثار عبر المنصة، من خلال اللجوء إلى الفريق المدرب لدى (رويترز) (أسوشيتد برس) بما يحقق مزيداً من المصداقية». وقال

## هل يجابه تعاون «تويتر» مع المؤسسات الإخبارية آفة «الأخبار غير الدقيقة»؟

بمحاولات الحد من التقارير المزيفة والأضاليل الشائعة». ويدعم محمد سعود الزبيدي هذا الرأي، إذ يقول «جميع الشركات التقنية وغير التقنية والحكومات والمنظمات الدولية تأثرت بالجائحة وتبعاتها الاقتصادية إلا أن هذه الخطوة وإعادة بالنسبة لـ«تويتر»، ومرد ذلك لأهمية مصداقية وموثوقية المحتوى بالمنصة. ولو أخذنا (برس) بـ«كوفيد - 19» كمسبب المثال، نجد مدى أهمية المحتوى الموثوق بالممارسات الموصى بها لتجنب العدوى وغيرها، خطورة الإشاعات والمعلومات التي قد تكون سبباً في تفتي الجائحة بشكل أكبر». ثم يشير إلى «التشريعات الداخلية في الولايات المتحدة والعديد من الدول لمثل هذه المنصات ضمن إطار محاربة الإشاعات وخطابات الكراهية والعنف والعنصرية بشتى أنواعها».

المجتمع المدني، واليات التبليغ عن الأضاليل، والتعليم... وبالطبع الإعلام. وحتى إن كانت منصات التواصل الاجتماعي تظل تمثل القاسم الأكبر في المعادلة، فمن دون تعاون كل الجهات، لن يتحقق شيء على أرض الواقع». هذا، وحسب ما أعلنته «تويتر»، فإن «التعاون مع وكالتي (رويترز) وأسوشيتد برس) يقتصر على الأخبار بالإنجليزية». وعلى هذا يعلق موضحاً البرماوي أن «الخدمة تقتصر على أوروبا وأمريكا، وهو ما يشير إلى أن سوق الأخبار في المنطقة العربية مختلف وربما يكون أكثر تحدياً». ثم يستطرد قائلاً إنه «حتى وإن شمل هذا التعاون اللغة العربية، فإن تأثيره سيكون محدوداً».

في سياق متصل، يعتبر مراقبون أن «جائحة (كوفيد - 19) تربطها صلة مباشرة

وإن من المفترض أنها وسيلة لنقل المعلومة فقط. أما مصدر المعلومة أو الخبر سيظل شأن وكالات الأنباء، وليس منصات جادة من قبل (تويتر) للتصدي، التي تُعد الأهم فيما يخص تداول المعلومات. ولكن هذه المرة يمكن وصفها بالأكثر جدية في شأن التدقيق الإخباري». ويتوقع أن «يجني هذا التزاوج بين التكنولوجيا والخبرة في صناعة الأخبار، ثماره قريباً، وربما يخلق بيئة إعلامية واعدة، وبالأخص إذا عملت كل جهة - سواء تكنولوجية أو إعلامية - بمعزل عن الأخرى، لن تحقق النتيجة المأمولة».

ويرهن البرماوي «نجاح التجربة بأسس وقواعد تنفيذها». ويضيف أن «البيانات الصادرة من الجهات المعنية بهذه المشاركة لم توضع بعد، ما إذا كانت (تويتر) ستصبح طرفاً في صناعة الخبر أم لا،

أكبر حصص من السوق. وطالما أن الحديث عن المصداقية يتكرر، بل ويتصدر المشهد، فإنه من الذكاء أن تتزاج جهود (تويتر) لتبدو صادقة وجادة في دحض الأخبار المضللة».

وفي السياق نفسه، عن إمكانية كشف «الأخبار الزائفة»، يشير سعود الزبيدي إلى أن «ثمة عدة طرق تمكن (تويتر) من كشف الأضاليل ويدخل في ذلك خيارا (معالجة اللغات الطبيعية) (NLP)، وتعلم الآلة (ML) وغيرها». ويضيف أنه «إذا جرى تصنيف بعض المعالم المشتركة للأخبار الكاذبة أو المزيفة والإشاعات - خصوصاً، أن هناك الكثير من النقاظ والتقاطات المشتركة بينها - يتيسر لآلة التعرف عليها والحكم فيها بنسب عالية».

من جانبه، يفيد خالد

من جانبه، يفيد خالد

بعد 15 عاماً على رحيل صاحب جائزة نوبل

## هل لا يزال نجيب محفوظ «مهيماً» على الرواية العربية؟

والغيرة؛ وهذا ليس انتقاصاً من أهمية ووزن محفوظ، بل رغبة في التعامل معه، بمزيد من الإنصاف والتوازن.

**ريم بسبوني (روائية مصرية):**  
**الإحارة الشعبية طريقته العالمية**

نجيب محفوظ سيظل مهيماً على فضاء الرواية العربية بسبب اتساع أقمائه، وأعماله وشموليتها وتنوع الموضوعات التي قام بمعالجتها عبر حقبات تاريخية مختلفة. صحيح أنه اتخذ من الحارة الشعبية مسرحاً لأعماله، إلا أن الروائي العربي الوحيد الذي لم ولن يموت. وانتساءل: هل خلدت جائزة نوبل نجيب محفوظ؟ أم خلدتها هو؟ لولا أفراد محفوظ بهذه الجائزة المخيرة للشك لما أصبحت هاجس كل روائي أو شاعر عربي. كنت طفلة عندما تردد اسم هذا النقيب فأثر فضولي فبدأت أقرأ له بنهم، بعدها استوعبت عقلي أن بعض الأفلام التي أعشقها هي صنيعة قلمه الجبار، وأصبحت بعشق الكتابة والقراءة، ولما نضجت سرفني إحسان عبد القدوس من نجيب لوهلة وقلت: لماذا مات إحسان عبد القدوس ولم يموت نجيب؟ ومع مرور السنوات أبقيت أن نجيب محفوظ هو الروائي الوحيد المخلد في كل الأجيال مهما حاول الحاققون اقتلاع جذوره من رؤوسنا. خمسة عشر عاماً على وفاته في كل عام يحقني العالم بذكره الذي يغضب المصريون كغيره بها، مات بعد ثمانية عشر عاماً من حصوله على نوبل. وقعت عيني على قصته «عبلأوي» التي ربما لم تحظ بشهرة باقي أعماله لكنني وجدت فيها ما لم أجده في سواها؛ كيف ابتدعها هذا الرجل وكتبها بهذه الفلسفة العبيثية قبل حوالي ستين عاماً. ونحن اليوم نسير كالسلاحف الهرمة تحمل أسفارنا ونبحث عن الحداثة؛ اختزل في هذه القصة كل مناهج الحداثة قديماً راحته من الفوق إلى الأسفل، من المعرفة إلى الجهل، والبحث عن الوجودية محاكاة مع رواية «في انتظار غوبو» لآيرلندي صمويل بيكيت، توغل نجيب في هذه القصة في فلسفة عبيثية بين الواقعية والخيالية، ستون عاماً



هوشنگ أوسى



محمد بركة



كمال الرياحي



الغربي عمران



ريم بسبوني



هيبالة الشيخ

محفوظ. وبعد مرور عقد ونصف العقد على رحيله، لا نكاد نعرف على ملمح من ملامح النقد (المثالي) الذي يرى في أدب نجيب محفوظ ما يمكن تسجيل النقاط عليه، وليس تسجيل المزید من النقاط له. ليس هذا وحسب، بل كل من يحاول إعادة النظر في أدب محفوظ، بنسبة أقل اقتناعاً، ويشير إلى بعض نقاط الضعف في تجربته الروائية، نرى بعض النقاد أو أغلبهم، يستشيطنون غيظاً وغيظاً، ويردون: من يمكنه انتقاد نجيب محفوظ، يجب أن يكون من وزنه؛ وحتى لو توفر ذلك الشرط المنتقد، لاثيرت الشبهة على الناقد، وتم التعامل معه على أنه يستهدف مصر أو الأدب العربي.

إن الهيمنة والرهبة والمهابة التي حظي بها محفوظ، حولها بعض النقاد إلى رهاب يحول دون إعادة النظر في أدبه، خشية الإبداع في السلف الخاطول، أو البحث عن الشهرة أو الشوشرة أو الحسد

المهم الذي بذله محفوظ، خلال مسيرته، قبل فوزه بجائزة نوبل. تحت وصاية أبوته، تلك القيمة التي نستشرّفها من تجارب الرجل نفسه فقد تجاوز جميع أساتذته ثم معاصريه، بل سعى لتجاوز ما سبق أن قدمه هو ذاته، ساعتها سيظل محفوظ مهيماً على الفضاء الإبداعي العربي عبر الدروس المهمة التي نستخلصها من مسيرته مثل الاستمرارية والادب والتخطيط والصرامة في إدارة الوقت.

**هوشنگ أوسى (روائي كردي سوري):**  
**هيمنة بجاجة إلى مراجعة**

لا يزال نجيب محفوظ يحظى بهيمنة واسعة النطاق في المشهد الروائي العربي، بشكل عام، وفي مصر على وجه الخصوص. ويكاد يتحول إلى رمز قومي مصري أو عربي. ويمكنني إحالة خلفية تلك الهيمنة إلى أسباب ثلاث هي: أولاً: الجهد الإبداعي الثري

بشكل متعسف والأسباب غير موضوعية تبدو أقرب إلى «الغيرة» (وامحاحات أبناء المهنة الواحدة» من تجليات النوع الثاني ما وجدناه لدى يوسف إدريس في اتهامه الشهير لمحمود بانه حصل على «نوبل» نظراً لميوله السياسية وموقفه المؤيد للسلاط مع إسرائيل، وأن الرواية هي فن المدينة، لكن نجيب محفوظ حولها إلى فن الحارة من خلال أعمال «ملايكة» الرواية التقليدية تفقر إلى العمق والحداثة، وكذلك الكائنات المعاصر محمد شكري في كتابه «غوايات الشرور الأبيض»، حيث اتهم محفوظ بـ«الأسلوب المتعالي»، والنقص في التجربة العميقة، فضلاً عن انقراض الناقد د. لويس عوض الذي لم يزل في روايات محفوظ سوى أنها وصف آخر لمصر، على غرار كتاب «وصف مصر» الذي وضعه فنانون وباحثون فرنسيون رافقوا حملة بونابرت على مصر. نحن بحاجة إلى طرق ثالث في النظر إلى الإرث المحفوظي

الروائيين وما زالوا يتحدثون عن البلاغة بمفاهيمها الشعرية على الرواية، بينما النقط الدرس عدد محفوظ لا يزال يحظى بهيمنة واسعة النطاق في المشهد الروائي العربي، بمعنى أنه لا يزال يغطي على كثير من الروائيين الجيدين. الشكل يتفق أن صاحب «أولاد حارتنا» قد أرسى دعائم الرواية العربية الحديثة، وحقق عبر أعماله إنجازاً روائياً غير مسبوق، وأن روائيين كثيرين قد خرجوا من تحت مظلة، ولكن أيضاً هناك العديد من الروائيين في أكثر من بلد عربي قد حققوا منجزات مهمة، لكن لا يزال الحضور الطاغى الذي حققه محفوظ، يجبرهم إلى حد ما، حسب آراء أخرى.

هل يكمن السبب «في تنوع وبراءة وحجم منجزه كماً وكيفاً، وبراعته في التعبير عن الجانب المظلم من النفس الإنسانية، فضلاً عن ثقفه برشاقة بين العديد من المدارس والاتجاهات الإبداعية»، كما يعبر أحد الروائيين المشاركين في هذا الاستطلاع؟

**محمد بركة (روائي مصري):**  
**التجاوز ورفض الوصاية**

اعتقد أن نجيب محفوظ هو القدر السعيد الذي يلازم كل مبدع روائي في خطواته الأولى، فمثلما لا يمكن أن تكون مطرباً جيداً دون التعرف على علم الكلام، يصعب أن تكون روائياً مهما دون أن تدلف عبر بوابة هذا الرجل الذي يستحق لقب «عميد الرواية العربية» بامتياز، والسبب ببساطة يمكن في تنوع وبراءة وحجم منجزه كماً وكيفاً، وبراعته في التعبير عن الجانب المظلم من النفس الإنسانية، فضلاً عن ثقفه برشاقة بين العديد من المدارس والاتجاهات الإبداعية، لكن ثمة مشكلة حقيقية تبرز في هذا السياق في اتجاهين أساسيين

**كمال الرياحي (روائي تونسي):**  
**درس لم نستوعبه بعد**

لم يكن نجيب محفوظ تجربة روائية واحدة لكي تطورها التجارب الأخرى. كان منجماً للتخييل والعبء. اطلع على الشكل الروائي الغربي ولم يترك تياراً إلا واختبر نصه فيه؛ من الرواية الواقعية إلى التاريخية إلى الذاتية. لم يسقط في فخ الأيديولوجيا، وحسى نصوصه من «المشائرية»، وظلت قوته في وعيه باللغة، فلم يحمل اللغة الروائية ما لا تحتمل وابتعد عن الاستعارة وبلاغة المجاز والشعرية فكانت اللغة عنده براغماتية وشعريتها في روائيتها، وروايتها في إيهامها بالواقعية، تماست مع العامية دون أن تكونها ونطقت الشخصيات بأصواتها وهذا هو الدرس المحفوظي المفقود في الرواية العربية إلى اليوم، والذي لم يتعلمه بعض

القاهرة، رشا أحمد

رغم رحيله قبل 15 سنة في مثل هذا اليوم، يرى بعض الروائيين والنقاد أن نجيب محفوظ لا يزال يحظى بهيمنة واسعة النطاق في المشهد الروائي العربي، بمعنى أنه لا يزال يغطي على كثير من الروائيين الجيدين. الشكل يتفق أن صاحب «أولاد حارتنا» قد أرسى دعائم الرواية العربية الحديثة، وحقق عبر أعماله إنجازاً روائياً غير مسبوق، وأن روائيين كثيرين قد خرجوا من تحت مظلة، ولكن أيضاً هناك العديد من الروائيين في أكثر من بلد عربي قد حققوا منجزات مهمة، لكن لا يزال الحضور الطاغى الذي حققه محفوظ، يجبرهم إلى حد ما، حسب آراء أخرى.

هل يكمن السبب «في تنوع وبراءة وحجم منجزه كماً وكيفاً، وبراعته في التعبير عن الجانب المظلم من النفس الإنسانية، فضلاً عن ثقفه برشاقة بين العديد من المدارس والاتجاهات الإبداعية»، كما يعبر أحد الروائيين المشاركين في هذا الاستطلاع؟

**محمد بركة (روائي مصري):**  
**التجاوز ورفض الوصاية**

اعتقد أن نجيب محفوظ هو القدر السعيد الذي يلازم كل مبدع روائي في خطواته الأولى، فمثلما لا يمكن أن تكون مطرباً جيداً دون التعرف على علم الكلام، يصعب أن تكون روائياً مهما دون أن تدلف عبر بوابة هذا الرجل الذي يستحق لقب «عميد الرواية العربية» بامتياز، والسبب ببساطة يمكن في تنوع وبراءة وحجم منجزه كماً وكيفاً، وبراعته في التعبير عن الجانب المظلم من النفس الإنسانية، فضلاً عن ثقفه برشاقة بين العديد من المدارس والاتجاهات الإبداعية، لكن ثمة مشكلة حقيقية تبرز في هذا السياق في اتجاهين أساسيين

**كمال الرياحي (روائي تونسي):**  
**درس لم نستوعبه بعد**

لم يكن نجيب محفوظ تجربة روائية واحدة لكي تطورها التجارب الأخرى. كان منجماً للتخييل والعبء. اطلع على الشكل الروائي الغربي ولم يترك تياراً إلا واختبر نصه فيه؛ من الرواية الواقعية إلى التاريخية إلى الذاتية. لم يسقط في فخ الأيديولوجيا، وحسى نصوصه من «المشائرية»، وظلت قوته في وعيه باللغة، فلم يحمل اللغة الروائية ما لا تحتمل وابتعد عن الاستعارة وبلاغة المجاز والشعرية فكانت اللغة عنده براغماتية وشعريتها في روائيتها، وروايتها في إيهامها بالواقعية، تماست مع العامية دون أن تكونها ونطقت الشخصيات بأصواتها وهذا هو الدرس المحفوظي المفقود في الرواية العربية إلى اليوم، والذي لم يتعلمه بعض

**الغربي عمران (روائي يمني):**  
**كان وسيظل مهيماً**

محفوظ ليس مجرد أديب عابر. فمن قبل أن ينال نوبل، وهو أستاذ لجيل عريض من الأدباء العرب، سئل إبداعه مثل حالة لم تتكرر في الأدب العربي، موضوعاً فنياً، خاصة بعد أن تحولت أكثر أعماله إلى أعمال فنية تلفزيونية وسينمائية لتجاوز الخبوية الشيعية، إذ أن الأعمال المخوذة عن رواياته أوصلته وبقوة إلى جميع الشرائح حتى الأميين في أقطارنا العربية. وبهذا وصلت أعماله وانتشرت لتسهم وبقوة في تشكل الوعي الجمعي للمجتمعات. محفوظ برقي أعماله من خلال نوبل إلى العالمية وترجمتها أضحت في مصاف العظماء عربياً وعالمياً وسفير الأواحد للادب العربي. خدم الرجل الأدب العربي بل غير الكثير في الوعي الإنساني بغوصه في أعماق الشخصية العربية. كان مهيماً وإلى اليوم وسيظل كنجم كبير تبعه نجوم كبيرة؛ استطاع أن يحتوينا جعباً، وسر أعوار المجتمع من خلال شخصياتها الروائية المتنوعة. أيضاً الإغيبه الفنية نهل الجميع منها، لا سيما قدرته على تصوير ورسم الشخصيات من الداخل. فكل كاتب في بداية طريقه يتأثر بملفوظ وفنه، ثم يسعى كلما نضح لتجاوز أبوته والبحث عن ذاته.



فهد حسين

رحلة ابن فلطومة لتصل بنا إلى فننازيا الحب. وكانت لا تزال أعماله الإبداعية القصصية والروائية والسينمائية نبراساً يقربنا من تحدي الواقع، وكشف زيف المجتمع، لكن لم تشعر بسقوة التعب إلا حين أرذنا أن نرسم نعتق لنا لغة، وكنت ولا تزال بيننا ناكل الخبز الذي كونه في قصصك، ونشرب الماء الذي ظهر من بئر رواياتك، ونسمر أعمالك.

## فهد حسين (روائي بحريني): رسالة إلى محفوظ

هلجمك الجميل يرفرف بجناح المعرفة والتحدى والتطوير لتحمي الكلمة الحرة مجدداً وترثاً وثقافة تتخلل بين مفاصل الشخصيات التي رسمتها في أعمالك الباقية ما بقي الدهر بين فتوات الكلمة التي صدحت عند الكثير من الأجيال التي تربت على يدك... وفتوات الحارات والإمكنة التي تسيدت الحرافيش وبعضاً من قرى التخييل، وسارت عبر

بهجتنا إلى أقبية الحارات المختلفة لتكشف لنا عن أولادها وأسراها، هذه الحارات التي توسدت العلم والتاريخ عن مكوناتها وشعبك وعطشها وجوعها، وما زلت لقلمة المفردة والجمل والعبارة فيلقها فرحاً مسروراً، قربت لنا المسافة الزمانية والمكانية لكي نعيش الحالات التي مر بها الشعب المصري قبل وبعد الثورة. ذهبنا معك ونحن في أوج

• أيها العلق الذي كنت ولا تزال تسكن أبراجاً بنيتها من عالم العلم والمعرفة والفلسفة، إليك أيها الباحث عن مكوناتنا شعبك وعطشها وجوعها، وما زلت لقلمة المفردة والجمل والعبارة فيلقها فرحاً مسروراً، قربت لنا المسافة الزمانية والمكانية لكي نعيش الحالات التي مر بها الشعب المصري قبل وبعد الثورة. ذهبنا معك ونحن في أوج

## الرواية الإنجليزية جورج إليوت... من روايتها «آدم بيد»

## واقعية الحب



جورج إليوت

عنها لكنه ليس الحقيقة بالضبط. إنه بسبب هذه الخصلة الثمينة النادرة من قول الحقيقة أجد المتعة في كثير من اللوحات الهولندية، التي يحتقها ذوو المستويات العالية. أجد مصداقة للوجود البسيط المكر الذي كان قدر أناس من أختي البشر فوق عددهم بكثير عدد أولئك الذين عرفوا حياة البهجة والفقر المدقع، حياة المعاناة المساوية أو الأفعال التي تهز القلب، إنني أتبع، دون تردد، عن الملائكة المحولين على السحاب، عن الأنبياء، والعرافات، والمحاربين الأبطال، باتجاه امرأة عجوز تنحني على أصيص الزهور، أو تاكل شئها وحيدة، بينما يسقط ضوء النهار، مخفياً ربما بمظلة من الأوراق، على قلنسوتها وبالكاد يلمس حافة عجلتها الدوارة، وإنما مائها الحجري، وكل تلك الأشياء العامة الرخيصة التي هي من ضرورات الحياة بسببها لها؛ - أو أنتق إلى ذلك العرس

القصوي، المحصور ضمن أربعة جدران بُنيت، حيث يفتح عريس مرتبك الرقص مع عروسه ذات الكعفين العالين والوجه العريض، بينما ينظر الأصدقاء المسنون والمتوسطو الأعمار، بأفوف وشفاه متعرجة وربما يحمل كل منهم بيده إناء ربع غالون، لكن بقناعة وطيبة لا تخطفها العين، «قرف» لسقول صديقي للرجال، «أي تفاصيل ساقطة؛ أي فائدة ترجي من السعي الضمني لإعطاء وصف دقيق لجورج ومرهج؟ أي إحداح للحياة - أي أناس قبيحين وخرقي».

قد تكون الأشياء العبيدة تماماً عن الوسامة محببة للنفس. لست متأكدة تماماً من أن الاكتربة من الجنس البشري ليسوا قبيحين، وحتى بين أولئك لسيدة جنسهم، البريطانيين، ذوي الأجساد القصيرة والمناخير المعوجة، والملامح القدررة ليسوا استثناءات مزهلة. ومع ذلك فما بيننا حب أسري عظيم. لذي صديق أو إنثان يمكن القول عن مستوى ملامحهم إن الثقافة الشعر التي تذكر بابوللو مرة؛ ومع ذلك فإني أعرف تمام المعرفة أن قلباً رقيقة خفقت لهم، وأن الرسوم الصغيرة لهم - على ما فيها من إطرارة ليست حلوة - تُقلّ سرّاً بشفاه الأمومة. لقد رأيت كثيراً ممن يشبهن تلك السيدة الرائعة التي لم تكن في زهرة أيامها وسيمية، ومع ذلك كانت تحفظ في درجتها الخاص برزمة من رسائل الحب الصفراء، والأطفال الحلون يمتطون خديها المتوسط بالقبل. واعتقد أن هناك كثيراً من الأطفال الشبان، من ذوي الطول المتوسط واللحي الخفيفة، الذين كانوا واقفين بأنهم لن يفغوا في حب من

مع عالم من الحالات القصوى. لذا لنح الفن يذكركنا دائماً بهم؛ لذا لنجعل الرجع مهينين لبحوا التمثيل الصادق للعادي من الأشياء؛ إذ يصور أوجاع الحياة، واليهج يرسم نور السماء وهو يسقط بلطف عليهم. هناك قليل من الأنبياء في العالم؛ قليل من النساء الجميلات على نحو متجاوز؛ قليل من الأبطال. لا يمكن أن أمتح كل حي وإجلالي لتلك الأشياء النادرة؛ أمتح إلى كثير من تلك المشاعر للناس من أمثالي الذي أراهم كل يوم، خصوصاً تلك القلة الواقة في مقدمة الجموع الضخمة، الذين أعرف وجوههم، أس أيديهم، والذين لأجلهم على أن أمضي بتهديب ولفظ، لا لقراء نابولي ذوو المظهر الغريب أو المجرمون الرومانسيون يتكبرون متعلماً بتكرام عامك العادي الذي يحصل على خبزهم ويأكله بطريقة فجة ولكنها واقعية بسكين في جيبه.

ثمة حاجة أكبر لأن أخلق بالتعاطف الذي يربطني بهذا المواطن البسيط الذي يزن سكري بربطة عنق وصدرية رديئة باورأنهم الثقيلة يستمتعون بإجازاتهم في حانات البيرة المتسخة، تلك الظهور المستديرة والوجوه الغبية التي خددتها الأجواء، أولئك الذين انحنوا على الممرات المهذبة في إنسان ذي عيوب يجلس على الأرض نفسها معي، أو انقبس من أريشيتي قد يميل إلى التسمة أكثر من اللازم ومن نواح أخرى ليس مثل أوبرلين أو تيلوتسون، من أن أعجب بأفعال أطفال لن أعرفهم إلا من خلال ما يقال عنهم، أو باكثر الخصال الكنسية سموا وتجريدا التي اخترعها روائي متمكن.

\* من كتاب «مقال الحداثة» الذي يصدر قريباً عن دار «روايات» في الشارقة

سعد البازعي\*

تؤثر الحقائق في تلك الأداة الجميلة التي تتطلبها أفكارنا المستنيرة وذوقنا الرفيع. ربما نقول: «حسن الحقائق قليلاً إن جعلها أكثر انسجاماً مع تلك الآراء التي تميزنا.

إن العالم ليس ما نريده بالضبط؛ المسه لمساً رقيقاً بقلم ينسل وتظاهر بأنه ليس تماماً ذلك الشأن المتدخل المشتمك. أجعل الناس الذين لديهم أفكار غير استثنائية يتصرفون بطريقة غير استثنائية. وأجعل شخصوك الأكثر عيوباً على الجانب الخطأ دائماً، وشخصوك على الجانب الفضيلة على الجانب الصحيح. عندئذ سنرى بلحمة عين من الذين علينا أن ندين، ومن الذين سنقبل. عندئذ سنكون قادرين على الإعجاب، دون أدنى إرباك لما نعتقده مسبقاً؛ سنكره ونحتقر بنكهة اجترار حقيقية صدمها الثقة المطلقة.

لكن يا صديقتي الطبية، ماذا ستفعلين بزميلك في الأبرشية الذي يعارض زوجك في مجلس الكنيسة؟ - بالقس الذي تزين أن أسلوبه في الوعظ أقل على نحو مؤلم من مستوى سلفه المأسوف عليه؛ - بالمخادمة الشريفة التي تلقى روحك بعبيها الوحيد؟ - بجارتك، يا سيدة غرين، التي كانت فعلاً طيبة معك في مرضك الأخير، لكنها قالت أشياء سيئة عنك منذ شفيت؟ - لا، بزواجك الرابع نفسه بعاداته المزجة الأخرى إلى جانب عدم مسحه لحذاته؟ هؤلاء القانون من إخوتنا، كلهم واحداً، لا بد من قولهم كما هم: لن نستطيعي تعديل أنوفهم، ولا زيادة ذكائهم، ولا تصحيح أمزجتهم؛ وهم هؤلاء الناس - الذين تمضي حياتك بينهم - الذين من الضروري تقبلهم،

أجمعوا على قوة المجموعة المختارة للتصفيات الآسيوية الحاسمة

## مدربون سعوديون: شخصية البطل والروح القتالية من مفاتيح بلوغ الأخضر للمونديال

المشاركة للاعبين السعوديين في المباريات في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ورأى أن هناك أهمية كبيرة أن يكون هناك تقبل للرؤية التي يقدمها ويعمل بها المدرب والذي يقدم عملاً كبيراً ويختار الأسماء الأكثر جاهزية وجدارة والتي تلعب دقائق أكثر والتي قد تتأخر بوجود الكم الكبير من اللاعبين الأجانب. وأكد أن اللاعب السعودي يجب أن يكون ملتزماً من كافة النواحي لكونه محترفاً، وهذا سيسهم بكل تأكيد في تحقيق الأهداف القادمة التي يطمح لها جميع السعوديين.

وقدراتهم. وعن الأسماء الحالية، قال عن: بالنسبة لمجموعة اللاعبين المختارين في الفترة الأخيرة فهم يعتبرون صفوة نجوم الحالية أعطت مدرب المنتخب ريناردر انطباعاً جيداً وكافياً لاستكمال القادم من التصفيات بنفس الأسماء التي تشيبت واستوعبت منهجية و فلسفة المدرب الفنية.

الفريق مما يضيق فرص المشاركة للاعبين السعوديين في المباريات في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ورأى أن هناك أهمية كبيرة أن يكون هناك تقبل للرؤية التي يقدمها ويعمل بها المدرب والذي يقدم عملاً كبيراً ويختار الأسماء الأكثر جاهزية وجدارة والتي تلعب دقائق أكثر والتي قد تتأخر بوجود الكم الكبير من اللاعبين الأجانب. وأكد أن اللاعب السعودي يجب أن يكون ملتزماً من كافة النواحي لكونه محترفاً، وهذا سيسهم بكل تأكيد في تحقيق الأهداف القادمة التي يطمح لها جميع السعوديين.

وقدراتهم. وعن الأسماء الحالية، قال عن: بالنسبة لمجموعة اللاعبين المختارين في الفترة الأخيرة فهم يعتبرون صفوة نجوم الحالية أعطت مدرب المنتخب ريناردر انطباعاً جيداً وكافياً لاستكمال القادم من التصفيات بنفس الأسماء التي تشيبت واستوعبت منهجية و فلسفة المدرب الفنية.



لاعبو الأخضر في محاضرة فنية قبل انطلاق أول تدريبات المعسكر (الشرق الأوسط)

وبين كميخ أن المنتخب السعودي قادر على الوصول لأبعد نقطة في التصفيات النهائية والعبور إلى النهائيات والتأكيد على أنه من كبار آسيا واسم لا يمكن تجاوزه عند أي منافسة بهذا الحجم. وزاد بالقول: إذا لعب الأخضر بجميع نجومه الأساسيين وحضرت روحه

والإجاب، وعلى كل حال التفاؤل موجود والمنافسة حق مشروع». ووصف الخالد إلى أن أهمية السعودية بأحد أفضل ثلاثة منتخبات في القارة الآسيوية ولن يكون الهدف فقط الوصول للمونديال بل تقديم أداء فني مميز، وكذلك الحصول على

ومحترفون أجانب على مستوى عال، والتنافس القوي في المنافسات المحلية التي تخلق منتخباً قوياً بالتأكيد. وزاد بالقول: الاستقرار الفني ومعرفة المدرب بإمكانات وقدرات اللاعبين ستساعد على التأهل والمنافسة بقوة.

وتشدد الدوسري على أن المنتخب الذي وقعت في مجموعة الأخضر قوية جداً، حيث تأهلت اليابان 6 مرات للمونديال وتأهلت أستراليا 4 مرات، ويضم هذان المنتخبان عدداً كبيراً من النجوم المحترفين في أوروبا. كما أنه لا يمكن الاستهانة بقوة المنتخب الصيني وطموحاته في أن يصل للمونديال.

ومن جهته قال المدرب عبد العزيز الخالد إن بدلاء الأخضر في التصفيات الأولية كانوا على قدر المسؤولية خصوصاً خلال المباريات التي غاب عنها نجوم مميّزون مثل محمد البريك وسالم الدوسري وعبد الإله المالكي، حيث كان الأداء متوازناً وسلماً ويعتمد على الاستحواذ الإيجابي.

وتشدد الخالد على أن بصمات المدرب ظهرت بشكل جيد ولكن كل ذلك غير كاف، حيث يتطلب الأمر مضاعفة الجهود والاستعدادات للمرحلة القادمة الصعبة. وأضاف الخالد «أرى أن حظوظ المنتخب كبيرة وهو من المنتخب المؤهلة والتي تستند على تاريخ مشرف ومنافسة دائمة وهو ممثل دائم لآسيا في كأس العالم».

وتابع: الآن نعيش مرحلة جيدة من الاحترافية بدوري قوي يتنافس فيه كل الأندية ويوجد به لاعبين سعوديون

الدماغ، علي القطان

فيما يدشن المنتخب السعودي مشواره نحو مونديال قطر 2022 بمواجهة فينتام الخميس المقبل في الرياض، ضمن المرحلة الأخيرة والحاسمة من التصفيات الآسيوية. أجمع مدربون على أن الأخضر يملك حظوظاً كبرى في بلوغ المحفل العالمي الكبير، عطفاً على شخصية البطل التي أظهرها في مشواره بالتصفيات الأولية. وقال المدرب حمد الدوسري من جهة إن المنتخب السعودي ظهر بصورة قوية في مشواره بالتصفيات الأولية ليس من حيث تصدره للمجموعة فحسب، بل من ناحية العمل الفني الكبير والبارز من قبل المدرب ريناردر الذي لعب بكل واقعية وحرص على إعادة هيكلة المنتخب السعودي من خلال اللعب القوي وعدم التساهل مع أي منتخب، وزرع ثقافة الفوز في التصفيات الأولية مع وجود منتخب آسيوي قوي يتمثل في المنتخب الأوزبكي.

ورأى الدوسري أن الأسماء الفنية في صفوف المنتخب هي الأفضل في الكرة السعودية حالياً ومن المهم أن تواصل مسيرتها دون التقليل من عطاء وجهته أي منها وترك العمل للمدرب ليعمل ما يراه مناسباً، خصوصاً أنه خبير وله اسمه ولن يجامل أي اسم كان.

97 مليون ريال مجموع ما سدده الاتحاد حتى الآن بحسب «لجنة الكفاءة»

## النصري يوفي 95% من ديونه والأهلي «الأكثر جدولة»

وأخيراً الطائي 322 مليون. ووفقاً للجنة، فقد سددت أندية ضمك والاتفاق والهلال جميع ديونها، فيما سدد النصر 96 في المائة، وسدد الاتحاد 70 في المائة، والأهلي 40 في المائة، والشباب 65 في المائة، مع جدولة المبالغ المتبقية. وسدد الطائي 92 في المائة، والحزم 81 في المائة، والفيحاء 65 في المائة، والتعاون 95 في المائة، والتعاون 94 في المائة، والرائد 90 في المائة، والباطن 58 في المائة، فيما لم يكن على أندية أبها والفيصل والفتح أي التزامات. وبلغ إجمالي التزامات الأندية 569 مليون ريال، تم سداد منها أكثر من 408 ملايين، فيما تمّت جدولة قرابة 161 مليون. وكانت هذه الالتزامات قد تضمنت عدداً من البنود الخاصة بها وهي: (تضم دائرة «اللاعبين» - تضم دائرة «أندية رياضية» - تضم دائرة «موظفون ومدربون» - رواتب لاعبين - رواتب موظفين ومدربين - مستحقات قضايا صادر بها قرارات نهائية). وتخص هذه البنود جميع الأنشطة في أندية دوري المحترفين، شريطة عدم جدولة أي رواتب. وأعربت اللجنة عن شكرها وتقديرها لجميع الأندية ومسؤوليها على اهتمامهم وعملهم الكبير في تقديم كل المستندات اللازمة، من أجل الحصول على شهادة الكفاءة المالية، والوفاء بهذه الالتزامات لتحقيق مستقبل مالي مستدام للوصول لأفضل ممارسات الحوكمة المالية، بما يضمن استقرار إدارتها مالياً وتنظيماً.

الرياض، فارس العنزي كشفت لجنة الكفاءة المالية للأندية الرياضية، في بيان صحافي، ما تم سداده من الالتزامات المالية واجبة السداد حتى 30 أبريل (نيسان) 2021م لأندية دوري السعودي للمحترفين، مع منح شهادة الكفاءة المالية للأندية الرياضية التالية استناداً للمادة 11 من لائحة الكفاءة المالية للأندية الرياضية وهي (أبها - الفتح - الفيصلي - ضمك - الهلال - الاتفاق - الطائي - الفيحاء - الرائد - التعاون - النصر - الأهلي - الشباب - الاتحاد - الباطن - الحزم)، مع الأخذ بعين الاعتبار القرار الصادر من اللجنة في يوم الأحد 22 أغسطس (آب) 2021م، القاضي بتعليق شهادة نادي الطائي اعتباراً من 19 أغسطس 2021م، للأسباب الواردة في القرار. وأوضح اللجنة أن نادي النصر قام بسداد 130 مليوناً، بينما تمت جدولة 5,5 مليون من الالتزامات المالية، وبلغت نسبة السداد 95,9 في المائة. وسدد نادي الاتحاد 97,6 مليون ريال من التزاماته المالية وتمت جدولة 42,7 مليوناً، وبلغت نسبة السداد 69,5 في المائة. وتعدّ الأهلي من أكثر الأندية السعودية جدولة للمستحقات حيث جدول 75,2 مليون، ويأتي بعده الاتحاد بـ 42,7 مليون، ثم الشباب 23,6 مليون، والباطن 7,9 مليون، فالنصر 5,5 مليون ريال، والتعاون 500 ألف.



كوزمين كونترا (الشرق الأوسط)

قال إن آل معمر أكد إقامتها في وقت لاحق

## العربي الكويتي: تفهمننا أسباب إلغاء النصراوين للودية

إبطال آسيا، فيما سيواصل الفيصلي مسيرته في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي. وكان العربي الكويتي قد أصدر بياناً رسمياً، أمس، أمدى من خلاله استغرابه من إلغاء المباراة الودية المقرر إقامتها مع نادي النصر السعودي، حيث فصل البيان بشأن الأمور المتعلقة بهذه المباراة الودية التي تم إلغاؤها في الموعد المحدد سابقاً، 5 سبتمبر (أيلول).

وأوضح النادي العربي الكويتي أنه أرسل نادي النصر، بتاريخ 22 يوليو (تموز) الماضي، بشأن إقامة المباراة الودية خلال فترة التوقف الدولي، وجاء الرد بتاريخ 25 يوليو (تموز) بالموافقة على التاريخ والمكان المحددان لإقامة المباراة الودية، بحسب البيان.

وأشار البيان الكويتي إلى أن الجهاز الفني بفريق العربي جدول هذه المباراة بصفتها بروفة أخيرة قبل خوض منافسات كأس أمير البلاد، كما تمت مخاطبة النصر للبدء في إصدار التأشيرات للاعبين غير الكويتيين، مضيفاً أن النادي فوجئ بنصر على منصة الرسمية لنادي النصر على منصة «تويت» أن فريقهم لديه لقاء ودي في التاريخ نفسه، دون سابق إنذار أو اعتذار خطي، مطالبين بالتفسير والتوضيح.



من آخر مواجهات النصر في الدوري أمام التعاون (تصوير: عبد العزيز النومان)

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن من أهم أسباب إلغاء المباراة الودية هو موافقة وزارة الرياضة على إقامة المباراة في سبتمبر (أيلول)، وهو ما جعل الخيار يتحول لإقامة مباراة ضد فريق الفيصلي، ضمن استعدادات الفريقين للمشاور المخبل، حيث سيخوض النصر الدور الثاني من بطولة دوري

بفريق العربي، خصوصاً من المنتخبات التي تشارك في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة إلى مونديال «قطر 2022»، وفي مقدمتهم اللاعبين السوريين، بالحاق بمنتهج بلادهم، مما يعني أن المباراة إن تمت في التوقيت المحدد سابقاً لن تشهد وجود نجوم كثر في الفريقين، وهذا ما كان له الأثر أيضاً في التأجيل.

ومن بينها نادي النصر الكبير، معيراً عن شكره الخاص للرئيس آل معمر على المشاعر التي أبدتها، والتأكيد على حرصه على إقامة هذه المباراة الودية بين الفريقين الكويتيين، معتبراً أن ذلك تأكيد لعزم أواخر المحبة والأخوة بين أبناء البلدين، وهو يعكس التعاون في المجال الرياضي.

وتشدد عاشور على حرصهم على تقوية أواصر العلاقة مع الأندية السعودية ومسؤوليها،

الدماغ، علي القطان

كشفت عبد العزيز عاشور، رئيس نادي العربي الكويتي عن اتصال جمعه مع رئيس نادي النصر السعودي، مسلي آل معمر، أمس، بشأن ملابس تاجيل المباراة الودية التي كان من المقرر أن تجمع الفريقين الكويتيين بالنادي بتاريخ 5 سبتمبر (أيلول) المقبل، معتبراً أن تبريرات رئيس النادي السعودي كانت مقنعة.

وأضاف عاشور، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «تواصلت معي مشكوراً رئيس النصر، وشرح لي الأسباب التي تمنع من إقامة المباراة في الوقت المحدد سابقاً، وقد تم تفهيم هذه الأسباب والمبررات، وتم التأكيد من قبل آل معمر على إقامة المباراة في وقت لاحق يناسب النادي».

وزاد: «عرض عليّ أيضاً أن تقام المباراة بعد يومين من الموعد المحدد سابقاً، لتكون بتاريخ 7 سبتمبر (أيلول)، لكن لم يكن الوقت مناسباً، ولا يحقق بعض الأهداف التي من أجلها سنقام المباراة، لذا تم الاتفاق على أن تقام في وقت لاحق، سواء في أكتوبر (تشرين الأول) أو نوفمبر (تشرين الثاني) أو بعد ذلك، على ألا تغلق بشكل نهائي». وتشدد عاشور على حرصهم على تقوية أواصر العلاقة مع الأندية السعودية ومسؤوليها،

إدارة النادي تبحث عن بديل محتمل لـ«أنسيلمو»

## مدرب الاتحاد الجديد... ودية تدهن انطلاقته وطاقم فني من 7 إسبان

في حين أشارت مصادر إلى أن رحيل الأحمدي عن صفوف الفريق مرهون بالتعاقدات القادمة التي تخوي إدارة النادي إبرامها لتعزيم صفوف الفريق قبل إغلاق فترة التسجيل في الميركاتو الصيفي الحالي. ويتجه صنع القرار بنادي الاتحاد إلى إنهاء العلاقة التعاقدية مع البرازيلي برونو هنريكي في إطار السعي لتدعيم صفوف الفريق بلاعبين أجانبين في وسط اللعب وخط الهجوم، وسط خيارات مشروعة لتسويق المتبقي من عقد اللاعب في حال عدم التوصل معه لتسوية مالية تقضي بإنهاء العلاقة بالتراضي. وكثف الاتحاديون اتصالاتهم بالساعات الماضية مع نظرائهم في الوحدة لحسم انتقال المهاجم الفرنسي يوسف نياكاتي بنظام الإعارة لموسم رياضي، في الوقت الذي وضع صنع القرار خيارات بديلة في حال تعثر انتقال البرازيلي أنسيلمو دي موراييس مع دخول عدد من الأندية في الزيادة على القيمة المالية تخفف خدمات

الأخضر غاري رودريغيز، لانضمامهما لمنتخبيهما الوطنيين، إلى جانب عهد المولد، وعبد الإله المالكي، وسعود عبد الحميد، ومهند الشنقيطي، وحازم الزهراني، وعوض الناشري، لانضمامهم للمنتخبات السعودية. وتنتقل تدريبات فريق الاتحاد اليوم بعد الإجازة الممنوحة للاعبين ليومين تزامناً مع الفوز الذي حققه الفريق على الفيصلي تأهباً لمواجهة أبها ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة في 11 سبتمبر (أيلول) المقبل.

في المقابل، امتدح الاتحاديون لاعبيهم المغربي كريم الأحمدي نجم وسط ميدان الفريق، مستذكرين ما قدمه اللاعب للنادي طوال مشواره احترافه بالفريق الذي امتد لأكثر من 3 مواسم إثر أنباء عن توجه إدارة النادي لإنهاء الارتباط مع اللاعب لمعاناته من كسر إجهادي في الساق ستحرم الفريق الاستفادة من خدماته في مباريات متعددة بالموسم الرياضي الحالي.

تحقيق تطلعات استراتيجية صنع القرار بالنادي، بحسب مصادر لـ«الشرق الأوسط». وكوئترا صاحب الـ45 عاماً سبق له الإشراف على تدريب المنتخب الروماني ودينامو بوخارست وختافني الإسباني وجوانجو آر أند إف الصيني، ويعتبر رابع مدرب يقود الاتحاد في إدارة الرئيس أنمار الحائلي، حيث سبقه التشيلي لويس سيررا، والهولندي تين كات، والبرازيلي كارلي. وينتظر أن يصل كوئترا إلى جدة مع طاقمه الفني المساعد، والبالغ عددهم 7 مدربين، جميعهم إسبان، ليستنى له بدء مهته رسمياً مع الفريق، في الوقت الذي وصف المدرب الجديد مهمته مع الفريق السعودي بـ«تحدي جديد». في الوقت الذي يحتل الاتحاد المركز الرابع في سلم ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بـ6 نقاط، جمعها من فوزين وخسارة وحيدة. وستفتقد تحضيرات الاتحاد خلال فترة التوقف الحالية لـ8 لاعبين، هم المصري أحمد حجازي، ولاعب الرأس

جدة، إبراهيم القرشي سارعت إدارة نادي الاتحاد خلال الساعات الماضية في إنهاء الأمور المتعلقة بوصول المدرب الجديد للفريق، الروماني كوزمين كوئترا، لتولي سدة المسؤولية الفنية للفريق، خلفاً للبرازيلي فابيو كاريلي الذي تمت إقالته عقب الخسارة أمام الرجاء المغربي في نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال (البطولة العربية)، وطالب المدرب كوئترا بتأمين مواجهة ودية في فترة التوقف الحالية للمنافسات، بينما ينتظر تسلم تقرير فني متكامل عن لاعبي الفريق كافة، وسيعمل خلال الودية في حال تأمينها على رَج أكبر عدد من اللاعبين للوقوف على مستوياتهم الفنية قبل مواجهة أبها المقبلة ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري للمحترفين.

وحسمت إدارة الاتحاد التعاقد مع المدرب كوئترا لموسم رياضي، مع افضلية التجديد في حال نجاحه في

## بيرنلي يحصل على أول نقطة بتعادله مع ليدز في الجولة الثالثة

# توتنهام في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز... وغرينوود ينقذ «يونائيد»

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدّر فريق توتنهام جدول ترتيب اندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بفوزه على وانفورد 1-0 صفر، خلال المباراة التي جمعتهم، الثالثة من المسابقة، التي شهدت أيضاً تعادل بيرنلي مع ليدز 1-1، وفوز مانشستر يونايتد على وولفرهامبتون 1-0 صفر.

ويدين توتنهام بالفضل في هذا الفوز للاعبه هيوغ مين سونج، الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 42. وبهذا الفوز حقق توتنهام العلامة الكاملة في مبارياته الثلاث الأولى، ليرفع رصيده إلى تسع نقاط في صدارة الترتيب، فيما توقف رصيد وانفورد عن ثلاث نقاط، في المركز الثاني عشر.

وفي المباراة الثانية، تعادل بيرنلي مع ليدز يونايتد 1-1. وتقدم بيرنلي بهدف سجله كريستوف وود في الدقيقة 61، ثم تعادل ليدز بهدف سجله باتريك بامفورد في الدقيقة 86.

وحصد بيرنلي أول نقطة له هذا الموسم ليحتل المركز السادس عشر، فيما رفع ليدز رصيده إلى نقطتين في المركز الخامس عشر.

وفي المباراة الثالثة، فاز مانشستر يونايتد بصعوبة على ضيفه وولفرهامبتون 1-0 صفر.

ويدين مانشستر يونايتد بالفضل في هذا الفوز للاعبه ماسون جرينوود الذي سجل



من مباراة توتنهام ووانفورد أمس (أ.ف.ب)



مواجهة بيرنلي وليدز انتهت بالتعادل الإيجابي (رويترز)

ليقابلها غانم سايس بضربة رأس، من داخل منطقة الست ياردات، ليخصد لها دي خيا لترتد إلى سايس مرة أخرى، حيث سددها بقدمه هذه المرة لكن دي خيا تالق وتصدى لها.

بعد تلك الهجمة، كثف مانشستر يونايتد من محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، فيما تراجع وولفرهامبتون لوسط ملعبه واعتمد على شن الهجمات المرتدة.

وأسفرت الهجمات المتتالية لمانشستر يونايتد عن تسجيل هدف التقدم في الدقيقة 80، عندما توغل ماسون جرينوود بالكرة من الناحية اليمنى، وسدد كرة قوية لتصل بيد الحارس خوسي سا، قبل أن تعانق الشباك.

ومر الوقت المتبقي من اللقاء دون جديد، قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية اللقاء بفوز مانشستر يونايتد على وولفرهامبتون 1-0 صفر.

لاعبو مانشستر يونايتد يحتفلون بهدف الفوز في وولفرهامبتون (رويترز)

الهدجمات المرتدة. ورغم استحواذ مانشستر على الكرة، فإنه فشل في تشكيل أي خطورة على مرمرى وولفرهامبتون الذي أهدر لاعبه فرصتين في أول عشر دقائق.

وجاءت الفرصة الأولى في الدقيقة الثالثة، عندما أنقذ ديفيد دي خيا فريقه مانشستر يونايتد من تلقي هدف عندما انطلق أداما تراوري بالكرة حتى وصل على حدود منطقة الجزاء، ومررها إلى راؤول خيمينز داخل منطقة الجزاء، ليصدر كرة قوية تصدى لها دي خيا. وجاءت الفرصة الثانية لولفرهامبتون في الدقيقة

السادسة، فمن هجمة مرتدة لعبت كرة طويلة حاول فريد، لاعب مانشستر، إبعادها لتصل إلى فرانسيسكو ترينكاو الذي انطلق بها، ودخل إلى منطقة الجزاء، وأصبح في مواجهة دي خيا ليسدد الكرة لحظة خروجه من المرمرى، إلا أن أرون فان بيساكا أبعدها قبل أن تعبر خط المرمرى.

وبمرور الوقت، نظم فريق مانشستر يونايتد صفوفه وفرض سيطرته على مجريات اللعب بشكل تام، وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، كما استطاع منع لاعبي وولفرهامبتون من تشكيل

خطورة على مرمرى دي خيا، عن طريق الهجمات المرتدة، لينحصر اللعب في وسط الملعب. وظل اللعب منحصرًا في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 38، التي شهدت إلغاء هدف لمانشستر يونايتد، عندما مرر بول بوجبا كرة خلف مدافعي وولفرهامبتون لتصل إلى بورنو فرنانديز، الذي أصبح في مواجهة خوسي سسا، حارس وولفرهامبتون، وسدد الكرة إلى داخل المرمرى، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي تسلل فرنانديز. ومر الوقت المتبقي من الشوط الأول دون جديد، قبل

## ديباي يتألق ويقود برشلونة للفوز على خيتافي

ساعة من هذا التاريخ، وقالت رابطة الدوري يوم الخميس إنها ستعقد اجتماعاً مع الفرق المعنية بعدما اتفقت الأندية على عدم السماح للاعبين بالسفر لخوض مباريات دولية. وانتقدت الرابطة قرار المحكمة وقالت في بيان إن قرار الفيفا «يمثل إعلاناً واضحاً عن نية التدخل في البطولات الوطنية المستقلة».

وقررت الرابطة تأجيل مباراة ريال مدريد مع سيلتا فيجو وإسبانيول مع أتلتيكو مدريد من يوم السبت 11 سبتمبر إلى اليوم التالي، وطلبت أيضاً تأجيل مباريات إنشيلية مع برشلونة وفاريال مع الأيفيس المقرر إقامتهما يوم السبت.

وسيسمح بالتأجيل للاعبين المشاركين في تصفيات كأس العالم باللمح مع أنديةهم لكنه سيتسبب في المزيد من الفوضى للفرق حيث ستقام منافسات دوري أبطال أوروبا يومي الثلاثاء والأربعاء من هذا الأسبوع.

2022 لكرة القدم في سبتمبر (أيلول) المقبل بعد قرار من محكمة التحكيم الرياضية أمس الأحد.

وكانت رابطة الدوري الإسباني تقدمت بطعن ضد الاتحاد الدولي (الفيفا) بسبب تمديد فترة المباريات الدولية لتصفيات كأس العالم ليومين، لأن ذلك سيعني أن اللاعبين المشاركين لن يكون بوسعهم اللعب مع أنديةهم عند استئناف المسابقة المحلية في 11 سبتمبر. وقال الفيفا في بيان إنه يرحب بقرار المحكمة الرياضية. وأعلن الفيفا هذا الشهر أن المباريات المؤجلة من مارس (آذار) بسبب جائحة (كوفيد -19) ستقام في سبتمبر واکتوبر، ومد تصفيات أميركا الجنوبية ليومين وحتى العاشر من سبتمبر.

وأوضح الفيفا أن قيود السفر وسلامة اللاعبين وراء قرار التمديد. ومن المقرر أن تلعب فرق ريال مدريد وبرشلونة وإنشيلية وأتلتيكو مدريد بعد 24



ديباي يحتفل بهدفه في مرمرى خيتافي (أ.ب)

85 غير تسديدة استعراضية من ديباي بالقدم اليمنى، ليعلن الحكم نهاية اللقاء بفوز أصحاب الأرض. من جهة ثانية

ديفيد سوريا (30). وغابت الإثارة عن الشوط الثاني، حيث تحصل برشلونة على فرصته الأولى في الدقيقة

المدافع الفرنسي كليمان لانغليه إلى الجهة اليسرى للمهاجم ديباي ليمر بدوره إلى جوردو البامونة إلى الدماركي مارتن برايوفايت، الذي ترك الكرة تمر إلى روبرتو الميرتري أمام المرمرى ليسجل الأخير بقدمه اليمنى. وهو الهدف الثاني لروبرتو هذا الموسم في «لا ليجا» بعدما ساهم بهدف من رابعة فريقه في سوسيداد.

وانتفض خيتافي ليدرك التعادل بعد هجمة مرتدة وكرة ضائعة من القائد سيرجيو بوسكيتس وتبادل للكرة مع كارلوس البينا، ليصدر ساندر راميريس من حافة المنطقة على يسار الحارس تير شتغين (17). وسجل راميريس هدفه الأول هذا الموسم وياكورة أهداف فريقه في الدوري أيضاً. غير أن برشلونة رد سريعاً بعد تمريرة من لاعب الوسط الهولندي فرنكي دي يونغ إلى مواطنه الوافد الجديد ديباي الذي دخل المنطقة وراوغ حوأن أغليسياس وسدد بقدمه اليمنى في شباك الحارس البيروف في

ولم يخسر برشلونة سوى مرة واحدة في مواجهاته الـ18 الأخيرة في «لا ليجا» أمام خيتافي، حيث حقق 14 فوزاً و3 تعادلات، حيث تعود الخسارة الأخيرة بنتيجة صفر - 1 في أكتوبر (تشرين الأول) 2020.

كما خاض خيتافي الذي مني بهزيمته الثالثة توالياً هذا الموسم (بعد فالنسيا وإشبيلية)، 17 مباراة خارج مقر داره أمام النادي الكاتالوني في الدوري من دون أن يحرز أي فوز (4 تعادلات مقابل 13 هزيمة).

وافتتح الكاتالونيون التسجيل في الدقيقة الثانية بفضل سيرجي روبرتو، قبل أن يعادل الضيف عبر ساندر (19)، ليرد مهاجم ليون الفرنسي السابق ديباي بهدف رائع في الدقيقة 30.

ورفع برشلونة الذي يخوض الموسم من دون نجمه الأسطوري الأرجنتيني ليونيل ميسي المنقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي رصيده إلى 7 نقاط.

برشلونة: «الشرق الأوسط»

سجل الوافد الجديد المهاجم الهولندي الدولي مغميس ديباي هدف الفوز لفريقه برشلونة أمام ضيفه خيتافي 2 - 1 أمس الأحد، ضمن منافسات المرحلة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم. وكان ديباي تالق أمام ريال سوسيداد في مستهل مبارياته، حيث قاد النادي الكاتالوني للفوز بنتيجة 4 - 1 قبل أن يسقط في فخ التعادل أمام أتلتيك بلباو 1 - 1.

وافتح الكاتالونيون التسجيل في الدقيقة الثانية بفضل سيرجي روبرتو، قبل أن يعادل الضيف عبر ساندر (19)، ليرد مهاجم ليون الفرنسي السابق ديباي بهدف رائع في الدقيقة 30.

ورفع برشلونة الذي يخوض الموسم من دون نجمه الأسطوري الأرجنتيني ليونيل ميسي المنقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي رصيده إلى 7 نقاط.

## الإيطالي فرانشيسكو الخاسر في سباق الدرجات النارية أمس

# جائزة بريطانيا الكبرى: الفرنسي فايو يواصل الهيمنة

سيفرستون: «الشرق الأوسط»

عزز الفرنسي فايو كوارتارارو (ياماها) صدارته للترتيب العام في فئة «موتو جي بي»، وذلك بتحقيقه فوزه الخامس للموسم، بإيهائه جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم للدرجات النارية، في المركز الأول، أمس (الأحد)، على حلبة سيفرستون.

وبعد فوزه بالسباقين الثاني والثالث في الدوحة والبرتغال، ثم في السباقين السادس والتاسع في إيطاليا وهولندا، أضاف كوارتارارو (الأحد) فوزه الخامس للموسم، والثامن في مسيرته ضمن الفئة الكبرى، ما سمح له بتوسيع الفارق في الصدارة عن أقرب ملاحقيه إلى 65 نقطة.

وتقدم الدراج الفرنسي الذي انطلق من المركز الثالث في

نهاية السباق على الإسبانيين أليكس رينس (سوزوكي)، وأليكس إسبارغارو الذي منح فريقه في أبريل (نيسان) الماضي منصة التتويج الأولى له منذ عودته إلى بطولة الفئة الأكبر عام 2015.

ويعدما انطلق من المركز الأول، اكتفى بول إسبارغارو (هوندا)، الشقيق الأصغر لأليكس إسبارغارو، بالمركز الخامس، خلف الأسترالي جاك ميلر (دوكاتي)، وأمام الجنوب أفريقي براد بايندر (كاي تي النمسا).

وكان الإيطالي فرانشيسكو باينيا (دوكاتي) الخاسر الأكبر (الأحد)، إذ أنهى السباق في المركز الرابع عشر، على غرار حامل اللقب الإسباني جوان مير (سوزوكي) الذي جاء تاسعاً، ما سمح لكوارتارارو بالابتعاد عنها.



من منافسات جائزة بريطانيا الكبرى للدرجات النارية (الشرق الأوسط)

وأكمل الإسباني خورخي نافارو (بوسكوسكورو) المركز، بوصوله ثالثاً في أول صعود له إلى منصة التتويج منذ عام 2019.

وأستفاد غارندر من الإبطالي ماركو بيزيكي، استعراضاً رائعاً، أنهى بفرض الأسترالي كلمته الأخيرة، بعدما سجل 37,31,642 دقيقة، ليتقدم على وصيفه بفارق 0,481 ثانية.

الدراج الأسترالي ريمي غارندر (كالكيس) انتصاره الرابع هذا العام، ليعزز صدارته في ترتيب السائقين. وقدم غارندر، مع مطاردة المباشر زميله في الفريق

بشكل كامل، إن كان في التجارب الحرة أو التأهيلية، وصولاً إلى السباق. واكتفى الإسباني بدرو أكوستا (كاي تي إم) بالمركز الحادي عشر، بفارق أكثر من 11 ثانية عن الفائز، ليكون خارج ترتيب العشرة الأوائل للمرة الأولى هذا الموسم، لكن بقي في الصدارة برصيد 201 نقطة، بفارق كبير قدره 46 نقطة عن ملاحقه الفائز سيرخيو غارسيا (غازغاز) الذي حل في المركز السادس عشر.

وبدوره، عزز فيناتي مركزه الثالث، بعدما رفع رصيده من 107 نقاط إلى 132 أمام فوجيا (118)، والإسباني خاومي ماسيا (105)، والجنوب أفريقي دارين بايندر (95) اللذين حلّا في المركزين السادس والسابع توالياً في سباق سيفرستون.

## أُنشئت في جنوب الأقصر عام 1792 لتبادل التجارة «وكالة الجداوي» التاريخية تستعيد رونقها بعد الترميم



العناني وكوهين خلال افتتاح الوكالة أمس (وزارة السياحة والآثار)



القاهرة، فتحية الداخني

استعادت وكالة الجداوي الأثرية الواقعة بمدينة إسنا جنوب مدينة الأقصر (صعيد مصر) رونقها مجدداً في أعقاب مشروع ترميم نفذته وزارة السياحة والآثار المصرية بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID). لتعد الوكالة الأثرية استقبال الزوار بعد أن افتتحها، أمس، الدكتور خالد العناني، وزير السياحة والآثار المصري، والسفير جوناثان كوهين سفير الولايات المتحدة في القاهرة.

وقال العناني، في تصريحات صحافية عقب الافتتاح، إن «مشروع ترميم وكالة الجداوي أعادها إلى سابق سحرها، مشرقة مرة أخرى. مجسدة الدور الذي تقوم به الوزارة للحفاظ على تراث مصر الأثري والحضاري وتنمية المقومات السياحية للمدينة عن طريق إحياء وفتح أماكن جذب سياحي جديدة، ووضع إسنا على خريطة السياحة، مما يعمل على تنشيط حركة السياحة الوافدة، ورفع الوعي السياحي والأثري وخلق فرص عمل جديدة لأهالي إسنا»، واصفاً مشروع الترميم بـ«العمل الجاد والشاق».

ويهدف مشروع تطوير الوكالة إلى الحفاظ على الأثر، وزيادة الوعي الأثري لدى المواطنين، وإعادة اكتشاف الأصول التراثية الثقافية لمدينة إسنا، ويمكن زيارة الوكالة الأثرية مجاناً بنفس تذكرة دخول معبد إسنا الأثري، حسب الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.

استغرق تنفيذ مشروع الترميم والتطوير نحو عامين تم خلالهما ترميم وتدعيم الأساسات والأعمدة والحوائط والأسطح الأثرية، وتنفيذ أعمال الأرضيات الداخلية، وإحلال التربة، وترميم العناصر الخشبية من أبواب وشبابيك، وترميم وتدعيم الواجهة وتركيب نظام إضاءة، وتطوير الموقع العام والمرافق الخارجية والداخلية، ويجري حالياً العمل على وضع مشروع لتوظيف الأثر، حسب بيان وزارة السياحة والآثار.

من جانبه، أوضح الدكتور مختار الكسياني، مستشار وزير الآثار وأستاذ الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «الوكالة تعود للأمر حسن الجداوي، أحد رعايا الجزيرة العربية، الذي كانت له علاقات تجارية قوية مع الصعيد، وأسس الوكالة في مواجهة معبد إسنا كمرکز اقتصادي، حيث لعبت دوراً في تجارة التوابل والبضائع التي تأتي من اليمن». وأشار الكسياني إلى أن «هذه هي الوكالة الوحيدة المتكاملة من العصر العثماني، والمبنية من الطوب اللبن المحروق على نمط مباني الجزيرة العربية»، مشيراً إلى أن «الوكالة لعبت دوراً اقتصادياً مهماً في التجارة الوافدة من اليمن والصومال وجنوب أفريقيا».

وأوضح الدكتور أسامة طلعت، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار، أن «وكالة الجداوي تشكل بانوراما أثرية مع معبد إسنا الروماني ومبنة الجامع العتيق، وأيضاً النموذج الفريد بلقبة آثار إسنا»، مشيراً إلى أن «الوكالة عبارة عن منشأة تجارية شيدها حسن بك الجداوي سنة 1207 هجرية، 1792 ميلادية»، الذي سمي بالجدائي لأنه تولى إمارة جدة في عهد علي بك الكبير سنة 1184 هجرية.



الوكالة قبل ترميمها (وزارة السياحة والآثار)

## حياتها لا تختلف كثيرا عن بدايات الأميرة الراحلة؛ شابة غير معروفة دخلت فجأة إلى دائرة الأضواء إيما كورين لا تشعر بالحرج لعدم استكمال دور ديانا

يذاع هذا المسلسل. وحتى عند الإعلان عن الدور، إذا كانت هناك لحظات تشعرين فيها بالإرهاق أو الخوف من ذلك، أو إذا تمت ملاحظتك، أو إذا انتهى المطاف بصورتك في صحيفة أو أي شيء آخر، فأحسني استخدامها، لأن هذا بالضبط ما كانت سوف تشعر به الأميرة ديانا. استخدم كل المشاعر من حولك، واستخدمى الإثارة، والفضول، والخوف». كان ذلك مفيداً للغاية. أتذكر أنه كان هناك مشهد واحد نصوره خارج شقتها عندما غادرت للمرة الأخيرة، وتودع رفاقها في الشقة. كان لدينا الكثير من الممثلين الداعمين القائمين بدور الكاميرات توجد كاميرات تصوير أخرى أيضاً لمصورين حقيقيين. وكان هذا عالماً مزدوجاً وغريباً للغاية. كان الأمر يبدو وأنه لا حاجة إلى التمثيل فعلياً.

لقد رأينا الصور الجديدة لديانا وتشارلز. كيف كانت ردة فعل الأولى؟ وهل شعرت بالحزن لعدم وجود فرصة لمواصلة الدور؟ - أشعر بسعادة غامرة لأنني مثلت دور ديانا في أوج حياتها، لكن بالنسبة لي يبدو الأمر وكأنه فصل مغلق للغاية. قبلت الدور وأنا أعلم أنني لن أستمر فيه. ورأيت صورة أليزابيث ديببكي، وأعتقد أنها تبدو رائعة للغاية. ثم كانت هناك صورنا جنباً إلى جنب، وشعرت بأنني مميزة حقاً - تماماً كشعور الأخت بأن هناك نوعاً من التشابه المستمر.

لقد جاءت لمشاهدة المسرحية التي قمت بها توا في لندن لأنها صديقة للمخرج. لم تكن قد التقينا من قبل، وكان الأمر رائعاً. كان يبدو وكأننا نعرف بعضنا البعض جيداً، رغم أننا لم تكن كذلك.

هل هذا هو نوع العلاقة حيث يمكنك تبادل المعلومات أو النصائح؟

- كلا، لم تكن كذلك. ولم نعلم بذلك، ولم نتحدث عنه عندما التقينا. يجب أن ينبع منها إن كانت تريد فعل ذلك، وأنا أفترض أنها تريد أن تفعل الشيء الخاص بها، وهو أمر جيد. إنها تعرف أنني موجودة.

ما هو شعورك حيال عدم الاضطرار إلى تجاوز نهاية حياة ديانا. أي وفاتها؟

- لا أكون صريحة، لم أفكر في ذلك، لكنني لا أعرف - يبدو الأمر وكأنه شيء لشخص آخر. أنا ممتنة لأنني ليست مضطرة للقيام بذلك لأنني أعرف مدى تعلقي بالشخصية التي لعبت دورها. أشعر بحماية شديدة عليها.



كورين تشعر بسعادة غامرة لأنها مثلت دور ديانا في جزء من مسلسل «ذا كراون» (نيويورك تايمز)

أجريت مؤخرًا. ولقد تغيرت الأمور حديثاً، عندما كانت في عطلة في إسبانيا، وتعرف عليها الناس، لا سيما قارب مليء بالرجال الإيطاليين.

قالت كورين وهي تتضحك: «لقد كان غريباً جداً، نحن في وسط البحر، وهناك رجال يطوفون نحوي وهم ينادون، «البيدي دي»، تلك اللحظات ما زالت تشعرني بالغرابة. لذلك لا بد أن الأمر يستحق بعض التأمل. وربما يكون هذا شيئاً جيداً لأنها قد تكون تجربة غامرة للغاية».

في مقابلة بالفيديو، ناقشت كورين مسألة وداع الأميرة لديانا وأهمية وجود شخص غريب الأطوار يلعب مثل هذه الشخصية المحبوبة عالمياً. هذه مقطعات محزنة من اللقاء:

• كان موسم «ذا كراون» الخاص بك محبوباً بشكل عام وتلقى 24 ترشيحاً لجائزة إيمي، وهو أكبر من ترشيحات أي مسلسل آخر هذا العام (بالإضافة إلى مسلسل «ذا ماندالوريان»).

كيف كان استقبالك لذلك؟ هل اختلفت عن توقعاتك؟ - التوقعات شيء غريب حقاً. لا أعرف ما كنت أتوقعه. كنت نوعاً ما أقرب في توجس كيف سيكون الأمر، وبعد ذلك جاء الوفاء. أعتقد أن الأمور كانت مختلفة تماماً. نظراً لأننا لم نحفل بنهاية التصوير سويلاً كما اعتادنا، وبعد

المثلة الإنجليزية التي حصلت على ترشيح لجائزة إيمي عن أدائها لدور ديانا في مسلسل «ذا كراون» راضية بتسليم الدور لمثلة أخرى لأنه يتخذ منعطفاً أكثر قتامة وقالت: «أشعر بحماية بالغة عليها»

لندن، تريش بنديكس\*

ينتظر عشاق مسلسل «ذا كراون» الموسم الرابع باهتمام خاص - سيكون موسم «ديانا». فازت إيما كورين بالدور الرئيسي وسرعان ما وجدت نفسها - بعد فترة ليست بالطويلة بعد تخرجها من جامعة كامبريدج - تلعب دور البطولة في الدراما التلفزيونية الأكثر شهرة لأكثر العائلات المالكة المحبوبة في التاريخ الحديث، حيث لعبت دور ديانا سينسر وهي تتحرك عبر مراحل حياتها من فتاة يافعة ومرحة تبلغ من العمر 16 عاماً إلى أميرة ويلز. كان دور كورين البارز لا يختلف عن دور ديانا الحقيقي - امرأة شابة غير معروفة في الغالب دخلت فجأة إلى دائرة الأضواء العالمية، بصلة عامة، أعجب المشاهدون والنقاد بدور كورين، التي أظهرت إمكانية وصول ساحرة وقوية وناعمة عكست من خلالها الصورة العامة للأميرة ديانا، وقدمت لمحة متعاطفة عن حياتها الشخصية التي غالباً ما اتسمت بالفوضوية.

منذ ذلك الحين، انبعت كورين (25 عاماً) مساراً مليئاً بالأسئلة لنجمة «ذا كراون» السابقة كليز فوي، التي جلب لها أدائها لدور الملكة إليزابيث الثانية في شبابهما جائزتي نقابة ممثلي الشاشة، وجائزة جولدن غلوب، وجائزة إيمي، قبل أن يتم استبدال المثلة

أوليفيا كولمان بها في دور الملكة إليزابيث الأكبر سناً. فازت كورين بجائزة جولدن غلوب في فبراير (شباط) الماضي، وشكرت فريق العمل وزملاءها في خطاب القبول المصور، ولديها الآن ترشيح لجائزة إيمي للمثلة الرئيسية في المسلسل.

ومثل فوي، سوف تخرج كورين من «ذا كراون» مع توالي الحلقات - وتلعب إليزابيث ديببكي دور ديانا في الموسم المقبل، قيد الإنتاج الآن، ولا تتمنى لها كورين سوى النجاح (يلعب دومينيك ويست دور الأمير تشارلز بعد جوش أوكونور المرشح الآخر لجائزة إيمي).

إن القيام بدور الأميرة ديانا قد منح كورين الكثير من الاهتمام، ولكن ربما ليس بالقدر الذي كانت ستحصل عليه لو لم تكن هناك جائحة. ولديها العديد من الأفلام البارزة، بما في ذلك فيلم «ماي بوليسمان» أمام هاري ستايلز، بالإضافة إلى دورها في الإصدار الجديد من «البيدي شاتراي لوف» من إخراج لور دي كليرمون تونير.

ولكن نظراً لانتهاء إنتاج موسم «ذا كراون» مبكراً بسبب فيروس كورونا، ثم ظهوره لأول مرة خلال خريف 2020، فإن تأخير لم يكن مملوساً، كما قالت كورين في مقابلة



لم تكن إيما كورين معروفة عندما أنت دور ديانا في مسلسل «ذا كراون» (نتفليكس)



طارق السنوي

### «نفذ رصيديكم»... قبل أن يقولها الجمهور لنجومه؟

هل يغفر الجمهور أخطاء نجومه المحبوبين؟ التجربة العملية تؤكد ذلك، أغلب النجوم لديهم عذرات يصل بعضها إلى تخوم الخطايا، ورغم ذلك أكملوا طريق الصعود.

عبر التاريخ يظل هناك هامش من التسامح، من حق النجم أن يخطئ جمهوره مرة أو حتى عدة مرات، في أغنية أو فيلم أو موقف سياسي أو اجتماعي، هذا الهامش أشبه بوحدة البنك، تمنحك الحق في السحب على ألا تتجاوز قيمتها الرقمية، عليك التوقف قبل أن ينفذ رصيديك.

لديكم مثلًا محمد رمضان؛ تعددت معاركه، وآخرها الدكتوراه الفخرية المزعومة، الكل تبرا منها، حتى من منحوه إياها تراجعوا، وسحبوها، كل الجهات الرسمية وغير الرسمية تنكرت وانكرت.

المركز الثقافي اللبناني الذي أضاف إلى عنوانه صفة «اللبناني»، عندما اكتشف أنه سيخسر مصداقيته، ضحى برمضان وأصدر بيانًا فيه، «سامحونا لم نكن نعرف حقيقته»، رغم أننا في هذا الزمن، وكما يقولون في لبنان «دكيسه زن»، أي على موقع تعرف كل الحكايات والمواقف، لمن ترشحه للتكريم.

هل تاتت رشيديكم؟ ليست هذه هي معركته الأولى، ولن تصبح جماهيريته؛ كندرا ما ينتقل من موقعة إلى أخرى، ويعتقد البعض أنها النهاية، إلا أنه يعاود الظهور مجدداً، مكرراً أحياناً نفس الأخطاء، والناس تسامحه.

شاهدنا قبل نحو ثماني سنوات، نجماً شهيراً آخر يقسم مثلًا كل أجهزة الإعلام منتقلاً من فضائيه إلى أخرى ومؤكداً أن الطفلة التوأمين ليسا ابنتيه، بعد ذلك ثبت «جبنياً» أنها ابناؤه، وهو حالياً في معركة أخرى، مع أهمها النجمة من أجل تخفيض أقساط المدرسة الأجنبية التي التحق بها. نجومية هذا الفنان هل تراجعت؟ على العكس تكشف أنه في السنوات الأخيرة زاد الإقبال الجماهيري على أفلامه ومسلسلاته ومسرحياته.

وكاد في إحدى المشاحنات يقضي على حياته، لا يزال موجوداً في الحياة الفنية، بغنى الحب والتضحية والإيمان، والناس تصفه وتتردد أغانيه، ومؤخراً أعلن أيضاً زواجه، ورددت له الجماهير أغنيته الأخيرة على أحدث عروس، المطرب المغربي الذي لاقتحه ولا تزال في الداخل والخارج العديد من قضايا الاعتصاب، بينما حفلاته يلاحقها اعلى مردود تجاري على الساحة العربية.

النجم الذي تعددت مرات رسوبه الجماهيري في أعمال فنية تظل أمامه معضلة، وهي استعادة الثقة مجدداً، ولديكم مثلًا محمد هنيدي، أفلامه قبل «الإس والنمس» تراجع فيها تماماً عن صدارة شبك التذاكر، وبات ترتيبه الأخير، إلا أنه في «الإس والنمس» استطاع أن يعاود الصعود متخطياً بالأرقام كل المنافسين، متكتاً على الشريط السينمائي الجذاب الذي قدمه له المخرج شريف عرفة. (عرفة) يطوق النجاح، لأنه إذا عاود السقوط، لن يبقده ولا عشرة أطواق نجاة.

كيف كان الجمهور يتعامل في الماضي مع نجومه؟ يحتفظ الأرشيف بالحل الأخير الذي غنى فيه عبد الحليم حافظ «قارئة الفجان» 1976. اعتقد حليم أن هناك مؤامرة ضده حاكها مطربة وزوجها المخن، لإسقاط القصيدة ليلة مولدها، فأنفلتت منه أفعال وأقوال ضد الجمهور. كان حليم يعاني من أعراض مرض تليف الكبد الذي أفقده التحكم في أنفعالاته، إلا أنه بعدما اعتذر، وأكمل القصيدة وحظي باكبر قسط من التصفيق.

الفنان الذكي هو الذي يجيد الحفاظ على رصيده، ولا يسمح أبداً بأن ينفذ!

## اشتهرت بالمسلسلات المدبجة... أبرزها «ماريا مرسيدس» و«ماريا ابنة الهي» تاليا المكسيكية في الخمسين: اشتعال الحنين

بيروت، فاطمة عبد الله



تاليا في سن الخمسين

موجة من المكسيك حقبية وجيلاً. تافلت تماماً، ولا تبقى سوى الذكريات. تُسَلَّم «الأمانة» لموجة نشرت تاليا في «نيك توك» فيديو الانتقام: «ماريا ابنة الهي» تشد شعر «ثريا» عدالة متأخرة تفش الخلق؛ الشريفة «ثريا» تقفز إلى البال بوحدة من أضع مائدتها؛ دس العناكب في غرفة الثابتة، المقعدة، وإفغال الباب. لا تنفع محاولا تذكر المريد، المهم، حين تضرر سيرة تاليا، تتسلل رائحة «ثريا» وقهقهات الشر. ابعداها الله وأسعدها.

توقفت تاليا عن التمثيل مع بدايات الالفين. استمالها الغناء وإعلانات العطور والمستحضرات. لها أيضاً برنامج إذاعي، وتتفرغ لتأليف الأغاني والكتب وتدوين المذكرات. الوقت أيضاً للعائلة، فهي أم لولدين، من زوجها الرئيس السابق لشركة «سونيك» الموسيقية تومي موتولا. الحياة اليوم بمعظمها في نيويورك، 8 سنوات مرت على تبويرها بنجمة في ممشى المشاهير بهولوود. العمر أوراق.

ولدت في عام 1971 ولقبتها العائلة «تاليا». حاولت الأم تعويض خسارة الطفلة أباهما في سن السادسة، لمحت فيها فتاة متقدة، فراحت تمنى الموهبة وتصلق المصارع، كفتت التجارب على عسار المدراس وفي المسابقات التلفزيونية، وبدأت أوضاع الشهرة تندغ «تاليا» دائماً بصحبة الأم، حاضنة الابنة ومنقذتها من اليتم. تساعدها في الأعمال وإدارة الوقت. لا تنسى تاليا فضلها على نشأة أقل درامية، المرأة غالباً صورة الأم أو تقبضها؛ وفي الحالتين، يعلق الأثر كالدبق على أجنحة العصفائر المسكنة. كان زمنًا جميلاً، حين طبعنت ما شاء الله.

الأخرى. روح فراشة، ودعاء ذئب. طيبة، وجنون. وعندما حان الوقت، وعلى سبيل الدعابة، نشرت تاليا في «نيك توك» فيديو الانتقام: «ماريا ابنة الهي» تشد شعر «ثريا» عدالة متأخرة تفش الخلق؛ الشريفة «ثريا» تقفز إلى البال بوحدة من أضع مائدتها؛ دس العناكب في غرفة الثابتة، المقعدة، وإفغال الباب. لا تنفع محاولا تذكر المريد، المهم، حين تضرر سيرة تاليا، تتسلل رائحة «ثريا» وقهقهات الشر. ابعداها الله وأسعدها.

توقفت تاليا عن التمثيل مع بدايات الالفين. استمالها الغناء وإعلانات العطور والمستحضرات. لها أيضاً برنامج إذاعي، وتتفرغ لتأليف الأغاني والكتب وتدوين المذكرات. الوقت أيضاً للعائلة، فهي أم لولدين، من زوجها الرئيس السابق لشركة «سونيك» الموسيقية تومي موتولا. الحياة اليوم بمعظمها في نيويورك، 8 سنوات مرت على تبويرها بنجمة في ممشى المشاهير بهولوود. العمر أوراق.

ولدت في عام 1971 ولقبتها العائلة «تاليا». حاولت الأم تعويض خسارة الطفلة أباهما في سن السادسة، لمحت فيها فتاة متقدة، فراحت تمنى الموهبة وتصلق المصارع، كفتت التجارب على عسار المدراس وفي المسابقات التلفزيونية، وبدأت أوضاع الشهرة تندغ «تاليا» دائماً بصحبة الأم، حاضنة الابنة ومنقذتها من اليتم. تساعدها في الأعمال وإدارة الوقت. لا تنسى تاليا فضلها على نشأة أقل درامية، المرأة غالباً صورة الأم أو تقبضها؛ وفي الحالتين، يعلق الأثر كالدبق على أجنحة العصفائر المسكنة. كان زمنًا جميلاً، حين طبعنت ما شاء الله.



النجمة المكسيكية تاليا نضرة كما في العشرينات

لم الكتابة عن فتاة المكسيك؟ لأنها بلغت نصف قرن؟ بل لأنها مداعبة ماهرة للذكريات، توقظ صوراً عتيقة، يوم كان كل شيء مختلفاً: الحياة والتلفزيون والناس. ويوم كنا أطفالاً، نسترق المشاهدة من وراء الباب

كم قلنا مغامرات تلك الحساء الآتية من المكسيك قبل بداية الالفية؛ يشعها الناعم، يفقرها، بنظافة معدنها، ثم يتبدل أحوالها من القعر إلى الارتفاع. اسم الولادة: أرياندا تاليا سودي ميراندا، ابنة مكسيكو سيتي. وفي الذاكرة العربية، لك أن تحترق: «ماريا ابنة الهي»، و«ماريا مرسيدس»، و«ماريام»، و«روزاليندا». لولا المسلسل الأخير، لكننا أمام اقتحام الـ«ماريا». تلعب الخمسين من العمر، ولا تزال نضرة كما في العشرينات، بالابتسامة نفسها والوجه المريح.

لم الكتابة عن فتاة المكسيك؟ لأنها بلغت نصف قرن؟ بل لأنها مداعبة ماهرة للذكريات، توقظ صوراً عتيقة، يوم كان كل شيء مختلفاً: الحياة والتلفزيون والناس. ويوم كنا أطفالاً، نسترق المشاهدة من وراء الباب؛ فالمسلسلات المكسيكية «للكتاب»، وعلى أمثالنا النوم باكراً، لكن «ماريا ابنة الهي» طبّرت النعاس ورسمت بعضاً من أحلام الطفولة.

عذراً لـ«شخصنة» المقدمة، لكن نجمة المكسيك تمز على شكل رشة حنين، فتعيد خلط مشاعر منسية فلنأبها وروءا. تحفل بخمسينها، محرشة بذكرات عمرها 25 عاماً. تسبب مسلسل «ماريا مرسيدس» في حصة شاهد وتفاعل. العمر غمضة، لا يعقل أن تمر السنوات فانظر في المرآة لنشاهد ما هزنا من وجوهنا. إلا إن وجه الحساء لم يتغير، رغم نضرة الخضوع لجرارات تجميل. عناية وهودع أعصاب، فيعتر العنر عن إزعاج الخواطر والتدخل في التفاصيل الدقيقة.

اسم المسلسل الأشهر: «ماريا لا ديل باريو» والترجمة العربية: «ماريا ابنة الهي». نشط الذاكرة، فتقع على اللقب: «وجه الثائرة»، وقد أرادوا تحقيراً وتحطيماً، إلا إن الأقدار غير ترتيبات، فنقلتها من مكتب النفايات إلى المكتب. شقية، تسعينات القرن الماضي، أنت بعشرينية مكسيكية لا نعرف عنها شيئاً، إلى ليالي لبنان. تبأ من تكبر وتضمر، ورشق البراءة بالألفاظ الليمية، وسخر من شكلها وسلوكها وجهلها بآداب المائدة في ذلك القصر الفخم.

وتبأ أيضاً لـ«ثريا مونتنرو» (إيتاتي كاتورتورال)، ومن يقوى على النسيان أو الغفران؟ كم كانت شريفة وقبيرة القلب؛ كيف لشخصيتين افتراض الذاكرة لثلاثة عقود تقريباً من دون اهتراز؟ واحدة عكس

### «سحر أفريقيا» بريشة مصرية عمرها 16 عاماً



الفنانة المصرية جيرا الطويلة

القاهرة، رشا أحمد

لا شيء في هذا المعرض التشكيلي عادي أو تقليدي؛ بداية من اسمه وصولاً إلى عمر صاحبه الفنانة التشكيلية المصرية جيرا الطويلة، البالغ 16 عاماً.

المعرض الذي يضم 33 لوحة تتفاوت في الحجم بين متوسط وصغير، تتكامل فيما بينها لترسم صورة بانورامية تضيح بالبهجة وحس الحياة، في المعرض أنت على موعد مع سحر أفريقيا، الجمال الأسمر، الرقصات العفوية، إبداعات الطبيعة، كرفال الألوان الصاخب الذي يبدو للوهلة الأولى غير متناسق لكن يقليل من التأمل توطن أنه يمثل رؤية غير تقليدية للوجود. من خلال التمسك بلحظات حلوة، ساخنة، بعيدا عن برودة الطقس أو المشاعر.

يضم معرض «زويا» بغاليري «البيغلي» أتبليه الفنانين والكتاب، وبمدان طلعت حرب بوسط القاهرة، باقة مدهشة من البورتريهات النسائية التي تعكس خلال التسعينات، والجمبع والبشرة التي تعكس خصوصية أنثوية لا مثيل لها، وقوام يستمد رشاقتها من أعصاب الشجر، شعر عجري يمتد بلا نهاية مثل قصيدة بلا وزن أو قافية، عيون واسعة تحقّق متحدياً في وجه الحزن، فتبات برقص في بهجة وقد أعطين ظهورهن لمن يتابعن ضحكتهن التي تكاد لتلغظ أذناك أصداءها البعيدة التي تغمرك بالبهجة.

«زويا» اسم قرية أفريقية، سمعت بها جيرا ذات مرة فالتبتهت لوقعها الموسيقي الجميل، وحين بحثت عن معنى الاسم وعرفت أنه «الحياة»، قررت أن يكون هو اسم معرضها الفردي الأول، الذي سيقته عدة مشاركات في معارض جماعية، حيث كان على الفنانة الصغيرة أن تخفي سنّها، فمن الذي سيأخذ جدية إنتاج فتاة تبلغ من العمر 13 أو 14 سنة وتقتنذ.

السؤال الذي يطرح نفسه بشدة: لماذا أفريقية أصلاً، ما علاقة الفنانة الصغيرة بإرثها الجمالي؟ تجيب جيرا بخجلها وارتباكها ونبرتها الهادئة الخفيفة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لا يوجد سر، كل ما هناك أنني أعشق الحالة الأفريقية عموماً من خلال قراءاتي ومشاهداتي لأفلام الوثائقية وبرامج التلفزيون، أصبحت مفتونة بالأزياء التقليدية اللسوة هناك وطرق تصفيف الشعر ومهرجان الألوان الممتع، أعشق طربهن في التعبير عن الفرح والحزن، فالترقص والأداء الحركي عامل مشترك مهما اختلفت حالاتهن العاطفية».

الموهبة الفنية التي تليست جيرا تبدو منطقية بالنظر إلى اهتمامات وتخصصات أفراد عائلتها، فوالدها هي الفنانة التشكيلية زينب صدقي، ووالدها هو مطرب الإثناذ والكاثب أحمد الطويلة، أما عمها فهو الكاتب الروائي المعروف وحيد الطويلة.

## سودوكو

3		5						
		6	4					7
		7	9					2
	7	3						
			9					5
2	6		4	7				
5								
							2	6
			9					

### الحل السابق

9	4	8	7	5	2	1	6	3
1	2	3	4	6	8	5	7	9
5	6	7	9	1	3	8	2	4
2	7	1	3	8	6	4	9	5
8	5	4	1	7	9	6	3	2
6	3	9	2	4	5	7	1	8
3	8	5	6	2	7	9	4	1
4	9	6	5	3	1	2	8	7
7	1	2	8	9	4	3	5	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دقتالمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- جزيرة يونانية.
- 2- ولاية أمريكية - عاصمة ليت «مكوكس».
- 3- خاصية «مكوكس» - اتحاء، «مكوكس».
- 4- ضياء «مكوكس» - مارة قاتلة.
- 5- جمع غلة - متشابهات.
- 6- سياق «مكوكس» - وحده لقياس الطول «مكوكس».
- 7- حاكم إلهق روما - للتني «مكوكس».
- 8- ضد جزر - كانن حي «مكوكس».
- 9- قاعدة العدد - صديق.
- 10- من القارات - نظير.

### الخط السري

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- ممثل مصري.
- 2- شهر ميلادي - بين جيلين «مكوكس».
- 3- حرف نصب «مكوكس» - فاع الصيت.
- 4- كل - مطربة كويتية «مكوكس».

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، حضر عرض مسرحية «أبو العري» للفنان المصري الكوميدي هاني رمزي، ولى السفير دعوة بطل المسرحية بالصعود إلى خشبة المسرح بعد انتهاء العرض وقام بتحية الجمهور وتقديم كلمة لهم أعرب فيها عن شكره وامتنانه لهذه الدعوة، كما قام بتقديم التهنئة للفنان هاني رمزي وطاقم العمل، وكذلك سعادت برؤية الفنان الكويتي داود حسين.

● نورا محمد عبد الحميد جمعة، سفيرة الإمارات لدى فنلندا، أكدت أول من أمس، بمناسبة يوم المرأة الإماراتية، أن الدولة قطعت شوطاً كبيراً في مجال تمكين المرأة، ووصلت لمرحلة قطف الثمار وحصد الإنجازات، حيث تحظى المرأة الإماراتية باهتمام و رعاية القيادة الرشيدة، ولا سيما العمل الدؤوب الذي تقوم به الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسية الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، في تمكين المرأة في المجتمع في المجالات كافة.

● حازم فهمي، سفير جمهورية مصر العربية لدى كوريا الجنوبية، التقى أول من أمس، وزير الدفاع الكوري سا ووك، حيث أوضح الوزير التطور الكبير في العلاقات بين البلدين منذ زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى كوريا الجنوبية في عام 2016، وما نتج عنها من توطيد العلاقات بين الدولتين إلى مرتبة الشراكة الاستراتيجية الشاملة، كما أشار أيضاً إلى قرار الحكومة الكورية هذا العام برفع وضعية مصر لتصبح على قائمة الدول ذات الأولوية في كافة مجالات التعاون لكوريا الجنوبية.

● معز بنميم، سفير تونس لدى دولة

الإمارات، زار أول من أمس، مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات البحثية والعلمية، والتقى رئيسه التنفيذي الدكتور محمد عبد الله العلي، واستمع لشرح حول الخدمات التي يقدمها المركز حول مختلف قضايا العالم، بما يدعم صناع القرار والباحثين والأكاديميين، وجرى بحث سبل التعاون بين مركز تريندز والمراكز الفكرية والبحوثية التونسية، وعرض السفير تقديم المساعدة في تسهيل إبرام اتفاقيات تعاون لتبادل المعرفة ودعم الجهود العلمية الداعمة لبناء علاقات دولية صحيحة.

● سمير قايد، تم تنصيبه مديراً عاماً لوكالة الأنباء الجزائرية، أول من أمس، بإشراف وزير الاتصال الجزائري عمار بلحيمر، بالجزائر العاصمة، خلفاً للمدير السابق فخر الدين بلدي، في إطار إعادة تنظيم قطاع الاتصال. يذكر أن المدير العام الجديد شغل قبل التعيين منصب مدير الوكالة للفرع الجزائري بوهرا.

● سالم بن سعيد الوهبي، فاز بمنصب رئاسة مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم للفترة 2021 - 2025 بعد حصوله على أكثر الأصوات في الانتخابات التي جرت أول من أمس، وفاز محسن بن حمد المسروري بمنصب النائب، ولجنة بنت محسن الزعابية بمقعد المرأة الأرامي، وشهدت الجمعية منافسة بين 18 مرشحاً من بينهم 6 أعضاء منهم: هم إبراهيم بن مبارك الحوسني وقتيبة بن سعيد الغبالي وعلي بن محمد العجمي وإبراهيم سعيد العلوي وأحمد عبد القادر الحداد وناصر بن سالم الهادي.

● بدر عباس الحليبي، سفير مملكة البحرين لدى البرازيل، التقى وكيل الخزانة الحيوية في وزارة الأشغال وشؤون البلديات

## عالم الرياضة

توتتهام في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز...  
وغرينوود يتنقذ «يونايته»



سمير عطالله

### حروب الصحافيين

كان كبير العرب يقول إن الصحافيين يستسهلون ذم جميع الناس، وإذا ما انتقدتهم أحد، أو شكاً من افتراء أحد، أقاموا الدنيا وأقعدوها. وكانت حروب الصحافيين فيما بينهم كثيرة، كما كانت الأكثر حدة وقساوة، وأحياناً بذاءة وورداً. وأقصد هنا الصحافة «الشريعة»، أي «المسؤولية»، وليست المطبوعات الموسمية الصادرة بهدف الإبتزاز والشتم والتهديد والاستخدامات الأخرى. وهذه تنمو كما ينمو الفطر السام إلى جانب الفطر الطبيعي، يحذر ولا يقرب، ويختفي في غفلة كما ظهر. لكن حتى في الصحافة «الشريعة» نفسها، كانت المعارك مستويات، لمعات ذكية أو حجارة، سخرية أو فطنة، أو بدائية ونقل دماء. حدود بلا حدود. ضمن «قانون المطبوعات»، أو خروجاً عن كل قانون. ثمة حروب قامت وغطاها غبار السنين، ومنها ما بقي في ذاكرة المهنة، يتناقله أهلها الجدد، على أنه جزء من أدابها وتراثها.

إحدى أشهر تلك «المعارك» كانت من جانب واحد بين عميد «دار الصياد» وعميد الفطنة الساخرة سعيد فريحة، وبين الصحافي المقدسي ناصر الدين النشاشيبي. كان سعيد فريحة بارعاً وتلقائياً في صنع الصداقات، وكانت للنشاشيبي موهبة فائقة في صنع الخصومات والعداوات، في مرارة وقسوة. وكانت صداقاته لا تدوم أكثر من «مشوار الطريق» وعداواته بقيت، رحمه الله، من بعده.

كان سعيد فريحة صاحب موهبة نادرة ورجلاً متواضعاً، يشير إلى نفسه باسم «غريب الديار»، وكان النشاشيبي بلا موهبة خاصة أو حب للمهنة التي قال إنه «احترفها» بلا رغبة أو هوى. وفيما كان فريحة يكتب في «جعبته» الأسبوعية نفسه بد «الإستاذ الكبير»، ويتحدث دائماً عن تاريخ عائلته وعن خاله إسعاف النشاشيبي، أحد لغويي المرحلة، وبدا ناصر حيايته مديراً لإذاعة «شرق الأردن» مع الملك عبد الله الأول، ثم انتقل إلى مصر وأصبح ناصرياً ورئيس تحرير جريدة «الجمهورية»، ثم اختلف مع الناصرية ومع زوجته السيدة علياء الصلح، فغادت هي إلى بيروت وذهب إلى جنيف لينطلق منها مجدداً إلى حياة الشتات والتشتت. وبعد فقدان فلسطين، جاء افتراق العائلة، وازدادت المرارة غضباً. وكان سعيد فريحة صديقاً للمزعوم رياض الصلح، والد علياء، وكان هذا سبباً كافياً لأن يرضه ناصر إلى لائحة الأعداء. لكن من الأسباب الأخرى أيضاً أن فريحة كان صديقاً لعلي ومصطفى أمين، ومحمد حسنين هيكل، وهؤلاء كانوا أيضاً أصدقاء ناصر، وناصر لم يطق أن يناقسه «صبي الحلاق» السابق صداقاته، أصبح من أعلام صحافة العرب، ولم يكن يترك مناسبة إلا و«يلطش» صاحب «الجعبة» من دون أن يسميه. ولم يكن الرجل الكبير. أولاً لأنه لم يكن يملك الوقت، وثانياً لأنه كان يكره الغضب، لأنه إذا ما غضب، الوليل لمن تجراً على ذلك.

العام 1975 أصدر النشاشيبي واحداً من أفضل كتبه، أو أفضلها إطلافاً، بعنوان «الحبر أسود... أسود» وخصص للكتاب مقدمة يتعالى فيها على الصحافة والصحافيين والسياسيين وساثر خلق الله. وأراد أن يصل الكتاب إلى القراء والمقدمة إلى الرءلاء، فأرسل نسخة من كتابه الجديد إلى سعيد فريحة. إلى اللقاء...



مستاري الزايري

m.althaidy@aawsat.com

### أعياد سبتمبر ونكسة أفغانستان

مع «الفرار» وليس الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وتسليم البلاد لجماعة «طالبان»، يظهر سؤال عن مستقبل أفغانستان وعلاقة الجماعات الإرهابية والأصولية بها في المستقبل القريب، لماذا نقول المستقبل؟ بل الراهن الحالي، فتنظيم «القاعدة» ومع «داعش» في حالة نشاط حالي هناك. توقيت الخروج المعلن هو نهاية أغسطس (آب)، ثم نذلف إلى سبتمبر (أيلول)، وما أدراك ما سبتمبر؟

أشهر هجمات القرن الراهية هي هجمات 11 سبتمبر 2001 التي غيّرت وجه العالم وما زالت، ولربما يستعد تنظيم «القاعدة» للاحتفال بالانسحاب الأميركي الدليل، يوم 11 سبتمبر الآتي بعد أيام.

حول هذا الأمر قال الدكتور مؤيد يوسف، مستشار الأمن القومي الباكستاني، إن الغرب قد يواجه «هجمات 11 سبتمبر» أخرى إذا تخلى عن أفغانستان للمرة الثانية.

وبحسب شبكة «سكاي نيوز» البريطانية، فقد أصدر يوسف تحذيره بينما يكافح التحالف الدولي لإخراج ما تبقى من قواته من أفغانستان من البلاد بعد سيطرة «طالبان» على البلاد.

يوسف قال إن التخلي عن أفغانستان قد يتسبب أيضاً في تدفق موجة كبيرة من اللاجئين الأفغان لأوروبا. وأضاف: «عندما انسحبت القوات السوفياتية من أفغانستان عام 1989 أدار الغرب ظهره للمنطقة، وسمح لها بأن تصبح ملاذاً آمناً للإرهابيين».

لكن السؤال هو مدى قدرة «طالبان» أصلاً على العودة والتطور والتمكين لولا موقف إسلام آباد، هناك من يقول إن الحكومة الباكستانية تلعب دوراً مزدوجاً بالادعاء أنه من خلال العمل مع «طالبان» بدلاً من عزلهم، يمكن الحفاظ على الأمن في البلاد ومنع أفغانستان من الانزلاق إلى حرب أهلية كما حدث في الماضي، حسب تقرير خبري منشور بصحيفة «الشرق الأوسط». وحكومة باكستان تدافع عن نفسها بأن هذه الاتهامات الفاشلين الذين يرومون رمي إخفاقهم على غيرهم من المهم الانتباه إلى قدرات تنظيمات الإسلاميين المسلحة منها وغير المسلحة، على المناورة وتحقير المراحل، واعتماد منهجيات المرحلة المكية القائمة على الكتمان وعدم المواجهة، والمراحل المدنية القائمة على المواجهة والعلنية، حسب فهمهم العليل للإسلام وتاريخه.

استكشاف كل المخاطر والتحولات الجديدة، بما في ذلك الحوار المباشر، من أساسيات العمل السياسي والأمني ولا حرج فيه، لكن من المهم عدم تصديق ما يقال لنا من طرف هذه الجماعات والتأمين على مزاعمهم.

من تأسس على أساس فكري صلب، منشور في أدبياتهم مثل مجلة الصمود لـ «طالبان»، فهو يعود إليه، مثلما نرى في جوهريات الأدبيات للتغيرات القومية والسياسية وغيرها، المناورة مباحة والمخادعة متاحة لدى منظري هذه المجموعات، وفي تقديري يجب العودة دائماً إلى الأدبيات «الخام» لكل هؤلاء، فهناك تقال الحقيقة المعنادية الصرفة... هذه أعياد سبتمبر الجديدة لكل صناع سبتمبر القديم.



المثلة الفرنسية لولا أوبريبر تروج لفيلم «الأيام البرية» خلال «مهرجان الفيلم الفرنكفوني - الأنغولي» الرابع عشر في أنغوليم غرب فرنسا (أ.ف.ب)

## دعوات ضد تغليف السجائر الإلكترونية بشخصيات محبة للأطفال



شابة تدخن السجائر الإلكترونية في شارع إسكفورد بلندن (غيتي)

وتأتي هذه الدعوة بعد نشر بحث جديد أجرته منظمة «العمل من غير القانوني بيع السجائر الإلكترونية لمن هم دون الـ18 عاماً». وتحمل هذه الأساليب مخاطرة إغراء الأطفال واجتذابهم لتجريب تدخين السجائر الإلكترونية. وأكدت المسؤولة التنفيذية أن «الحكومة تتحمل مسؤولية فعل كل ما بوسعها للحد من جاذبية عبوات السجائر الإلكترونية في أعين الأطفال».

وتعامل بحزم مع أي شخص يحاول «دفع» الشباب نحو السجائر الإلكترونية. وقالت ديبورا أرنوت، الرئيسة التنفيذية لمنظمة «العمل على التدخين والصحة»: «من الواضح أن العلامات التجارية تعتمد على استخدام لشخصيات كرتونية واللوان مبهجة وأسماء لطيفة جذابة للأطفال، ومن الصعب تخيل سبب يجعل هذه الأمور ضرورية للمدخنين البالغين».

تتعامل بحزم مع أي شخص يحاول «دفع» الشباب نحو السجائر الإلكترونية. وقالت ديبورا أرنوت، الرئيسة التنفيذية لمنظمة «العمل على التدخين والصحة»: «من الواضح أن العلامات التجارية تعتمد على استخدام لشخصيات كرتونية واللوان مبهجة وأسماء لطيفة جذابة للأطفال، ومن الصعب تخيل سبب يجعل هذه الأمور ضرورية للمدخنين البالغين».

في المملكة المتحدة، المسؤولين على حظر «الأساليب التسويقي غير الملائمة على الإطلاق» والتي يخشون أنها ستغري الشباب أقل من 18 عاماً بتدخين السجائر الإلكترونية، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. ويطلب هؤلاء الخبراء بوقف إطلاق أسماء حلوى مثل «حلوى الحلوة» على السجائر الإلكترونية والسوائل الإلكترونية الموجودة داخلها، وكذلك منع استخدام

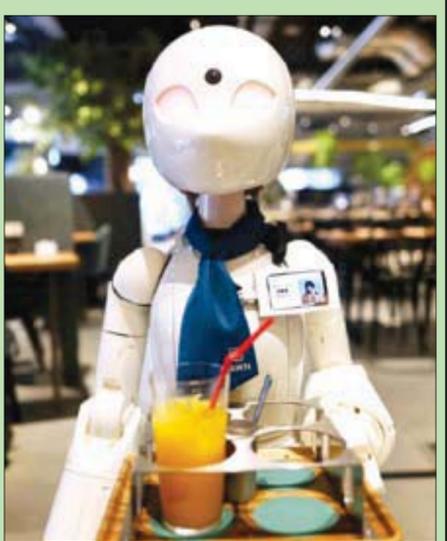
لندن: «الشرق الأوسط»

أبدى خبراء بمجال الصحة رغبتهم في منع صانعي السجائر الإلكترونية من الترويج لها بطرق تجذب الأطفال، بما في ذلك تسمية منتجاتهم بأسماء أنواع من الحلوى واستخدام شخصيات كرتونية للترويج لها. وحثت منظمة «العمل على التدخين والصحة» وعدد من الأطباء المعنيين بالصحة العامة

## منظومة لتدريب الروبوتات على التعاون في تنفيذ المهام

الريكة، بتوجيه الآخر أثناء تنفيذ المهمة، بل لجا كلاهما إلى منظومة الذكاء الصناعي التي أطلق عليها اسم «فازي لوجيك» لتتسنيق الجهد الذي يقومون به. وتعمل هذه المنظومة بواسطة معادلات خوارزمية تستبدل التصنيف الثنائي الحوسبي (نعم ولا) بالية أخرى لاتخاذ القرارات تعتمد على درجة الصواب والخطأ، مع الاستفادة من الأخطاء السابقة في تحسين الأداء في المستقبل. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» عن بارت قوله: «في نهاية المطاف، نريد توسيع نطاق التجربة لتشمل تنسيق الجهد بين عشرة روبوتات أو أكثر للتعاون سوياً في أداء مهمة ما» مضيفاً: «إذا كنت تريد بناء مكان معيشة في الفضاء على سبيل المثال، فإنك تحتاج إلى كثير من الروبوتات التي تتعاون سوياً». واستطرد قائلاً: «إذا كان بمقدور الروبوتات أن تعمل بشكل مستقل عن بعضها، فإن خسارة أحد الروبوتات لن تشكل مشكلة كبيرة، لأن الروبوتات الأخرى سوف تعوض ذلك المجهود».

طور فريق من الباحثين بجامعة سنسينتي الأميركية منظومة جديدة للذكاء الصناعي، لتدريب الروبوتات على التعاون سوياً في تنفيذ مهام معينة موكلة إليها. وتضمنت اختبارات المنظومة الجديدة، تدريب الروبوتات على تحريك أريكة ونقلها من مكان إلى آخر مع تجاوز عقبتين داخل الغرفة والمرور عبر باب ضيق، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ويقول أندرو بارت، الباحث في كلية الهندسة والعلوم التطبيقية بالجامعة: «إذا ما تعاونت مع شخص ما في تحريك قطعة أثاث، فسوف تجد أن هذه المسألة تتطلب تنسيقاً مع الطرف الآخر في أداء المهمة، وبالتالي نرى أن هذه المهمة هي نموذج مثالي لتجربة سبل التعاون بين الروبوتات». وفي إطار التجربة التي نشرت نتائجها في الدورية العلمية «إنتلجنت سيرفيس روبوتكس» المتخصصة في مجال أبحاث الروبوتات، لم يبق أي من الروبوتين المكلفين بتحريك



إنسان آلي يوصل الطلبات في مقهى بطوكيو (أ.ف.ب)

## نظام غذائي غير متوقع للقرش «كوكي كاتر»

القاهرة، حازم بدر  
أسماك القرش من نوع «كوكي كاتر»، هي أسماك تتواجد في أعماق البحار، ويبدو أنها لا تظهر على السطح إلا في الليل، ونتيجة لذلك، لا تعرف الكثير عنها، وهو ذلك فإن هناك شيئاً واحداً يمكننا قوله على وجه اليقين، حيث وجد العلماء على مر السنين في أعماقها قطعاً دائرية صغيرة من أجسام الدلافين وسماك أبو سيف والسلاحف البحرية والحيات وأسماك القرش البيضاء والغواصات العسكرية، وحتى البشر أنفسهم، ويوحى شكلها وكأنها قطع بقالب الكعك، وهو ما جعلهم يطلقون عليها اسم «كوكي كاتر».

وأدى عدد كبير من الأدلة إلى افتراض العلماء أن هذه الحيوانات المفترسة الصغيرة، التي لا يزيد نموها عادة عن 50 سم تفضل تناول فريسة أكبر بكثير، لكن دراسة جديدة تزعمها عالم البحار أرون كارلايل من جامعة ديلاوير الأميركية، أثبتت أن هذا ليس صحيحاً بالضرورة. وأجريت الدراسة الجديدة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «ساينتيфик ريبورتس»، على محتويات معدة 14 سمكة قرش «كوكي كاتر»، تم جمعها

## اكتشاف جزيرة يرجح أن تكون أقرب قطعة للقطب الشمالي

وقال رئيس قسم علوم الأرض وإدارة الموارد الطبيعية، «أصيب عدد من صيادي الجزر الأميركيين بالجنون وقالوا إنه لا يمكن أن يكون ذلك حقيقياً». ويعتبر صيادو الجزر هم أشخاص تتحمل هوايتهم في اكتشاف جزر لم تكن معروفة من قبل. وكشف فحص الإحداثيات أن أوداق

«كنا مقتنعين بأن الجزيرة التي كنا نقف عليها هي أوداق، والتي كانت حتى ذلك الحين مسجلة على أنها الجزيرة التي تقع في أقصى شمال العالم». وكان راس قد سافر إلى الساحل الشمالي لجرينلاند مع فريق لجمع العينات، ولم يكن يعلم بخطئه إلا عند نشر الصور والإحداثيات على الإنترنت.

اكتشاف جزيرة صغيرة تقع في أقصى الشمال، وإن كانت تبعد شمالاً عن جزيرة أوداق بمسافة تبلغ حوالي 800 متر فقط. وكان اكتشاف الجزيرة التي لم يتم تسميتها بعد، والتي تبلغ أبعادها 30 متراً عرضاً و60 متراً طولاً، محض صدفة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وقال مورتن راس قائد فريق البحث،

كوبنهاغن - لندن: «الشرق الأوسط»